



أين نجح ترامب عالميا
وأين أخفق؟

كأص6



الديمقراطية الأميركية
تهتز فوق
تلة الكابيتول

كأص9



عون يهدم
اتفاق الطائف بفرض
قواعد دستورية جديدة

كأص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/01/09

25 جمادى الأولى 1442

السنة 43 العدد 11935

Saturday 09/01/2021

43rd Year, Issue 11935

إشارات إيرانية إلى التشدد مع المنطقة أكثر منه مع واشنطن

● طهران - لم يخف المرشد الإيراني علي خامنئي، الجمعة، رغبة بلاده في أن تظل خارج أي التزامات تجاه برنامجها النووي، ما يسمح له بزيادة نفوذها في المنطقة خاصة مع صعود إدارة أميركية جديدة تضع أمامها أولوية الحوار مع إيران دون أي شروط واضحة بشأن برنامجها الصاروخي أو ما تعلق بدورها الإقليمي.

وفي مقابل عدم استعجال التصعيد مع واشنطن، ترسل طهران إشارات تشدد وتهديد تجاه جيرانها الخليجيين، وهو ما كشف عنه موضوع القاعدة الصاروخية في الخليج بما يحمل من تهديد مباشر للأمن القومي الإقليمي، وتلويح إيران باستهداف دول في المنطقة في حال تعرضها لهجوم أميركي.

وأكد خامنئي أن الإيرانيين ليسوا مستعجلين لعودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي، ويطلبون قبل ذلك برفع العقوبات الأميركية عن إيران.

وقال إن الأمر لا يتعلق "بعودة الولايات المتحدة من عدمها، فنحن ليس لدينا أي استعجال ولا نصر على عودتها".

وأضاف "مطلبنا المنطقي هو رفع العقوبات ويجب أن ترفع".

ويعتقد مراقبون أن المرشد الإيراني يريد أن يضع الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن وإدارته تحت الضغط بعد أن كان الضغط مسلطاً على إيران في فترة حكم دونالد ترامب تحت وقع العقوبات المتصاعدة التي دفعت الإيرانيين إلى التراجع بانتظار استلام بايدن السلطة.

ويشير هؤلاء المراقبون إلى أن اشتراط رفع العقوبات هدفه العودة إلى المناخ الذي سمحت به إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، أي إطلاق يد إيران في تركيز أذرع بالمنطقة، وتوظيف الأموال المفرج عنها، وكذلك أسواق النفط، في تجهيز الميليشيات المتعددة في سوريا والعراق ولبنان واليمن والبحرين، مقابل التفاوض حول البرنامج النووي ووضعه تحت الرقابة الدولية.

وتصاعد التوتر بين طهران وواشنطن منذ أعلن ترامب انسحاب بلاده الأحادي من الاتفاق النووي وأعاد فرض عقوبات اقتصادية على إيران، وقد طالت بصفة خاصة قطاع النفط. ومن شأن مبادرة حسن نية من إدارة بايدن برفع العقوبات التي فرضها ترامب أن تجعل طهران في وضع أقوى في

وتعتمد التوتير بين طهران وواشنطن منذ أعلن ترامب انسحاب بلاده الأحادي من الاتفاق النووي وأعاد فرض عقوبات اقتصادية على إيران، وقد طالت بصفة خاصة قطاع النفط. ومن شأن مبادرة حسن نية من إدارة بايدن برفع العقوبات التي فرضها ترامب أن تجعل طهران في وضع أقوى في

وتعتمد التوتير بين طهران وواشنطن منذ أعلن ترامب انسحاب بلاده الأحادي من الاتفاق النووي وأعاد فرض عقوبات اقتصادية على إيران، وقد طالت بصفة خاصة قطاع النفط. ومن شأن مبادرة حسن نية من إدارة بايدن برفع العقوبات التي فرضها ترامب أن تجعل طهران في وضع أقوى في

وتعتمد التوتير بين طهران وواشنطن منذ أعلن ترامب انسحاب بلاده الأحادي من الاتفاق النووي وأعاد فرض عقوبات اقتصادية على إيران، وقد طالت بصفة خاصة قطاع النفط. ومن شأن مبادرة حسن نية من إدارة بايدن برفع العقوبات التي فرضها ترامب أن تجعل طهران في وضع أقوى في

وتعتمد التوتير بين طهران وواشنطن منذ أعلن ترامب انسحاب بلاده الأحادي من الاتفاق النووي وأعاد فرض عقوبات اقتصادية على إيران، وقد طالت بصفة خاصة قطاع النفط. ومن شأن مبادرة حسن نية من إدارة بايدن برفع العقوبات التي فرضها ترامب أن تجعل طهران في وضع أقوى في

وتعتمد التوتير بين طهران وواشنطن منذ أعلن ترامب انسحاب بلاده الأحادي من الاتفاق النووي وأعاد فرض عقوبات اقتصادية على إيران، وقد طالت بصفة خاصة قطاع النفط. ومن شأن مبادرة حسن نية من إدارة بايدن برفع العقوبات التي فرضها ترامب أن تجعل طهران في وضع أقوى في

وتعتمد التوتير بين طهران وواشنطن منذ أعلن ترامب انسحاب بلاده الأحادي من الاتفاق النووي وأعاد فرض عقوبات اقتصادية على إيران، وقد طالت بصفة خاصة قطاع النفط. ومن شأن مبادرة حسن نية من إدارة بايدن برفع العقوبات التي فرضها ترامب أن تجعل طهران في وضع أقوى في

وتعتمد التوتير بين طهران وواشنطن منذ أعلن ترامب انسحاب بلاده الأحادي من الاتفاق النووي وأعاد فرض عقوبات اقتصادية على إيران، وقد طالت بصفة خاصة قطاع النفط. ومن شأن مبادرة حسن نية من إدارة بايدن برفع العقوبات التي فرضها ترامب أن تجعل طهران في وضع أقوى في

المصالحة الخليجية والعلاقة بفرنسا في لقاء مفاجئ بين أردوغان والحريري

اهتمام تركي خاص بإعادة إعمار مرفأ بيروت



ساعتان من الحوار في قصر وحيدالدين

وتركيا، وسبل دعم جهود وقف الانهيار وإعادة إعمار بيروت فور تشكيل الحكومة الجديدة في لبنان.

وترى مصادر دبلوماسية عربية أن تضمين البيان عبارة "آخر التطورات الإقليمية والتحديات المتعددة" يعني التطرق إلى الوضع الإقليمي بما يتجاوز العلاقات التركية - اللبنانية والدور الذي يمكن أن تلعبه تركيا في مجال إعادة الإعمار.

ومعروف أن لتركيا اهتماما خاصا بإعادة مرفأ بيروت وهو اهتمام تشارك فيه فرنسا التي بنت المرفأ في القرن التاسع عشر، فيما كانت بيروت لا تزال ولاية عثمانية.

وإثر التفجير الذي شهدته المرفأ في الرابع من أغسطس الماضي، سارعت تركيا إلى إرسال نائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي إلى بيروت برفقة وزير الخارجية وعدد من المسؤولين الأتراك، لإظهار التعاطف مع لبنان.

وقال أقطاي إن بلاده "مستعدة لإعادة إعمار مرفأ بيروت والمباني المجاورة له".

وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الخميس، أنه اتفق مع نظيره الفرنسي جان إيف لودريان على خارطة طريق لتطبيع العلاقات بين البلدين.

وقال جاويش أوغلو إن "تركيا لا تريد أبدا أن تكون لها علاقات سيئة مع أي دولة، وإذا كانت فرنسا صادقة في هذه القضية فإن تركيا مستعدة لتطبيع علاقاتها معها".

وباتت تركيا تشعر بقتل الدور الفرنسي في مواجهة تحركاتها سواء في شرق المتوسط أو في ليبيا، ولذلك تسعى لتبريد الخلافات.

وكان لافتا البيان الصادر عن زيارة الحريري، خصوصا لجهة الإشارة إلى أن "اللقاء، الذي استمر ساعتين وتخلله غداء عمل، تضمن عرضا مفصلا لآخر التطورات الإقليمية والتحديات المتعددة وسبل التعاون بين دول المنطقة لمواجهةها".

كما تطرق الرئيسان الحريري وأردوغان إلى العلاقات بين لبنان

خليجية زادت في إرباك اقتصادها بعد توقف الاستثمارات السعودية في قطاع حيوية مثل قطاع العقارات، فضلا عن توقف حركة السياحة بشكل شبه كامل.

أما بالنسبة إلى التقارب التركي - الفرنسي، فإن الحريري يُعتبر من بين الشخصيات القليلة التي تمتلك علاقات قوية ومميّزة مع كل من أردوغان والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وتحدثت المصادر عن رغبة لدى الرئيس التركي في تخفيف لهجته العدائية تجاه ماكرون بشكل خاص وتجاه السياسة الفرنسية عموما، وذلك في ضوء الاستعداد التركي للتعاطي مع إدارة جو بايدن التي لا تكن ودا لسياسات أردوغان وتوجهاته.

ورأت في هذا المجال أن أردوغان يفضل تحقيق تقارب مع أوروبا، بما في ذلك فرنسا، من أجل تقادي قيام جبهة عريضة في وجه سياساته التي تشمل تدخل عسكريا في ليبيا وتهديدات لجيران تركيا مثل قبرص واليونان.

● إسطنبول - لم تستبعد مصادر عربية أن تكون الزيارة المفاجئة التي قام بها رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري لإسطنبول، حيث التقى الرئيس رجب طيب أردوغان طويلا، مرتبطة بموضوعين أساسيين، إضافة إلى موضوع لبنان بحد ذاته.

ورجحت هذه المصادر أن يكون الحريري بحث مع أردوغان مسألة المصالحة الخليجية من جهة والعلاقات التركية - الفرنسية من جهة أخرى والوضع اللبناني حيث لا توجد حكومة رغم الجهود التي يبذلها الحريري من أجل تحقيق هذا الغرض.

وأوضحت أن الحريري سعى إلى جس نبض الرئيس التركي حيال التطورات الأخيرة داخل دول مجلس التعاون الخليجي في ضوء المصالحة بين قطر وكل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات ومملكة البحرين، إضافة إلى مصر التي هي خارج المجلس.

ولاحظت في هذا المجال ترحيب أردوغان بالبيان الصادر عن قمة الدول الأعضاء في مجلس التعاون التي انعقدت في منطقة العلا السعودية.

وأشارت إلى أن الرئيس التركي راغب في أن يكون جزءا من المصالحة الخليجية بصفة كونه الداعم الأول لقطر في سياستها على كل صعيد.

ولم يخف أردوغان في تصريحات له، الجمعة، ترحيبه بهذه المصالحة، معتبرا أنها "ستعود بالخير على المنطقة"، وأن بلاده ستكون مستفيدة منها.

وأكد أن "تركيا ستعزز علاقاتها مع الخليج"، وأن "عودة تركيا إلى مكانتها ستكون قريبة في الفترة المقبلة من أجل التعاون التركي الخليجي".

وتسعى انقرة إلى تقديم خطاب داعم للمصالحة، واسترضاء القواعد السعودية على وجه الخصوص، لاستغلال فرصة هذه المصالحة وإعادة العلاقة التركية الخليجية إلى وضع ما قبل أزمة قطر في 2017.

وتبذل تركيا كل ما في وسعها للخروج من مقاطعة



مولود جاويش أوغلو

اتفقت مع جان إيف

لودريان على خارطة طريق

لتطبيع العلاقات الثنائية

مشروع بريطاني مغربي يربط أفريقيا بأوروبا عبر نفق تحت البحر

وأكد الحو في تصريح لـ"العرب" أن التعاون الوثيق مع بريطانيا هو بمثابة فرصة اقتصادية وسياسية للمغرب، الذي سيعمل على تسويق منتجاته الزراعية وتصدير مواد أولية معدنية، على أن يتم ذلك في إطار اتفاقيات إستراتيجية يكون العائد السياسي فيها لصالح الوحدة الترابية المغربية.

وعلى المستوى التجاري فقد اتفق المغرب والمملكة المتحدة عام 2019 على الحفاظ على الروابط التجارية المغربية الأوروبية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وبصرف النظر عن الاتفاق التجاري فقد عقد البلدان مجموعة من الاتفاقيات، بينها اتفاق متبادل للوصول المنتجات القادمة من الصحراء المغربية -الأسماك والفوسفات- إلى السوق البريطانية.

غرا النفق الذي يربط بريطانيا بفرنسا، اعتمادا على التقنيات الحالية.

وفي الوقت الحالي لا يؤكد الطرفان رسمياً خطة واقعية، لكن نية إنجاز ذلك النفق أو الجسر بين المغرب وجبل طارق ظلت في المفاوضات منذ توقيع الاتفاقيات بين البلدين في أكتوبر 2019.

ويعود الحوار الإستراتيجي الأول بين المملكة المتحدة والمغرب إلى الخامس من يوليو 2018 في لندن، وقد نظمه بوليس جونسون، وزير الخارجية آنذاك، وحضره وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة. وهدف إلى تقوية التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية.

ويستشرف مسؤولون بريطانيون، مثل وزير شؤون التجارة الدولية كوني بيرن- علاقات متميزة بين المغرب

وأفريقيا عبر الممدن الأقرب إلى صخرة جبل طارق.

وسيكون النفق بالقرب من ميناء طنجة المتوسطي الذي يعتبر أبرز شريان اقتصادي في البحر المتوسط، ولهذا يعزز بوليس جونسون زيارة الرباط قريبا ليستط مشروع الربط القاري عبر جبل طارق.

ويمكن أن يكون المشروع جسرا معلقا على دعائم ثابتة، أو جسرا معلقا على دعائم عائمة، أو نفقا مغورا ومدعوما في قاع البحر على



بوريس جونسون يعقزم

زيارة الرباط لاتفاق على

مشروع الربط القاري عبر

جبل طارق

جريدة "الإسبانيول" في أغسطس الماضي، إلى أن هناك العديد من الفرص للربط بين المغرب وجبل طارق، ويجب الاستفادة منها في مختلف المجالات.

ويأتي المشروع البريطاني المغربي ليعوض المشروع الإسباني الذي استمر التفكير فيه أكثر من أربعين عاما دون نتيجة، إذ على المستوى الإسباني بدأت مرحلة تجريبية سابقة بحفر معبر تحت الأرض بطول 600 متر في مدينة قاس جنوب الأندلس، وما يزيد قليلا عن 200 متر في المغرب، وتم إغلاقه بعد ذلك بعامين بسبب الفيضانات ومشاكل

الصيانة. وبعد الاتفاق على ملف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، سيشعر البريطانيون في تولي المشروع وتطويره. وسيربط الخط بين أوروبا

محمد ماموني العلوي

● الرباط - تدرس الحكومة البريطانية بزعامة بوريس جونسون إنجاز نفق تحت البحر يربط جبل طارق بطنجة، وذلك بالشراكة مع الحكومة المغربية، وقد شرعت لندن بشكل جدي في إعداد دراسات حول المشروع الذي سيربط بين أوروبا وأفريقيا، عبر ربط علاقات تجارية مع المغرب.

ويهتم المغرب وبريطانيا، بالإضافة إلى اتفاقية الشراكة التي تم توقيعها في عام 2020، بعد بريكست بأن يكون مضيق جبل طارق، الذي يقع تحت السيادة البريطانية، مركزا لنفق على مسافة 28

كيلومترا يوحد البلدين. وأشار السفير البريطاني السابق بالرباط، توماس ريلي، في مقابلة مع

عون يهدم اتفاق الطائف من الداخل بفرض قواعد جديدة

الإفراج عن الحكومة مقابل دعم باسيل لخلافة عون في بعثا



حرب صلاحيات باردة

وأكد علوش على أنه حتى هذه اللحظة لا مؤشرات على أن هناك تسهيلات لولاة الحكومة إلا إذا "وعي" رئيس الجمهورية بأن العهد يذوب من بين يديه فربما قد يذهب ويتفاهم مع الحريري على الحكومة المقبلة.

ورداً على سؤال حول لقاء الحريري - باسيل، أجاب علوش "لا جدوى لهذا الاجتماع لأن الرئيس عون يتوب بالمهمة، ولكن إذا كانت القضية لتعويم باسيل فليس سعد الحريري المسؤول عن الأمر".

وأضاف "في الحقيقة وزير العهد يحاول أن يحصل على ولاية العهد بشكل مبكر لكن بالنهاية لا يمكن إجبار المسؤولين (على) أن يعترفوا بهذه المسألة ومن ضمنهم الرئيس الحريري".

ويقول سياسيون إن موقف عون الرافض للإفراج عن الحكومة مرده عدة عوامل، فإلى جانب إصراره على أن يكون مشاركاً في نوعية وتركيبة الحكومة وحصول حزبه على وزارات معينة، يريد الرئيس مساومة الحريري على سلة متكاملة من بينها الحصول على دعم الأخير في وراثة باسيل لبعثا، وهذا أمر خطير.

وكشف نائب رئيس تيار المستقبل مصطفى علوش الجمعة أن رئيس الحكومة المكلف لا يزال مصرّاً على 18 وزيراً من المستقلين وأصحاب الاختصاص كتشكيلة حكومية دون الثلث المعطّل ودون سيطرة فريق واحد على الوزارات الأمنية.

تماماً، فهو يضع في مقدمة اهتماماته تعزيز المكاسب السياسية للتيار الوطني الحر ومن ثمة توسيع صلاحيات الطائفة المسيحية، وفي الأخير يأتي لبنان. ولطالما اعتبر عون أن اتفاق الطائف ظلم كثيرا الطائفة المسيحية، وأنه لا بد من تصحيح هذا "الخطأ التاريخي"، ومن هنا يظهر إصراره على فرض أعراف جديدة كتدخل رئاسة الجمهورية في أدق تفاصيل تشكيل الحكومة.

وكان عون رفض المصادقة على تشكيلة حكومية من 18 وزيراً اختصاصياً طرحها رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري منذ أوائل ديسمبر الماضي، وتذرع عون بأن تحفظاته تعود إلى عدم استشارته في عملية التشكيل.

الدستوري مطلب إصلاحي ينطلق مما هو معتمد في أغلبية الدول الديمقراطية لاسيما فرنسا، وكان ورد في وثيقة الوفاق الوطني قبل تعديلها في الهيئة العامة آنذاك، علماً أن الصلاحية لا تزال وبحسب الدستور للمجلس النيابي.

ويرى مراقبون أن محاولات عون فرض قواعد جديدة من شأنها أن تعزز سيلاطج بفضل السلطات وكل التوازنات المؤسسية، ويعيدنا برعاية العهد الميمون إلى الحرب الأهلية.

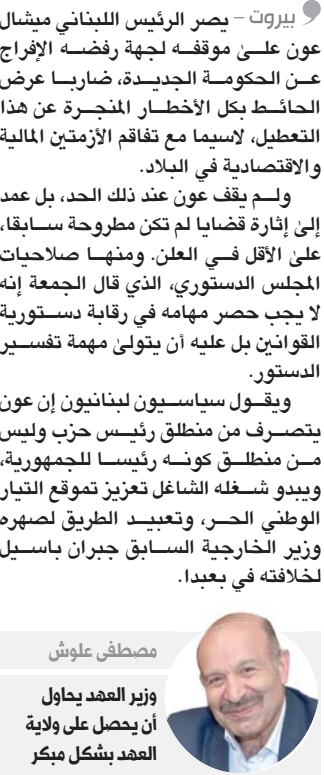
وفيما بدا محاولة لإحتواء الضجة التي أثارها عون قال القيادي في التيار الوطني الحر إبراهيم كنعان إن "موقف العهد أنه سيكون "بي (أب) الكل"، يقارب المسائل والأولويات من منظور مختلف

لا يتوانى رئيس الجمهورية اللبنانية عن محاولة ضرب اتفاق الطائف، جرى ذلك عدة مرات، وآخرها حديثه عن صلاحيات المجلس الدستوري، في الوقت الذي يتخذ فيه من التشكيلة الحكومية رهينة بذريعة عدم إشراكه في التآليف الحكومي، وهي بدعة اختلقها منذ وصوله إلى الرئاسة.

بيروت - يصير الرئيس اللبناني ميشال عون على موقفه لجهة رفضه الإفراج عن الحكومة الجديدة، ضارباً عرض الحائط بكل الأخطار المنجرة عن هذا التعطيل، لاسيما مع تفاقم الأزمات المالية والاقتصادية في البلاد.

ولم يقف عون عند ذلك الحد، بل عمد إلى إثارة قضايا لم تكن مطروحة سابقاً، على الأقل في العلن. ومنها صلاحيات المجلس الدستوري، الذي قال الجمعة إنه لا يجب حصر مهامه في رقابة دستورية القوانين بل عليه أن يتولى مهمة تفسير الدستور.

ويقول سياسيون لبنانيون إن عون يتصرف من منطلق رئيس حزب وليس من منطلق كونه رئيساً للجمهورية، ويبدو شغله الشاغل تعزيز توقع التيار الوطني الحر، وتعبيد الطريق لصره وزير الخارجية السابق جبران باسيل لخلافته في بعثا.



مصطفى علوش
وزير العهد يحاول أن يحصل على ولاية العهد بشكل مبكر

ويشير السياسيون إلى أن الأخطر من ذلك أن عون يسعى جاهداً لضرب القواعد الدستورية القائمة من أجل توسيع صلاحيات رئاسة الجمهورية (من حصّة المسيحيين)، سواء من خلال محاولة اختطاف مهمة التآليف من رئاسة الحكومة (التي تعود إلى السنة) أو من خلال تقليص دور مجلس النواب الذي يترأسه شيعي وفق نص الدستور.

وصرح عون خلال لقاء مع رئيس المجلس الدستوري القاضي طنوس منسلب وأعضاء المجلس بأن "دور المجلس الدستوري لا يجوز أن يقتصر على مراقبة دستورية القوانين فحسب، بل

انحناء الحكومة السودانية أمام عاصفة المناهج يقوّي شوكة الإخوان

في قضايا أخرى تستدعي تعامله معها بشكل صارم وسريع، ما جعله يواجه غضبا من قوى ثورية، باتت تعتقد في تراجعها أمام ثورة لصالح قوى التطرف والظلام.

وقال المحلل السوداني قصي مجدي، "إن الحقيقة التي كشفتها أزمة المناهج، هي أن تنظيم الإخوان ما زال متغلغلا في المجتمع، وهو أمر لا يبدو مستغربا لأن استمرار التمكين لأكثر من 30 عاما، يصعب محوه بتغيير أشخاص على رأس السلطة، وهناك حاجة لبناء دولة جديدة.

ولفت لـ "العرب"، إلى أن "تنظيم الإخوان حقق انتصارا صامتا في معركة المناهج، ضمن حرب تغيير الأفكار التي تقودها قوى الثورة، وإذا لم تكن هناك إرادة حقيقية للتغيير من قبل السلطة، فإن ذلك سيؤدي إلى عدم القدرة على إحباط المحاولات التي تستهدف عرقلة مسيرة التطوير".



شامائل نور
الرضوخ للتيار السلفي يؤكد وجود ردة قوية
قصي مجدي
تنظيم الإخوان حقق انتصارا صامتا في معركة المناهج

وأواجه قرار رئيس الحكومة انتقادات واسعة على المستويين الشعبي والسياسي، واعتبرت دوائر عدة أن تدخله بحسم لوقف العمل بالمناهج، كان من المفترض أن يكون

سياسية غير حساسة، وفي مقدمها السماح لها بالتواجد في المجلس التشريعي المنتظر، في ظل توجهات بعض الحركات المسلحة القريبة من السلطة ولديها علاقات مباشرة مع الحركة الإسلامية، مثل حركة العدل والمساواة، إلى جانب سعي بعض العسكريين في مجلس السيادة للانفتاح بشكل أكبر عليها.

وليس من المستغرب، أن يقود حمودك التقارب مع عناصر إسلامية في ظل سعيه المتكرر لتجسيد دور الشخصية التوافقية، التي تعمل على امتصاص الأزمات وإحداث التناغم بين المكونين المدني والعسكري، حيث تولى منصبه بالتوافق.

وأكد حمودك في قرار تجريد المناهج الجديدة، أن الفترة الانتقالية التي يمر بها السودان، "مرحلة للتوافق حول أسس إعادة البناء والتعمير لسودان يسع الجميع"، في إشارة

نفسه لم يكن يستجيب في الكثير من المرات لضغوط السلفيين، لكن الرضوخ لهذا التيار حاليا يؤكد وجود ردة قوية في كيفية إدارة المرحلة الانتقالية، وكان بإمكان حمودك مراجعة الدوائر المهنية التي تولت عملية التطوير للنقاش، كي لا تأخذ القضية أبعادا سياسية كبيرة.

ويبدو أن الحكومة ذاهبة باتجاه محاصصة خفية مع قوى سياسية محسوبة على نظام البشير، دون أن تنتمي بشكل مباشر إلى حزب المؤتمر الوطني الحاكم سابقا.

وتكشفت لقاءات حمودك مع المجمع الصوفي وهيئة الختمية وهيئة شؤون الأنصار وجماعة أنصار السنة المحمدية ومجمع الفقه الإسلامي للنظر في قضية المناهج، أن الحكومة في طريقها لإسحاح المجال للانفتاح على تيارات إسلامية، ربما تظل برأسها من جديد بعد أن انزوت متأثرة برحيل البشير.

وربط متابعون بين لقاءات سابقة عقدها حمودك مع قيادات حزب المؤتمر الشعبي (أسسه حسن الترابي)، ورئيس حركة الإصلاح غازي صلاح الدين، ودعوة الحركات المسلحة لدمج أحزاب إسلامية في الفترة الانتقالية، وبين الاجتماع الأخير الذي جمعه بتيارات من أطراف إسلامية مختلفة لمناقشة أزمة المناهج، أنّ توجيهه كان عكس التيار الشعبي العام الذي يرفض أي انفتاح على تلك القوى.

ويشير تعامل الحكومة مع أزمة المناهج بهذه الكيفية، إلى أن التقارب القائم بين قوى سياسية وعسكرية موجودة في السلطة، وبين تنظيمات إسلامية ما زالت تحتل بشعبية في أوساطها، قد يُفُزّز الميزان من التنازلات لضمان تجسيد قوى محسوبة على التيار الإسلامي، حال وجدت السلطة نفسها في مواجهة الشارع الرافض لتوجهاتها الحالية.

ولا يخلو الأمر من إمكانية الاستعانة بعناصر تلك التنظيمات في مواقع

وتسبب قرار رئيس الحكومة عبدالله حمدوك، بتجديد العمل بالمناهج الجديدة وتشكيل لجنة تمثل كافة أطراف الآراء والتوجهات، في أزمة داخل حكومته، وأعلن وزير التربية والتعليم محمد الأمين التوم، إرجاء اتخاذ أي قرار على خلفية تجديد المناهج إلى حين رد رئيس الحكومة على مذكرة دفع بها لتوضيح قراره الأخير.

ويقول مراقبون، إن حمدوك منح تنظيم الإخوان فرصة ثمينة للتشكيك في أي خطوات من شأنها التعامل مع إرث البشير الفكري والاجتماعي، وتحويلها إلى قضية سياسية ودينية، تمكن من جذب فئات عديدة لم تثل حظها من التعليم، لتكون وقودا في معارك مع السلطة مستقبلا.

وأوضحت المحللة السياسية السودانية شامائل نور، أن خطورة التجديد تكمن في أن حمدوك استجاب لضغوط التيار السلفي، والذي يخوض معارك عديدة في وجه كل محاولة تغيير حقيقية، ما يهدد بانعكاسات سلبية على تعامل السلطة مع قضايا الحريات.

وأضافت لـ "العرب"، أن نظام البشير

قدّمت الحكومة السودانية هدية مجانية لجماعة الإخوان المسلمين، بعد أن جمدت العمل بمقررات دراسية جديدة، واستجابت لضغوط مارسيتها قوى محسوبة على نظام الرئيس المخلوع عمر البشير، ما فتح الباب أمام إمكانية تكرار الأمر في قضايا اجتماعية وسياسية، استجابة للدولة العميقة ورغبتها في استمرار هيمنتها على الدولة.

واعتبر مجمع الفقه الإسلامي، الذي قاد الحملة ضد رئيس المجلس القومي للمناهج عمر القرائ، بمشاركة تنظيمات دينية وسياسية محسوبة على نظام البشير، تجديد المناهج الجديدة خطوة مهمة في الطريق الصحيح، وواد الفتنة الدينية والاجتماعية.

وأمام انحناء الحكومة، وجد القرائ نفسه مضطرا لتقديم استقالته، وحمل خطاب استقالته مساء الخميس، انتقادات قوية لها، حيث قال فيه "رضخت لضغوط فلول النظام المدحور، وسلمت الثورة لقمة سائغة لفلول النظام البائد وقوى الهوس الديني والتطرف الأعظمي".



انتصار للحركة الإسلامية

التوترات العسكرية تجبر إثيوبيا على المضي في ترسيم الحدود مع السودان

والأربعاء، اتهمت إثيوبيا السودان بـ"انتهاك الاتفاق الموقع بين البلدين عام 1972 بشأن القضايا الحدودية، وذلك بغزو الأراضي الإثيوبية".

وفي 31 ديسمبر الماضي، أعلن وزير الخارجية السوداني عمر قمر الدين في مؤتمر صحافي، سيطرة جيش بلاده على كامل الأراضي الحدودية مع إثيوبيا.

ومنذ نحو 26 عاما، تستولي عصابات إثيوبية على أراضي مزارعين سودانيين في منطقة الفشقة (شرق)، بعد طردهم منها بقوة السلاح. وتتهم الخرطوم الجيش الإثيوبي بدعم هذه العصابات، لكن أدیس أبابا تنفي ذلك.

الإثيرية أسمرأ، حيث من المرجح أن تركز على المشكلة الحدودية.

ولطالما اتهم السودان إثيوبيا بالمماطلة في مفاوضات ترسيم الحدود، الأمر الذي تنفيه الأخيرة، ويقول مراقبون إن الأوضاع الميدانية الأخيرة من شأنها أن تشكل حافزا لـ كلا الطرفين للذهاب قدما في خطوة الترسيم، وإلا فإن نتائج استمرار هذا الملف مفتوحا قد تكون وخيمة.

وفي عام 2013، عقدت اللجنة العليا الخاصة بالحدود بين البلدين، الجولة الأولى بالعاصمة الإثيوبية أدیس أبابا، لبدء ترسيم الحدود، غير أنها لم تصل إلى نتائج تلقى قبول الطرفين.

الخرطوم - بحث الخرطوم وأديس أبابا الجمعة، ترتيبات لانعقاد جولة ثانية لترسيم الحدود بين البلدين، بعد ثماني سنوات من انعقاد الجولة الأولى.

ياتي ذلك في ظل توتر تشهد المنطقة الحدودية منذ أسابيع، آثار مخاوف من انفجار الوضع العسكري بين الجانبين.

وجرى لقاء بين وكيل وزارة الخارجية السودانية محمد شريف، والسفير الإثيوبي لدى الخرطوم بيلتال أميرو، لبحث انعقاد الجولة بالتزامن مع بدء نائب رئيس مجلس السيادة بالسودان محمد حمدان دقلو "حمديتي"، زيارة إلى العاصمة

معالجة عراقية سطحية لملف حقبة داعش تذكي نزعة الانتقام وتصفية الحسابات

وجود الميليشيات الشيعية في المناطق السنية يمنع تعافيها من الحرب



داخل أسر الماضي الدامي

مع عناصر التنظيم. وتقول سارة "أخبرنا رجل من الحشد الشعبي أن لديه اتصالات لإخراجها من السجن، فدفعنا له 180 ألف دولار، لكن دون جدوى".

وتجلس أختها بهدوء في ركن من أركان الخيمة، وقد ارتدت حجابا لا يظهر سوى عينيها. وأفرج عنها بعد أن أوكلت العائلة محاميا. واليوم، تعجز العائلة عن دفع ديونها.

وتتهم سارة قوات الحشد الشعبي بأخذ 500 دولار نقدا منها كانت حصلت عليها من منظمة غير حكومية، عند نقطة تفتيش أمني.



بقيس والي
شاعلت ومشاكل عائلية
وعشائرية وراء اتهامات
بالانتماء لداعش

وتقول "كل هذا سمح لخلاف عائلي قديم بالظهور من جديد"، مضيفة "لدينا مشاكل مع أبناء عمومتنا. وعندما علموا باعتقال شقيقتي، أدلوا بشهادات كاذبة عن العائلة بأكملها".

وعلى الرغم من أن العائلة قامت أيضا بعملية "التبرية"، إلا أن العودة إلى منزلها لا تزال غير آمنة. وتقول والي إن السلطات العراقية أخفقت في تأسيس عملية مصالحة فعالة وعادلة للسماح لمثل هذه العائلات بالعودة إلى ديارها. وتضيف "بدلا من ذلك، فضلت الحكومة العراقية سياسة القصاص التي تولد الاضطهاد بدلا من الاندماج، ويتم التعامل مع هذه العائلات كأعداء للدولة".

وأعيان سياسيين وعسكريين". عندها تسيطر السلطات الاتهامات وتصبح العودة ممكنة. لكن التقرير يذكر أن تهمة الإرهاب يمكن، على العكس، أن تبقى في المناطق التي يتواجد فيها الحشد الشعبي، تمسكت الميليشيات الشيعية بالبقاء عن الموطن الأصلي للمقاتلين الشيعة المشككين له والمتحذرن أغلبهم من مناطق وسط وجنوب العراق، حيث تمسكت الميليشيات الشيعية بالبقاء في المناطق التي شاركت في استعادتها من التنظيم بذريعة حفظ الأمن، لكن المعارضين على بقاء تلك التشكيلات المسلحة هناك يؤكدون أن وجودها غير ضروري، وأن تشيبتها بمناطق مستعادة جزء من حسابات تتجاوز العراق نفسه إلى إيران المجاورة التي توصف بأنها المالك الأصلي للميليشيات الشيعية في العراق وأنها تستخدمها في احتلال أراض عراقية مهمة لها في صراع النفوذ الذي تخوضه في البلد.

ويقول رجل مسن في مخيم حسن شام إن أحد جيرانه اتهم ابن أخيه زورا بالانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية ومحاولة سرقة أرضه. وفي خيمة أخرى، تعيش سارة التي فضلت استخدام اسم مستعار للتحدث بحرية، مع شقيقتها التي هي أرملة مقاتل سابق في التنظيم. وسجنت شقيقة سارة لأكثر من عام في شمال العراق بتهمة التعاطف

الشعبي"، في إشارة إلى الهيكل الذي ضم العشرات من الميليشيات الشيعية التي شاركت في الحرب ضد داعش واستعادة السيطرة على الأراضي التي استولى عليها.

وتتابع نور "طلب الشيخ مآ أموالا ليؤمن عودتنا، لكن ليس لدينا مال، لذا لا يمكننا التفاوض". ولا يبدو أن قصة نور وعائلتها مجرد حالة معزولة حيث تتكرر تفاصيل مشابهة على لسان كثيرين في مخيم حسن شام.

وتقول بلقيس والي من هيومن رايتس ووتش "نعلم أن هناك ما لا يقل عن مئات من العائلات، والنساء على وجه الخصوص، التي لا يمكنها العودة إلى مناطقها الأصلية بسبب هذه الاتهامات".

وتضيف "في معظم الأحيان، تستند الاتهامات إلى شائعات يصعب التحقق منها وغالبا ما ترتبط بمشاكل عشائرية أو مشاكل بين العائلات".

وسرعت السلطات العراقية خلال الأشهر الأخيرة الخطط المعلنة منذ فترة طويلة لإغلاق مخيمات النزوح في جميع أنحاء العراق حيث لا يزال يعيش 200 ألف شخص. وتشعر المنظمات

الدولية ببينها منظمة العفو الدولية والمنظمة الدولية للهجرة بالقلق بشأن العائلات النازحة التي تواجه اتهامات تتعلق بصلات مع الجهاديين، وتخشى أن تواجه انتقاما عنيفا إذا أعيدت إلى مناطقها. ويشير تقرير أعدته ميليساند جينا للمنظمة الدولية للهجرة إلى أن عائلات النازحين يمكنها أن "تتنب عدم صحة الاتهامات عبر لجان لرؤساء عشائر

ضعف أجهزة الدولة العراقية وعدم قدرتها على الإسكاف بمختلف الملفات وقيام الميليشيات بملء الفراغ وتدخلها في اختصاصات تلك الأجهزة، من أبرز العوامل التي تضعف المعالجات العراقية لمخلفات حقبة تنظيم داعش وتمنع تجاوز تلك الحقبة القائمة التي لا تزال تبعاتها ماثلة في الحياة اليومية لكثير من سكان المناطق العراقية التي كانت مسرحا رئيسيا لنشاط التنظيم وللحرب الدامية التي دارت ضده.

الموصل (العراق) - لم ينجح العراق في تجاوز مخلفات مرحلة سيطرة تنظيم داعش على ثلث مساحة البلاد بين سنتي 2014 و2017 والحرب الدامية التي دارت ضده بكل تفاصيلها الالهية وماسيها الغامرة التي ما تزال بقايا منها ماثلة في المعيش اليومي لسكان بعض المناطق العراقية بسبب المعالجات السطحية السقيمة للملفات والقضايا الإنسانية المترتبة عن تلك الفترة القائمة.

وبعد مضي أكثر من ثلاث سنوات على حسم الحرب ضد التنظيم لمصلحة القوات العراقية المتعددة من جيش وشرطة وبيشمركة كردية وميليشيات رديفة لتلك القوات المدعومة من التحالف الدولي ضد داعش بقيادة الولايات المتحدة، لا تزال روح الانتقام تسود

بين سكان بعض المناطق التي شهدت حلقات دامية من تلك الحرب، كما لا تزال تهمة الانتماء لداعش أو التعاون مع عناصره تستخدم في تصفية حسابات أخرى علاقة لها أحيانا بالتنظيم

المشتدد وبالحرب ضده.

وتروي فتاة مقيمة في مخيم للنازحين بشمال العراق لوكالة فرانس برس قصة حرمانها من العودة إلى منزلها في منطقة الموصل بسبب اتهام السلطات المحلية لها بالارتباط بتنظيم الدولة الإسلامية، مؤكدة أن التهمة مجرد غطاء لتصفية حسابات حول نزاع قديم يتعلق بملكية أرض.

وعائلة الفتاة نور البالغة من العمر اثنين وعشرين عاما واحدة من عائلات كثيرة نازحة تخشى المنظمات الحقوقية أن تكون ضحية عداوات قديمة أو عمليات ابتزاز مالي، تستخدم فيها تهم الارتباط بداعش.

ففي عام 2007 كانت عائلة نور في نزاع مع شيخ صاحب نفوذ في مسقط رأسها بالقرب من مدينة الموصل مركز محافظة نينوى. وفي ذلك العام، أدى انفجار إلى مقتل قريبة للشيخ، فاتهم والد نور على الفور بالمسؤولية، وفق ما تروي الفتاة.

وكان العراق يشهد آنذاك صراعا طائفيًا داميًا. وتقول الفتاة المقيمة في مخيم حسن شام "استاء منا الشيخ لأننا امتلكتنا أرضا ادعى أنها ملكة"، لكنها تقر بأن شقيقتها غادر المنزل لينضم إلى تنظيم داعش عندما اجتاح محافظة نينوى. وقد قتل لاحقا في غارة جوية.

وتؤكد في المقابل أن والدها رفض أن يحذو حذو، فجاء مقاتلو التنظيم إلى منزلهم وقتلوه بدم بارد. ومع ذلك ازداد الضغط على العائلة.

وتضيف "حاول الشيخ تشويه سمعة عائلتنا. في كل مرة تحدث مشكلة في المدينة، كان يوجه اللوم إلى والدي أو أخي".

وفرت نور مع والدتها وابن أخيها إلى المخيم المذكور، لكن الاتهامات طاردتهم.

وبعد وفاة شقيقتها، خضعت عائلة نور لما يُعرف محليا بـ"التبرية" (التبرئة) التي تتمثل في إعلان أحد أقارب المقاتل في تنظيم الدولة الإسلامية التنصل من كل علاقة به والتنظيم، فيتم إصدار وثيقة تبرئة رسمية تقيت من الناحية النظرية سلامة موقف العائلة الأمني.

لكن نور تقول إن الشيخ نفسه لا يزال يضغط على أسرتها، مضيفة "علمت أنه استولى على جميع ممتلكاتنا. حاولت العودة لكنه يحظى بحماية الحشد

الإمارات تعيد فتح جميع منافذها مع قطر

أبوظبي - أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمعة، أنها ستعيد فتح كافة المنافذ البرية والبحرية والجوية أمام القطريين اعتبارا من السبت، بحسب وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام".

وبعد مقاطعة لقطر استمرت لأكثر من ثلاث سنوات كانت قد فرضتها كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين على خلفية اتهامها بدعم مجموعات إسلامية متطرفة والتقارب مع إيران، توصلت الدول الأربع إلى مصالحة مع الدوحة في قمة مجلس التعاون الخليجي عقدت هذا الأسبوع في السعودية.

ونقلت الوكالة الإماراتية عن خالد عبدالله بالهول، وكيل وزارة الخارجية الإماراتية، القول إن بلاده ستبدأ بإنهاء كافة الإجراءات المتخذة تجاه دولة قطر بموجب اتفاق العلا، معتبرا أن الاتفاق يعد "إنجازا خليجيا وعربيا يعزز من وحدة الصف الخليجي والعربي والإسلامي وتماسكه".

وتابع بالهول قوله "الإمارات ستعمل على إعادة كافة المنافذ البرية والبحرية والجوية مع قطر أمام الحركة القادمة والمغادرة اعتبارا من التاسع من يناير الجاري".

كما أشار المسؤول الإماراتي إلى أن بلاده ستعمل مع قطر على "إنهاء كافة المسائل العالقة الأخرى من خلال المحادثات الثنائية".

والثلاثاء عقدت القمة الخليجية الحادية والأربعون في مدينة العلا شمال غربي السعودية، بمشاركة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وذلك للمرة الأولى منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وصدر عن القمة بيان ختامي تم التأكيد في بنده الثامن "على قوة وتماسك مجلس التعاون، ووحدة الصف بين أعضائه، لما يربط بينها من علاقات

مخاوف من توسع حوثي جديد في جنوب غرب اليمن

تعز (اليمن) - يتواصل في مدينة تعز مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم وتقع بجنوب غرب اليمن، سقوط الضحايا المدنيين جراء القصف العشوائي التي تنفذه بشكل متكرر جماعة الحوثي على أحياء سكنية في المدينة انطلاقا من مواقع تركزها بشمال المحافظة وشرقيها.

مقتل مدنيين في قصف عشوائي على منطقة الحيمة ينذر بوقوع مجازر في حال تمكن الحوثيون من اقتحام المنطقة

ومع تكثيف الجماعة لذلك القصف مؤخرًا، سادت مخاوف من أن يكون الحوثيون بصدد التهديد لتوسيع نطاق سيطرتهم على المحافظة التي يتركزون حاليًا بمناطقها الشمالية والشرقية. وأدانت وزارة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان اليمنية قصف الحوثيين، الأربعة والخميس الماضيين، لمنطقة الحيمة شمالي تعز، محذرة في بيان، من أن إقدام الميليشيا الحوثية على اقتحام المنطقة سيفضي إلى ارتكاب أعمال انتقامية وتصفيات واسعة بحق



قصف عشوائي لأحياء مأهولة

المغرب يعتقل عنصرا من حزب الله بحوزته جوازات مسروقة

خطر الحزب يتجاوز مناطق نشاطه التقليدية

ولاحظ متابعون أن توقيت تواجد العنصر التابع لحزب الله في المغرب يثير الريبة والشكوك ويحمل دلالات سياسية، ولا يستبعد هؤلاء أن يقف النظام الإيراني الذي يدعم حزب الله بالسلاح والعنصر محليا وفي ساحات النزاع بالشرق الأوسط، وراء ذلك.

وتبدي إيران التي سبق وأن كشفت تقارير إعلامية عن دعمها لجبهة البوليساريو الانفصالية، انزعاجا من التقارب الأميركي - المغربي الذي شهد زخما في الأونة الأخيرة بعد اعتراف واشنطن بمغربية الصحراء، إضافة إلى استثناء الاتصالات الرسمية بين الرباط وتل أبيب.

وحسب متابعين فإن إصرار إيران على دعم البوليساريو التي تستخدمها كورقة لتوسيع نفوذها في شمال أفريقيا، من ضمن العوامل التي عجلت بالاعتراف الأميركي بمغربية الصحراء.

والعلاقات المغربية - الإيرانية ليست على ما يرام منذ سنوات بسبب التدخلات المستمرة لطهران في الشؤون الداخلية للدول العربية، على غرار دعمها للجبهة الانفصالية.

وفي مايو 2018، أعلن المغرب قطع علاقاته مع طهران وطالب القائم بالأعمال في سفارة إيران بمغادرة البلاد، وذلك بسبب الدعم العسكري من قبل حليفها حزب الله للبوليساريو.

وأوضح رئيس الحكومة سعد الدين العثماني آنذاك أن "قرار المغرب بقطع العلاقات مع إيران قرار مغربي خالص، بعد أن ثبت بالأدلة أنها تدعم جبهة الانفصاليين عسكريا وبالخبرات العسكرية مباشرة أو بواسطة حزب الله اللبناني".



مجرد ذراع لنشر الفوضى الإيرانية

● الرباط - أوقفت السلطات المغربية مواطنا لبنانيا ينتمي إلى حزب الله وبحوزته جوازات سفر أجنبية مسروقة، في خطوة تكشف حسب المتابعين أن خطر الحزب لا يقتصر على مناطق نشاطه التقليدية في الشرق بل يطمح لأن يمتد إلى مناطق أبعد.

وجاء في بيان للمديرية العامة للأمن الوطني، ونشرته وكالة الأنباء المغربية الرسمية، أن "قوات الأمن تمكنت بناء على معلومات دقيقة الأرباء، من توقيف مواطن لبناني ينتمي إلى حزب الله".

وأضاف البيان أن "عمليات التفتيش مكنت من العثور بحوزة المواطن اللبناني المشتبه به على جوازي سفر، أحدهما فرنسي، والثاني برتغالي، مُعلن سرقتهما على الصعيد الدولي في قواعد بيانات منظمة الإنتربول".

كما تم العثور بحوزته على "سندات هوية ورخص سياقة مسجلة باسماء مواطنين فرنسيين وبرتغاليين وإيطاليين، علاوة على مبالغ مالية بعملات مغربية وأجنبية".

وحسب المعلومات الأولية للبحث، فإن المواطن اللبناني الموقوف يشتبه في تعريضه عدة ضحايا للنصب والاحتيال وعدم إتمام عقد، حيث كان ينتحل صفة مسير لشركات أجنبية، مدليا بجوازات سفر برتغالية وفرنسية مصرح بسرقتها، وذلك لتضليل الضحايا وتعريضهم للنصب في مبالغ مالية، وفق ما جاء في بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني.

وجرى إبداع المشتبه به رهن الاعتقال الاحتياطي للكشف عن جميع ظروف وملابسات وخلفيات القضية.

وأعلنت السلطات المغربية أنها نسقت مع "المنظمة الدولية للشرطة الجنائية والمكاتب المركزية الوطنية في الدول المعنية لتحديد ظروف وملابسات سرقة جوازات السفر المحجوزة لدى المشتبه الموقوف على ذمة هذه القضية".

استبعاد الدستوري الحر من الحوار الوطني يثير جدلا في تونس

استغراب من إقصاء عبير موسى رغم مكانة حزبها في المشهد السياسي



حضور سياسي قوي

وأضاف العماري "أن ائتلاف الكرامة موجود بمشاركة حركة النهضة". وتابع "ائتلاف الكرامة هو اليد الغليظة للنهضة".

ويطرح قرار استبعاد الدستوري الحر حقيقة خضوع الاتحاد لضغوط من الرئيس سعيد وحزابه المتبني للحسن الشوري على غرار التيار الديمقراطي وحركة الشعب (الكتلة الديمقراطية).

وتحاول أطراف سياسية التوقيع من جديد في المشهد من محطة الحوار كمارسة للديمقراطية السياسية الحقيقية.

ولفت المحلل السياسي منذر ثابت في تصريح لـ "العرب"، إلى أن "موقف الاتحاد انفعالي، وليس من مصلحة المنظمة النقابية أن يقصى الدستوري الحر في إطار تماسك موقفه من جهة، وفي إطار دوره التعليمي من جهة ثانية".

وبرأي ثابت "من المفارقة إقصاء طرف منتخب وتوجيه الدعوة لأطراف أخرى لم تثل ثقة الناخبين، والأمر متصل بتصريحات عبير موسى بخصوص الاتحاد، ويبدو أن هذا موقف سعيد".

واعتبر أن دور الاتحاد "أن ينادى بنفسه وأن يتجاوز ثنائية الثورة والثورة المضادة ولا يخضع إلى ما ترتبه بعض الأطراف".

ورأى متابعون أن الحوار الوطني مبادرة على مقياس الأحزاب الثورية التي تحظى بدعم الرئيس سعيد واتحاد الشغل.

وتثنّ سياسيون مبادرة الاتحاد، مطالبين بتوجيه الدعوة للدستوري الحر في ما تبقى من الأيام القادمة قبل موعد عقد الحوار.

وأعربت النابتة سهير العسكري عن تأييدها لمبادرة الاتحاد لتنظيم حوار وطني للخروج من الأزمات، وفيما أبدت تفهمها لرفض الاتحاد مشاركة ائتلاف الكرامة بسبب خلافه الحاد معه، إلا أنها من توتر المشهد السياسي، إلا أن استبعاد الحزب الدستوري الحر يثير التساؤلات.

وتعليقا على موقف اتحاد الشغل، الذي أكد رفضه تشريك الحزب الدستوري الحر في الحوار الوطني، قالت عبير موسى "لم أكن أتمنى أن تضع نفسك في هذه الوضعية، وأن يأتي اليوم الذي يفقد الاتحاد من يقف في صف الغنوشي والظالمين والتكفيريين"، في إشارة منها إلى حركة النهضة.

وأضافت موسى في كلمة عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك، الخميس، "لا يمكن أن ننكر بأن اتحاد الشغل قطعة من قلوبنا وهو ملك التونسيين والدولة الوطنية، ولكن نحن نتأسف اليوم لأنه سقط في أيادي قيادة تحمله للفكر الظلامي والتكفيري".

وأكدت في سياق متصل أن تونس "ليست في حاجة إلى حوار وطني بقدر ما هي في حاجة إلى حلول وإنجازات وإصلاحات كبرى". وتابعت "الحوار هو جريمة جديدة سنضاف لجرائمكم في هدم البلاد وتحطيمها والآن هو وقت إنجازات وليس وقت مقترحات".

الحكومي والذي أثارت مواقفه المتشددة استياء طيف واسع من التونسيين في الأونة الأخيرة، أوضح الطوبوبي أن الاتحاد لن "يجلس مع ائتلاف الكرامة"، كاشفا عن وجود خلافات مع طرفين هما "ائتلاف الكرامة" و"الدستوري الحر".

وفيما يرى متابعون أن استبعاد ائتلاف الكرامة مبرر، حيث زادت مواقفه المتشددة من قضايا الحريات ومناوراته من توتر المشهد السياسي، إلا أن استبعاد الحزب الدستوري الحر يثير التساؤلات.

وتعليقا على موقف اتحاد الشغل، الذي أكد رفضه تشريك الحزب الدستوري الحر في الحوار الوطني، قالت عبير موسى "لم أكن أتمنى أن تضع نفسك في هذه الوضعية، وأن يأتي اليوم الذي يفقد الاتحاد من يقف في صف الغنوشي والظالمين والتكفيريين"، في إشارة منها إلى حركة النهضة.

وأضافت موسى في كلمة عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك، الخميس، "لا يمكن أن ننكر بأن اتحاد الشغل قطعة من قلوبنا وهو ملك التونسيين والدولة الوطنية، ولكن نحن نتأسف اليوم لأنه سقط في أيادي قيادة تحمله للفكر الظلامي والتكفيري".

وأكدت في سياق متصل أن تونس "ليست في حاجة إلى حوار وطني بقدر ما هي في حاجة إلى حلول وإنجازات وإصلاحات كبرى". وتابعت "الحوار هو جريمة جديدة سنضاف لجرائمكم في هدم البلاد وتحطيمها والآن هو وقت إنجازات وليس وقت مقترحات".

عاد الجدل مجددا بشأن استثناء الحزب الدستوري الحر من الحوار الوطني، ويتسأل مراقبون سياسيون عن دوافع استبعاد عبير موسى من المشاركة في الحوار في الوقت الذي يعد فيه الحزب رقما وازنا في المشهد السياسي التونسي، كما يحظى بمكانة محترمة في سلم تطلعات التونسيين.

خالد هودي

● تونس - أثار إقصاء بعض الأطراف الحزبية من المشاركة في الحوار الوطني المرتقب لغضا سياسيا واسعا في تونس، حيث رفض الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية بالبلاد) وصاحب المبادرة مشاركة رئيسة الدستوري الحر عبير موسى في الحوار رغم وزن حزبها في المشهد السياسي.

ولئن كان استثناء مشاركة أطراف بعينها من الحوار يرضي الكثير، فإنه يمثل بطريقة أو بآخر شكلا من أشكال الإقصاء الذي يقلص فرص نجاح الحوار، في وقت يبحث فيه الجميع عن خلق أرضية ملائمة تقوم على التهدئة وإشراك مختلف الأطياف السياسية وتناول القضايا المطروحة بجديّة.

وشدد الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوبي، الخميس، على أن مبادرة الحوار التي تقدم بها إلى رئاسة الجمهورية قد قبل بها "ولا وجود لأي غموض في علاقة بالرئيس قيس سعيد وموقفه وتصوره للمبادرة".



سفير العسكري

نحن نطالب بتوجيه الدعوة لعبير موسى للمشاركة في الحوار

منذر ثابت

ليس من مصلحة الاتحاد إقصاء الدستوري الحر

وقال الطوبوبي في تصريحات لوسائل إعلام محلية إن الاتحاد "لن يكون إلا في أجندة وطنية ونظام جمهوري"، مفيدا بأن المنظمة صاغت "أرضية وقدمت أفكارا وطالبت بالجلوس على نفس الطاولة للخروج من أزمة البلاد الحالية"، مبدية تفاؤله بنجاح الحوار لامتلاك المنظمة مقومات إيجابية.

وعن قبول الاتحاد الجلوس مع حزب ائتلاف الكرامة المشارك في التحالف

بدء العد التنازلي للانتخابات التشريعية المبكرة في الجزائر

صابر بليدي

● الجزائر - دخلت الجزائر مرحلة العد التنازلي تحسبا لانتخابات تشريعية مبكرة، وذلك بعد جلسة العمل التي أشرف عليها الرئيس عبدالمجيد تبون وخصصت لمناقشة القانون الانتخابي الجديد المنتظر إصداره وتوزيعه على الطبقة السياسية في آجال قريبة.

ودعا الرئيس تبون خلال لقائه بأعضاء لجنة صياغة القانون الانتخابي، الخميس، إلى الإسراع في الانتهاء من صياغة القانون الجديد، في خطوة تمهد لإجراء انتخابات تشريعية مبكرة.

وقدم أحمد لعرايبة، رئيس اللجنة الوطنية المكلفة بإعداد مشروع مراجعة القانون العضوي للانتخابات، تقريرا مفصلا حول مضمون ومراحل صياغة هذا القانون الجديد. وينتظر أن يفتح هذا القانون مرحلة جديدة في انتخاب المجالس التشريعية، بعد أن شكلت طيلة العقود الماضية وجها من أوجه الفساد المالي والسياسي.

وينتظر أن تكون الأشهر القليلة القادمة محطة سياسية هامة في مسار السلطة الجديدة في الجزائر، في ظل الجدل القائم حول جدوى المؤسسات التي أفرزتها مرحلة الحراك الشعبي في

بـ"أخلفة الحياة السياسية وتحديد المال السياسي عن المؤسسات المنتخبة".

غير أن استمرار حالة الاحتقان السياسي الداخلي، بسبب القبضة الأمنية التي تطبقها السلطة على الحريات السياسية والإعلامية وتراجع مساحة حقوق الإنسان، والتقلبات المتسارعة في البلاد، كلها عوامل تضع مسعى السلطة الجديد في خانة



الجزائر تستعد لمحطة انتخابية جديدة

المناورات غير المجدية في ظل بوادر الانفجار الاجتماعي وعودة الاحتجاجات السياسية مع أول تعافٍ من الجائحة الصحية العالمية.

وإلى جانب رئيس اللجنة الوطنية لمراجعة قانون الانتخابات، حضر اللقاء رئيس الهيئة المستقلة لتنظيم الانتخابات محمد شرفي، الذي لم يبد أي حرج من نسبة العزوف الشعبي الكبير في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وخلال الاستفتاء الشعبي على الدستور الجديد.

وذكر شرفي حينها أن "الجزائر لأول مرة تفرز رئيسا حاللا، وأن المشاركة المتواضعة في الاستفتاء لن تشكل عقدة لسلطته ما دامت كبرى الاستحقاقات الانتخابية في أعنى الديمقراطيات العربية لا تستقطب جمهورا كبيرا".

وجه الرئيس تبون تعليمات صريحة إلى الحاضرين في جلسة العمل بضرورة "الانتهاء في أقرب الأجال من إعداد مشروع القانون الانتخابي الجديد استعدادا للاستحقاق الانتخابي الهام الذي ينتظر البلاد". وهو ما يترجم رغبته في الوصول السريع إلى مجالس منتخبة جديدة خلال النصف الأول من السنة الجارية، وذلك تماشيا مع ما عبر عنه في ألمانيا قبل عودته إلى البلاد من رحلته العلاجية.

توجهات أيديولوجية وسياسية برزت حسب هؤلاء في الدستور الجديد المعتمد منذ أيام قليلة.

وبالرغم من كل هذه الانتقادات، إلا أن ذلك لا ينفي وجود آراء تحمل تفاؤلا بشأن توجهيات الرئيس الجزائري. وذكر الخبير الدستوري رشيد لوراري أن "الرئيس كان بإمكانه إصدار القانون بموجب أمر رئاسي، إلا أنه اختار إشراك جميع الفاعلين في هذه العملية السياسية التي تمهد لمرحلة جديدة تعيد الثقة بين الحاكم والمحكوم، وتعلن في نفس الوقت القطيعة مع الممارسات السابقة".

ومن المنتظر أن يستلم الرئيس تبون مشروع قانون الانتخابات من لجنة الخبراء التي كلفها في 19 سبتمبر الماضي بإعداد النص. وقال آنذاك إن "هذا القانون هو الخطوة التي تأتيها بعد الدستور"، ويطمح من ورائها إلى تجديد المجالس المنتخبة.

وكان مقفرا وفق أجندة الرئيس تبون الأولى أن تجرى الانتخابات النيابية والمحلية قبل نهاية العام 2020.

وتتوقع أوسط سياسية جزائرية استدعاء وشيكا للهيئة الناخية لتنظيم الانتخابات التشريعية وإعادة المصادقية للبرلمان الحالي الذي يتعرض للكثير من الانتقادات المشككة في شرعيته.

وشدد الرئيس الجزائري على ضرورة تضمين القانون الجديد توجيهات السلطة لـ"أخلفة الحياة السياسية، وإبعاد تأثير المال على المسار الانتخابي، وفسح المجال أمام الشباب والمجتمع المدني للمشاركة في صناعة القرار السياسي من خلال المؤسسات المنتخبة".

تبون وجه تعليمات صريحة إلى لجنة صياغة القانون الانتخابي بضرورة الانتباه في أقرب الآجال من إعداد مشروع القانون الجديد

كما ألح الرئيس الجزائري على "ضمان الشفافية والنزاهة في الاستحقاق الجديد من أجل إفراز مؤسسات تعبر عن الإرادة الشعبية وتحشد القطيعة نهائيا مع ممارسات الماضي، وتنبثق عنها مؤسسات ديمقراطية ذات مستوى ومصادقية".

وفي انتظار الكشف عن مضمون القانون الانتخابي الجديد، تبقى اللجنة محل انتقادات شديدة من طرف قوى سياسية إسلامية ومحافظة، على خلفية

الأزمات تدفع تركيا إلى التطبيع مع فرنسا

أنقرة تعلن خارطة طريق لتسوية الخلافات مع باريس



يؤشّر إعلان تركيا عن خارطة طريق لتطبيع العلاقات مع فرنسا على تغيير دراماتيكي في سياسات أنقرة الخارجية، في خطوة يرى فيها مراقبون إعادة تموضع فرصتها للتغيرات الإقليمية والدولية المتسارعة.

● **أنقرة -** دفع توقيع دول عربية اتفاقات سلام مع إسرائيل ووصول جو بايدن إلى البيت الأبيض، النظام التركي إلى مراجعة سياساته العدائية الإقليمية والدولية لتفادي عزلة باتت متنامية في الخارج ومقلقة في الداخل مع انحسار الحلفاء واتساع هوة الخصوم.

ويسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تطبيع علاقات بلاده مع كل من إسرائيل التي بات يخطب ونها بعد قطع العلاقات معها في 2018، وفرنسا التي تقود جبهة مناوئة لأجنداته.

وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الخميس، أنه اتفق مع نظيره الفرنسي جان إيف لودريان على خارطة طريق لتطبيع العلاقات بين البلدين، في خطوة تعكس مخاوف تركية متنامية من متغيرات إقليمية ودولية تدفع ببلاده إلى الهامش وتهدد مصالحها في ظل تعثر الاقتصاد التركي. وقال جاويش أوغلو إن تركيا وفرنسا لا تعارضان بعضهما بشكل قاطع، مضيفاً أن "تركيا لا تريد أبدا أن تكون لها علاقات سيئة مع أي دولة، وإذا كانت فرنسا صادقة في هذه القضية فإن تركيا مستعدة لتطبيع علاقاتها معها". وأشار إلى أن الاتصال الأخير بلودريان كان مثمرا للغاية، وأنهما اتفقا على خارطة طريق لتطبيع العلاقات بين بلديهما، دون ذكر المزيد من التفاصيل.

المتغيرات الإقليمية والدولية أجبرت أنقرة على تخفيف لهجتها لاستمالة باريس بعد أن أصبح الصدام رهان خاسر

ويرى مراقبون أن قيادة باريس لحملة فرض عقوبات أوروبية على تركيا جعلت النظام التركي يدرك أن الدخول في صدام مع فرنسا رهان خاسر في وقت

تعانى فيه البلاد من أزمات سياسية واقتصادية عميقة، الأمر الذي أجبر أنقرة على تخفيف لهجتها لاستمالة باريس.

وكانت فرنسا قد قادت مطلع ديسمبر جهود الاقتصاد الأوروبي لفرض عقوبات تهديدية على تركيا، على أن يتم فرض عقوبات مشددة أكثر في مارس المقبل في ضوء التقييم الأوروبي لسلوك أنقرة في شرق المتوسط، حيث دأبت على إثارة التوترات مع كل من اليونان وقبرص في ما يتعلق بحقوق التنقيب عن النفط والغاز.

والخلافات بين البلدين متشعبة وتمتد إلى قضايا كثيرة، بدءاً من ليبيا ومناطق أخرى في الشرق الأوسط وصولاً إلى خلاف تركيا مع اليونان بشأن الحدود البحرية والتنقيب عن المحروقات في مياه شرق المتوسط،

والأزمة التي اندلعت في ناغورني قره باغ بسبب تدخل أنقرة في الصراع، فضلا عن قضية الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد.

وكادت تركيا وفرنسا أن تدخلتا في مواجهة في يونيو الماضي بعد أن حاولت بارجة حربية فرنسية تفتيش سفينة تركية للتأكد من الإمتثال لحظر الأمم المتحدة لتوريد أسلحة إلى ليبيا.

وتدهورت العلاقات بين تركيا وفرنسا تدريجياً منذ العام الماضي، خصوصاً بسبب خلافات حول سوريا وليبيا وشرق المتوسط، ومؤخراً جراء النزاع بين أذربيجان وأرمينيا حول إقليم ناغورني قره باغ.

لكن التوتر تفاقم في أكتوبر عندما شكك أردوغان بـ"الصحة العقلية" لماكرون متهماً إياه بقيادة "حملة كراهية" ضد الإسلام بسبب دفاعه عن حرية نشر

أردوغان مجبر على تغيير المسار

تدعم التقاسم العادل للثروات في شرق المتوسط، مضيفاً "الآن أمامنا فرصة أخرى للحوار تتيح التعاون بين جميع دول حوض شرق المتوسط".

واستطرد "تقترح تركيا تنظيم مؤتمر متعدد الأطراف حول شرق المتوسط، وأبلغنا الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل، بمقترحنا الذي يشمل جميع دول حوض المتوسط والدول التي لديها أنشطة في المنطقة وليس شرق المتوسط فحسب".

وسبق لتركيا أن قدمت تعهدات بتخفيف التوتر في شرق المتوسط والجلوس إلى طاولة المفاوضات مع أينا وقبرص، لكنها لم تلتزم بذلك، إلا أن متابعين باتوا مقتنعين بأنه لا خيار لأنقرة في ظل المتغيرات الجيوستراتيجية المتسارعة إلا التهدئة واستمالة خصومها.

الرسوم كاريكاتيرية للنبي محمد وخطابه ضد الانعزالية الإسلامية في فرنسا. وتشهد علاقات عدة دول في الاتحاد الأوروبي مع تركيا توتراً شديداً وخاصة حول الأزمة الليبية ومسألة الهجرة، فضلا عن احتياطات النفط والغاز في شرق البحر المتوسط، حيث تتهم أنقرة باتباع سياسة توسعية وتجاهل التحذيرات الدولية المتكررة والتي يقابلها النظام التركي باستخفاف وتجاهل تام.

وتعكس اللهجة التصالحية التي جاءت على لسان وزير الخارجية التركية بشأن العديد من الخلافات العالقة مع القوى الدولية خاصة ملف شرق المتوسط، مخاوف أنقرة من تنامي عزلتها، ما يضر بمصالحها الإستراتيجية على المدى المنظور.

وحول قضية قبرص وشرق المتوسط، قال جاويش أوغلو إن تركيا

إسرائيل تعزز علاقاتها مع خصوم تركيا التقليديين

● القدس - ذكرت صحيفة "جبروزايم بوست" أن إسرائيل وقعت مع اليونان خلال هذا الأسبوع اتفاقاً لتصدير الأسلحة بقيمة 1.68 مليار دولار لمدة عشرين سنة، في خطوة يرى متابعون أنها رسالة مباشرة لأنقرة التي تخوض نزاعاً مع أثينا بشأن حقوق التنقيب عن الغاز شرق المتوسط.

وتنص الاتفاقية على إنشاء وتشغيل مدرسة طيران للقوات الجوية اليونانية من قبل شركة "إلبيت سيسنمز" الإسرائيلية. كما تشمل الاتفاقية أيضاً الحصول على طائرات تدريب من طراز "إم346" التي تنتجها شركة "ليوناردو سبا" الإيطالية وتجهزها شركة "البيت"، إضافة إلى صيانة طائرات التدريب اليونانية "تي-6" وتوريد أجهزة المحاكاة والتدريب وقالت الصحيفة إن تل أبيب ربما خسرت بعض المزايا بابتعادها عن أنقرة، كقدرة سلاح الجو الإسرائيلي على التدريب في المجال الجوي التركي، لكنها تمكنت من تعويض الكثير من الخسائر من خلال تطوير علاقات أقوى مع خصوم أنقرة التقليديين، خاصة اليونان وقبرص.

وإذا كان الدافع الرئيسي للتقارب الإسرائيلي اليوناني قد بدا مع الأزمة المالية اليونانية، إلا أنه بدا مشحوناً بحادث أسطول الحرية. ووقع هذا إسرائيل إلى البحث عن أصدقاء جدد في المنطقة، وبذء شكوك اليونان في أن إسرائيل كانت قريبة من تركيا. وانطلقت العلاقة مع قرار اليونان دعم رجال الإطفاء لمحاربة حريق غابيت جبل الكرمل في ديسمبر من العام 2010، واستخدام رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لصلاته للضغط من أجل الدعم المالي لليونان.

ويرى خبراء إسرائيليين أنه من المهم أن تضع تل أبيب وأثينا ركاماً تعزز تعاونهما حول مشروع خط أنابيب غاز رئيسي، وذلك من أجل بناء علاقات أكثر متانة وخصوصاً عند مواجهة التحديات المستقبلية.

إندونيسيا تفرج عن إسلامي ذي صلة بتفجيرات بالي

● جاكارتا - أفرجت السلطات الإندونيسية الجمعة عن الزعيم الديني الإسلامي أبوبكر باعشير ذي الصلة غير المثبتة قضائياً بتفجيرات بالي في العام 2002، مستفيداً من قرار خفض مدة العقوبة الذي أثار غضباً. ويعد باعشير (82 عاماً) الأب الروحي لتنظيم الجماعة الإسلامية المسؤولة عن الاعتداءات في بالي في أكتوبر 2002، والتي أودت بحياة 202 شخص بينهم العشرات من الأستراليين.

ورغم ذلك فقد أصّر الرجل الإندونيسي من أصول يمنية دوماً على نفي أي تورط له في هذه الاعتداءات التي تعدّ الأعتداء في تاريخ إندونيسيا، وتراجع القضاء عن إدانته بها عند استئناف الحكم لعدم كفاية الأدلة.

وحكم عليه في 2011 بالسجن 15 عاماً في قضية أخرى تتمثل في مساهمته في تمويل معسكرات تدريب لإسلاميين في إقليم آتشيه الإندونيسي. واستفاد من قرار خفض العقوبة بعدما رافع محاموه بخطر إصابته بفيروس كورونا في السجن في ظل تقدمه في العمر.

وقبل عامين، أثار توجّه مماثل للإفراج عن باعشير ردود فعل واسعة النطاق في إندونيسيا وأستراليا. وترى سيدني جونز، المتخصصة في المسائل الإرهابية في جنوب شرق آسيا، أنه رغم عدم ثبوت أدلة عن تورطه المباشر في التفجيرات التي طالت الملاهي الليلية في بالي، فإنّه في الحد الأدنى أعطى إشارة تنفذ العملية. وأيدت اعتقادها بأنه "سيلقى ترحيباً حاراً من أنصار

وكتقترح المفوضية الأوروبية الخروج عن هذا المبدأ بشكل مرحلي خلال الأزمات، على أن يتم توزيع طالبي اللجوء على دول الاتحاد الأوروبي، لكن دولا مثل المجر وبولندا تعارض بشدة هذه الخطة، مدعومة من النمسا، فيما تطالب إيطاليا على العكس بنظام توزيع دائم.

ويراد آلية التوزيع الآلي التي طالبت بها بإلحاح إيطاليا متهمه شركاءها بعدم دعمها في مواجهة تدفق المهاجرين، أن تكون مؤقتة في انتظار إعادة التفاوض على اتفاق دبلن، الذي يوكل التعاطي مع طلبات اللجوء إلى البلد الذي يصل إليه المهاجر.

واعتبرت هذه القاعدة ظالمة لأنها تضع، لأسباب جغرافية، عبء الاستقبال على إيطاليا واليونان وإسبانيا ومالطا، البوابات الرئيسية لدخول المهاجرين إلى أوروبا.

وتريد المفوضية الأوروبية تعديل نظام اللجوء الذي يعاني من ضغوط كبيرة بسبب تدفق المهاجرين، في خطوة تتطلب دعماً من غالبية الدول الأعضاء بالاتحاد وكذلك غالبية أعضاء البرلمان الأوروبي.

إلا أن مجموعة فيسغراد (بولندا والمجر والتشيك وسلوفاكيا) التي تحظى في موقفها بدعم من فيينا ترفض مقترحات المفوضية الأوروبية، بينما ترى روما وأثينا اللتان تطالبان على غرار البرلمان الأوروبي بتقاسم أعباء الاستقبال بشكل دائم وليس في فترات الأزمات أن هذا الإجراء جيد لكنه غير كاف.

الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا تسجل أكبر انخفاض منذ 2013

في غرب البلقان ليصل إلى ما يقرب من 27 ألفاً.

ولا تزال الحكومات الأوروبية تسعى للتوافق على نظام جديد للهجرة، بدل نظام دبلن القائم الآن، لتجنب المساومة والاتهامات المتبادلة في كل مرة يتجه فيها قارب شمالاً حاملاً مهاجرين إلى أوروبا بحثاً عن لجوء.

ولم يحدث أي تقدم تقريبا في إصلاح سياسة اللجوء والهجرة الأوروبية منذ أعوام، حيث يعد توزيع اللاجئين هو النقطة الخلافية بين الدول الأوروبية، فهناك دول مثل المجر والتشيك والنمسا وبولندا ترفض تماماً استقبال أشخاص بشكل ملزم، فيما تؤيد إيطاليا واليونان وفرنسا وألمانيا مقترحاً بحصول جميع دول الاتحاد الأوروبي على حصة ثابتة من اللاجئين، حتى النظر في تعديل نظام دبلن لتقاسم أعباء المهاجرين.

ولسنوات، اتهمت دول جنوب الاتحاد الأوروبي بقية أعضاء التكتل بالافتقار إلى التضامن حيث يرفض الكثيرون الحصول على حصة ثابتة من بعض عشرات الآلاف من المهاجرين، الذين يصلون إلى الاتحاد الأوروبي عبر البحر المتوسط كل عام، فيما تعتبر فيينا وبودابست وبراغ من بين العواصم التي تعارض إعادة توزيع إلزامية للخصص.

وفي الوقت الحاضر، ينص ما يسمى بنظام دبلن على أنه يجب على طالبي اللجوء تقديم طلباتهم في الدولة التي يصلون إليها أولاً في الاتحاد الأوروبي، وهو نظام يضع اليونان وإيطاليا وإسبانيا ومالطا تحت ضغط كبير.

وشهد طريق غرب البحر المتوسط انخفاضاً في عدد حالات العبور غير الشرعية بنحو 30 في المئة، لتصل إلى حوالي 17 ألفاً.

إصلاح سياسة الهجرة الأوروبية لم يحدث فيها أي تقدم منذ أعوام، حيث يمثل توزيع اللاجئين أهم نقطة خلافية

ومع ذلك، تضاعف عدد حالات العبور غير الشرعية على طريق وسط البحر المتوسط، الذي يشمل إيطاليا، ليصل إلى أكثر من 35500 حالة وارتفع بنحو 80 حالة



كورونا يعيق تدفق اللاجئين

أين نجح ترامب عالميًا وأين أخفق؟

معالجة الرئيس المنتهية ولايته للسياسة الأميركية الخارجية اعتمدت بالأساس على عيوبه الشخصية



اللعبة انتهت

على كوريا الشمالية، لكن ترامب لم يفلح. كما حاول إقناع بكين بإجراء إصلاحات هيكلية كبرى وإنهاء ممارساتها التجارية والاستثمارية الطموحة، وأطلق في النهاية حربا تجارية مكلفة في محاولة لإجبار بكين على الامتثال، لكنه لم ينجح لأن الصينيين تكيفوا مع الواقع الجديد.



ستيفن أم. والت

ترامب قدم رؤية مغربة لسياسته دون إستراتيجية مدروسة

لذلك، ليس من المستغرب أن العلاقات مع الصين قد تدهورت باطراد على مدى السنوات الأربع الماضية، وهذا التراجع ليس خطأ ترامب بالكامل. فهو من نواح كثيرة مرتبط بالهيكل الناشئ للنظام الدولي، ولكن خطاه هو تدهور موقف واشنطن داخل هذا الهيكل وفشلها في الاستفادة من زلات بكين.

ولم يكن تعامل ترامب مع القوة العظمى الأخرى روسيا أفضل بكثير، حيث أخبر مؤيديه في عام 2016 أنه "ستكون لدينا علاقة رائعة مع فلاديمير بوتين وروسيا"، ولا يزال احترام ترامب الثابت للرئيس الروسي أمرا غامضا. ومع ذلك لم يبذل ترامب أي جهد جاد لتحسين العلاقات أو حتى دق إسفين بين موسكو وبكين، رغم أن القيام بذلك سيكون له معنى جيوسياسي جيد.

وبصرف النظر عن معاقبة عدد قليل من المسؤولين الروس، لم يفعل ترامب الكثير لتحدي الكرملين. وبدلا من ذلك، تعرض للمساءلة بسبب محاولته تعزيز احتمالات إعادة انتخابه عبر حجب المساعدات الأميركية لأوكرانيا حتى تحاول كيف الإقناع بعائلة الرئيس المنتخب جو بايدن.

وجاءت سياسة ترامب تجاه روسيا بنتائج عكسية، فموسكو لا تزال تتدخل في أوكرانيا إلى اليوم ولا تزال تدعم نظام بشار الأسد في سوريا، كما أن أصابع الاتهام تتجه نحوها باعتبارها الجاني المحتمل في الاختراق الإلكتروني الهائل الذي أضرب شبكات الكمبيوتر التابعة للحكومة الأميركية. وهنا يتساءل روبرت حول ما كان سيقلوله ترامب لو حدث هذا في عهد أوباما.

وقدم تعامل ترامب غير المذهب مع كوريا الشمالية مثالا آخر على عدم كفاءة سياسة الخارجية، فبعد تبادل بعض الاستهزاءات العلنية على تويتر مع الزعيم كيم جونج أون، أدرك أنه يجب أن يتجه إلى الدبلوماسية. وبدلا من تنظيم مفاوضات منهجية للحد من البرامج النووية والصاروخية لبويونغ يانغ، اختار عقد قمتين استعراضيتين.

ومن خلال اقتناعه بأن سحره الشخصي ومهاراته في إبرام الصفقات يمكن أن يقنعه كيم بالتخلي عن رد الفعل النووي الذي يعتمد عليه بقاء نظامه، إلا أن ترامب لم يحقق شيئا.

أنه لم يبدأ أي حروب جديدة، ولم ينشئ دولا فاشلة جديدة. وقد يبدو هذا وكأنه مستوى منخفض، لكن لا أحد من أسلافه الثلاثة يستطيع تقديم ادعاء مماثل. ولقد تفاوضت إدارته مثلا على عقد اتفاقية تجارية جديدة مع كوريا الجنوبية وعقد نسخة محدثة من اتفاقية "نافتا"، رغم أن أيًا من الاتفاقي

ن لم يمثل تحسنا كبيرا.

ومن خلال التلميح المتكرر إلى أن الولايات المتحدة قد تخرج من حلف شمال الأطلسي (ناتو)، شجع ترامب جهود الأوروبيين لتحمل المزيد من المسؤولية في مجالهم الدفاعي وربما أقنع بعضهم بالموافقة على طلبات الولايات المتحدة بعدم استخدام شركة هواوي الصينية لتشييد بنيتهم التحتية الرقمية.

ويمنع بعض المراقبين إدارته الفضل في إقامة علاقات دبلوماسية بين إسرائيل والعديد من الدول العربية، مع أن الخطوة لم تفعل شيئا يُذكر لدفع قضية السلام في الشرق الأوسط، ولكن تتطابق هذه القائمة المتواضعة من النجاحات مع قائمة طويلة من حالات الفشل التي لحقتها.

فعم الصين حاول إقناع رئيسها شي جين بينغ بممارسة المزيد من الضغط

ومع أن الكثير من الإيرانيين تضرروا نتيجة العقوبات الأميركية، إلا النظام الديني لا يزال في السلطة، بل واكتسب المتشددون نفوذاً أكبر واستأنفت طهران تخصيص اليورانيوم، وزادت من مخزونها ثمانية أضعاف، وقلصت وقت الاختراق إلى النصف.

ويواصل ترامب ووزير الخارجية مايك بومبيو والعناصر المتشددة في اللوبي الإسرائيلي الإصرار على أن السياسة المتمثلة في فرض "ضغط أقصى" تعمل بشكل جيد، لكن مثل هذه الادعاءات ما هي إلا هراء لا فائدة منها.

سجل حافل بالاضطراب

رغم أن ترامب يمكن أن يدعي تحقيقه لبعض النجاحات في السياسة الخارجية، إلا أن سجله العام غير مبشر ولا يحفل بالكثير، حيث أصبح أعداء الولايات المتحدة أكثر خطورة مما كان عليه الأمر في 2016، والولايات المتحدة أصبحت أضعف وأكثر انقساما، والعلاقات مع العديد من حلفاء الولايات المتحدة انحدرت إلى الأسوأ.

ويمكن لترامب أن يدعي تحقيقه عددا من الإنجازات الحقيقية، منها

ضئيل أو بدون جهد. ولن تتطلب استعادة الهيمنة الأميركية تضحية شخصية، أو وحدة وطنية، أو حتى إستراتيجية مدروسة جيدا. ولكن كانت ستتطلب فقط وضع شخص عبقرى ومستقر من الناحية النفسية على رأس القيادة "لجعل أميركا عظيمة مرة أخرى" لكن سياسته لم تخل من الأخطاء الفادحة. وتتمثل سياسته الفاشلة الأكثر وضوحا في ترك اتفاقية باريس للمناخ، والتي كانت على الأقل خطوة أولى مفيدة نحو معالجة أكبر خطر طويل الأجل تواجهه البشرية. وكان من الخطأ أيضا التخلي عن اتفاقية الشراكة العابرة للمحيط الهادئ، في حين أنه كانت هناك محاولة لموازنة الصين في نفس الوقت. أما الخطأ الأكبر فكان ترك الصفقة النووية مع إيران.



أحداث الكابيتول تذكر بالفوارق الشاسعة بين السود والبيض

الشرطة الموجودين في المكان، رغم دعوات منذ أسابيع لاحتجاج مناصر لترامب اندلعت بعده أعمال الشغب، تناقضا صارما مع ما حدث خلال احتجاجات سلمية نظمتها حركة "بلاك لايفز ماتر" أو حياة السود مهمة في واشنطن قبل ستة أشهر.

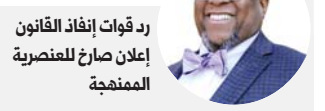
وقالت بياتريس ماندو التي حضرت احتجاجات "بلاك لايفز ماتر" العام الماضي "قالت لي أمي إذا فعلت ذلك ستقتلن بالرصاص.. إنها محقة. لو كانت تلك المجموعة من السود لكان المئات من الأشخاص وربما أكثر سقطوا قتلى". واتفق بايدن في خطاب أدلى به الخميس الماضي مع فكرة وجود تناقض صارخ في التعامل مع المجموعتين. وقال "لا يمكن لأحد أن يقول لي إن المعاملة لن تختلف اختلافا تاما وبالغا إن كان من احتجوا أمس هم مجموعة من بلاك لايفز ماتر بدلا من حشد الخارجين عن القانون الذين اقتحموا الكابيتول".

ويؤكد مشاركون في احتجاجات حياة السود مهمة في واشنطن أن طريقة التعامل معهم كانت مختلفة للغاية. وقالت آبي كونيخو تعمل في شركة صغيرة في العاصمة واشنطن لوكالة رويترز لقد "كان هناك أفراد من الشرطة في كل تقاطع في واشنطن.. عند كل نصب التذكارية.. وعند الكابيتول وأمام البيت الأبيض".

وواجهت احتجاجات حياة السود مهمة في واشنطن صفوفاً من قوات

وبإقنارته مع الدول الأخرى، تساعل والت حول ارتفاع قوة الولايات المتحدة ومكانتها وتأثيرها العالمي في عهده، وكيف أن تعامل ترامب مع السياسة الخارجية لفت الأنظار إلى كازينوهات المفلسة، أو شركة ترامب شاتل للطيران، أو جامعة ترامب، أو غيرها من المشاريع التجارية التي فشل فيها.

وللوصول إلى تقييم موضوعي، يجب التركيز على ما وعد ترامب بفعله استنادا على برنامجه السياسي لتطبيق مبدأ "أميركا



تشارلز مكيني

رد قوات إنفاذ القانون إعلان صارخ للعنصرية المنهجية

وتعتبر العنصرية من أكثر القضايا المثيرة للجدل في الولايات المتحدة، والتي تشق أنصار الحزبين الرئيسيين، من الجمهوريين والديمقراطيين. وعادة ما تستخدم من قبل المرشحين للانتخابات الرئاسية خلال الحملات الانتخابية لجذب الأصوات متلما هو الحال مع قضية حيازة السلاح والفقر والدين.

واجتاح متخبرو الشغب حينها الحواجز الأمنية وهشموا النوافذ وسرقوا تذكارات تاريخية ودخلوا المكاتب الكونغرس وقاعاته، والتقط بعضهم صورا مع أفراد الشرطة وحمل آخرون ما اعتبروه "جواز" لما فعلوه لدى خروجهم. وتناقض الافتقار إلى الإجراءات الأمنية المناسبة والعدد المحدود لأفراد



مصدر الخريطة: openstreetmap.org/imagery.com

1 الحشود تتلحم الجدران 2 الحشود تتسلل الجدران 3 تصل إلى الطابق الثاني 4 بعض الحشود تدخل من الجانب الشرقي

ففي أحد عناصر الشرطة متأثرا بجرح أصيب بها خلال الاشتباكات

لشخص مرافق وكالة فرانس برس وإسأل إمام إدانة الدولة

إسرائيل في مواجهة التفاهة الإيرانية

فاروق يوسف
كاتب عراقي

أخيرا نطق العالم بالمصطلح الصحيح الذي يجب استعماله في وصف السلوك الإيراني ألا وهو "التفاهة".

ما من شيء عملته إيران ومنذ أربعين سنة إلا وكانت التفاهة صفة الأولى التي تغطي على كل صفاته الأخرى.

المسؤول الإسرائيلي الذي نطق بالمصطلح الصحيح كان يعلق على اتهامات مخادعة وجهتها إيران إلى إسرائيل تنص على أن الأخيرة تخدع الولايات المتحدة وتحاول دفعها إلى شن حرب على إيران. التفاهة الإيرانية يمكن لمسها في كل كلمة ينطق بها الإيرانيون وكل فعل يقومون به وهم يسعون إلى التفاوض مع العالم. ولولا أن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما كان مصرا لغايات مبيتة في نفسه على إنجاح الاتفاق النووي عام 2015 لكانت الدول الأوروبية قد اصطدمت بوسائل الكذب والاحتيال والنصب التي استعملتها إيران في حوارها الذي استمر لسنوات ولم يكن إيجابيا.

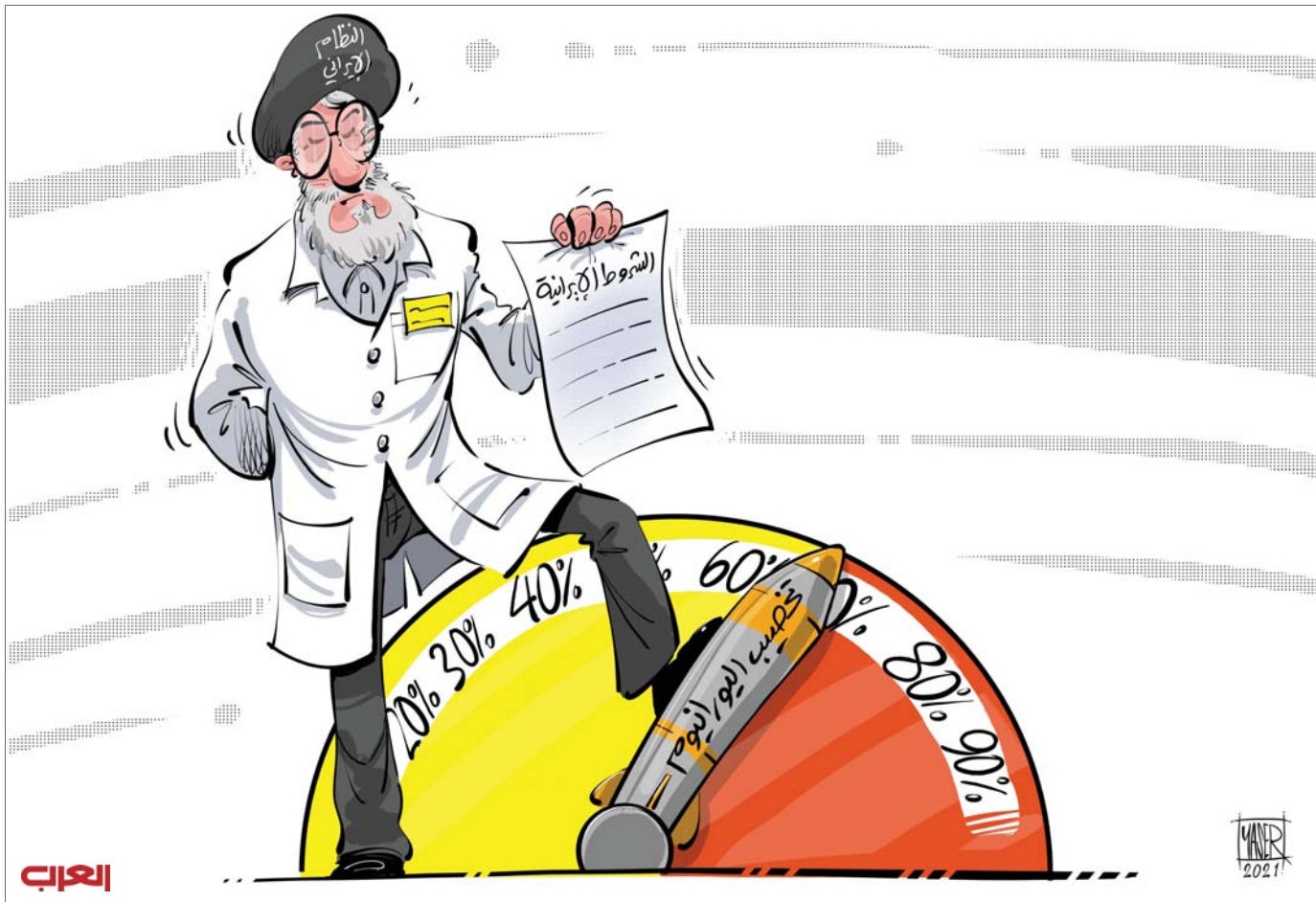
فإيران لا يمكن أن تتعامل مع العالم بصديق. تاريخها السياسي المعاصر محشو بالكاذب والحقائق الملققة. في مقدمة تلك الأكاذيب تكف كذبة الشيطان الأكبر وتليها كذبة الشيطان الأصغر التي تتضمن كذبة القدس التي هي أقدس الأكاذيب وأكثرها إيلاما بالنسبة إلى العرب. ومن يصق لسذاجته وحسن نيته واحدة من تلك الأكاذيب لا بد أن يقع في حبال الأخرى.

وإذا ما تركنا شعار "الموت لأميركا" جانبا، ذلك لأن التفاهة فيه واضحة أكثر مما يجب وتاملنا شعار "الذهاب إلى القدس" لرأينا أن الإيرانيين قد قرروا أن يذهبوا كالغول مشيا إلى القدس. لذلك فقد كان عليهم أن يدمروا العراق وسوريا في طريقهم إلى القدس التي لم يخططوا أصلا للوصول إليها فهم يعرفون أن أي خطوة في اتجاهها تحمل معها نهايتهم. ما من رئيس وزراء جاء إلى السلطة بعد العام 2003، إلا وكان مناهضا للفساد، فإذا به من أفسد الفاسدين. لماذا؟ لأنه أطلق شعارا وهرب به.

إنهاء الانقسام، شيء صحيح، كيفما وضعته في المعادلة. وإجراء الانتخابات شيء صحيح أيضا. البداية قد تعني شيئا قبل آخر. ولكن سواء جاءت الانتخابات أولا، أو جاءت تاليا، فإنها يجب أن تتم على أسس صحيحة على الأقل. أما أن لا تسب هذا ولا ذاك، فإنها كارثة مزدوجة، لا تخفى عواقبها على كل ذي عقل.

فكر، لو شئت أن تفكر. أما أن تدعو إلى انتخابات قبل الإقرار المسبق بوحدة السلطة، أو بلا أسس تكفل الحرية والعدالة والمساواة، أو تبني إنهاء الانقسام على رهانات الفون، فإني في فوضى ذهنية تدور على نفسها إلى ما لا نهاية.

إيران إلى ميليشيا الحزب. لبنان بصواريخ الماللي وليس بجمال طبيعته ولا باستقراره وأمنه ولا برفاهية العيش فيه. المقاومة الإيرانية التي هي ليست إيرانية من جهة مادتها البشرية إنما تلعب دورا مهما في تدمير العالم العربي. وهو ما حدث فعلا. إيران تلعب مع الولايات المتحدة لعبة القط والفار وهي وقد أوكلت لعملائها القيام بواجبهم في تادييب الأعداء الذين يقفون حائلا دون



فكر لو شئت أن تفكر

المتحضرة، كالمجتمع الفلسطيني، فإن الشعارات والعنتريات لا تكفي. لأنك عندما ترفع شعارا للتحرير، فإن الناخب الفلسطيني سوف يسأل: كيف؟ فإذا قلت له "بالفضال المتواصل" و"المقاومة والتضحيات البطولية"، فإنه سيقول لك "عفا الله عما سلف"، لأنه جرب ورأى إلى أين انتهى به الأمر، عندما كان الشعار فارغا وبلا مقومات ولا نتائج إيجابية. وساعتها، سوف يتعين عليك أن تقترح عليه إجراءات عملية يستطيع أن يراها قابلة للتنفيذ. وعندما يصل الأمر إلى المؤسسات، فإن معالجاتك العملية لمظاهر الفوضى والفسل والخلل، يجب أن تكون واضحة أيضا. وعلى سبيل المثال، فعندما تقول إنك سوف تحارب الفساد، فسوف يكون من الواجب عليك أن تقول لنا خليك كيف ستفعل ذلك، وعلى أي أسس. أما أن تطلق الشعار وتهرب به، فذلك يعني، كما دلت التجربة، أنك سوف تكون أفسد من كل الذين سبقوك. خذ تجربة العراق على سبيل المثال. إذ ما من رئيس وزراء جاء إلى السلطة بعد العام 2003، إلا وكان مناهضا للفساد، فإذا به من أفسد الفاسدين. لماذا؟ لأنه أطلق شعارا وهرب به.

إنهاء الانقسام، شيء صحيح، كيفما وضعته في المعادلة. وإجراء الانتخابات شيء صحيح أيضا. البداية قد تعني شيئا قبل آخر. ولكن سواء جاءت الانتخابات أولا، أو جاءت تاليا، فإنها يجب أن تتم على أسس صحيحة على الأقل. أما أن لا تسب هذا ولا ذاك، فإنها كارثة مزدوجة، لا تخفى عواقبها على كل ذي عقل.

فكر، لو شئت أن تفكر. أما أن تدعو إلى انتخابات قبل الإقرار المسبق بوحدة السلطة، أو بلا أسس تكفل الحرية والعدالة والمساواة، أو تبني إنهاء الانقسام على رهانات الفون، فإني في فوضى ذهنية تدور على نفسها إلى ما لا نهاية.

إيران إلى ميليشيا الحزب. لبنان بصواريخ الماللي وليس بجمال طبيعته ولا باستقراره وأمنه ولا برفاهية العيش فيه. المقاومة الإيرانية التي هي ليست إيرانية من جهة مادتها البشرية إنما تلعب دورا مهما في تدمير العالم العربي. وهو ما حدث فعلا. إيران تلعب مع الولايات المتحدة لعبة القط والفار وهي وقد أوكلت لعملائها القيام بواجبهم في تادييب الأعداء الذين يقفون حائلا دون

السقف، سقط كل شيء. وستكون السلطة بذلك، سلطة فوضى وقفل (بالضبط كما تراها الآن في رام الله وغزة على حد سواء). وهذا مفيد أيضا لمن يعارضها ويتصدى لها بالدفاع عن قيم القانون والنظام والمبدأ.

ثم، ماذا عن الانتخابات؟ إنها يوم لفتح دفاتر الحساب في كل ما يتعلق بالعمل ونتائج. ولكن انتخابات من دون الإقرار بمبدأ وحدة السلطة، والتسليم المسبق له، تعني أنك تراهن على الفون. فإذا لم تقف عاد الانقسام ليتجدد، هل تذكر أنك سميت السلطة ما شئت، وأطلقت عليها من الأوصاف ما شئت؟ إذا كنت تذكر، فالانتخابات هي يوم القيامة في كل ذلك. لا قبله ولا بعده؛ "لا قبله"، لأن الوقت سيكون مبكرا ويهدد المبدأ. و"لا بعده" لأن الألوان يكون قد فات على التغيير.

ولكن ما من انتخابات محترمة إلا ويتعين أن تستند إلى أسس. في المجتمعات الهمجية يمكن للانتخابات أن تكون نظاما لتزوير الإرادات أو للعشائرية السياسية أو للضغط غير المشروعة، أو لغياب العدالة والمساواة بين المرشحين والناخبين. ولكن في مجتمع ناضج، فإن قيم العدالة والنزاهة والمساواة وحرية القول، هي الشيء الذي يتعين أن يكون مقدسا.

الشيء الآخر، هو ما يعرضه المتنافسون من برامج؛ هي الحلول التي يقترحونها للآزمات. هي الخيارات العملية التي يعرضون المضي بها إلى الامام. وكل ذلك يتعين أن يُفرضي إلى نتائج. أما إذا لم يفعل، أو إذا جاءت النتائج سلبية، فإن للسلطة يوم حساب أت.

ولقد جرت العادة في المجتمعات الهمجية، أن تكون الشعارات هي الأساس في الدعاية الانتخابية. الشعارات والعنتريات وما يثير الحماسة الزائفة، أما في المجتمعات

يملك الأغلبية في الكونغرس. لماذا؟ لأنهم شعب يحترم المبدأ. ومعارضته تحترم نفسها حيال ذلك المبدأ.

في المقابل، أي عندما تذهب الأمور إلى الشعوب والمعارضات التي لم تنضج بعد، فيمكنك أن تتوقع كل شيء، وأي شيء.

إذن، الانقسام، كائنه ما كانت أسبابه، ما كان يجب أن يحصل. والسلطة كان يجب أن تظل واحدة، حتى ولو كانت أسوأ سلطة على وجه الأرض. ولكن ليس لأننا نبيكي على حائط قضية مقدسة نخاف عليها من الضياع، وإنما احتراما للمبدأ.

الانقسام ما كان يجب أن يحصل والسلطة كان يجب أن تظل واحدة حتى ولو كانت أسوأ سلطة على وجه الأرض ولكن ليس لأننا نبيكي على حائط قضية مقدسة وإنما احتراما للمبدأ

وفي الواقع، فإن سوء السلطة ووجدتها، مفيدان أكثر لك كمعارضة. ذلك لأن سوءها سوف يُورثها لك في النهاية. وعندما يحصل ذلك، فإنك سوف ترثها موحدة.

المبدأ الآخر، هو أن تكون سلطة مؤسسات، تحتكم إلى قيم القانون وتؤدي واجباتها بموجب القانون. ضع نقطة هنا، واذهب إلى رأس السطر، مرة أخرى. لأن مؤسسات أي سلطة هي ركيزة النظام ومقوماته، والقانون هو سقفها. إنها صلة الوصل بين السلطة وشعبها. كما أنها الأداة التنفيذية للعمل المطلوب من أي سلطة. فإذا تهدم ركن، أو سقط

علي الصراف
كاتب عراقي

أيهما أصح: إنهاء الانقسام على أساس إجراء انتخابات؛ أم إجراء انتخابات على أساس إنهاء الانقسام؟ الفطرة والبداة وحدهما سوف تدلانك على الأصح. ولكن دع الأمر للتفكير أيضا.

الانقسام الفلسطيني، ما كان يجب أن يحصل من الأساس. ولا حاجة لذكر أسبابه ولا عواقبه. إنه خطأ، ونقطة راس السطر. فيحكم أن الشعب الفلسطيني واحد، فإن سلطته يجب أن تكون واحدة، كائنه ما كانت. هذا مبدأ. ولا حاجة حتى للبيانات المتعلقة بطبيعة القضية الفلسطينية والمخاطر التي تهددها، وظروف الاحتلال.. الخ. المبدأ كافٍ بحد ذاته. لأنه مبدأ.

سُم السلطة ما شئت. وأطلق عليها من الأوصاف ما شئت. لأن كل ما تسميه بها أو تطلقه عليها هو موضوع آخر، خارج عن حدود المبدأ.

قبول المبدأ، أو التسليم لسلطة واحدة، لا يمنع من معارضتها، ولا التدقيق في أعمالها، أو مراقبتها. تستطيع أن تفصح إذا اكتشفت خطيئة. وتستطيع أن تقول كل ما يتوجب عليك قوله في التنديد بمسالك السلطة حيال أي موقف تتبناه. ولكنها، هي بحد ذاتها، يجب ألا تنكسر. لأنك عندما تتولاها ذات يوم فإنها سوف تنكسر عليك أنت أيضا. فتدور الدائرة على نفسها إلى ما لا نهاية.

هل تريد دليلا على النضج؟ غالبية الشعب الأميركي لم تصوت لصالح جورج بوش الابن، ولا لصالح دونالد ترامب. وحكما مُجمعين 12 سنة. ولكن، لا الأميركيون، ولا حزبهم المعارض انقسم على السلطة أو قسمها، حتى وهو يقود نحو نصف ولايات البلاد أو حتى عندما



الديمقراطية الأميركية: هزة فوق تلة الكابيتول



ونموذجها، وتسقط طموحاتها في تعزيز الأفكار الديمقراطية الليبرالية حول العالم. ولم تعد تقدم نموذجا يقتدي به الآخرون، خاصة في حال استسلام مؤسساتها للخلل الوظيفي، ويكون "شعوب النور" فوق الكابيتول إنذارا لإطفاء المنارة الأميركية وبدء نهاية "الإمبراطورية الأميركية".

الأخيرة، خاصة أنه يملك الأكثرية في مجلسي النواب والشيوخ بعد انتخابات جورجيا، ولا تنقصه الخبرة ولا الحزم والحكمة كما بدا من خلال ردة فعله على فضيحة الكابيتول. ومن هنا إذا لم يتمكن الرئيس بايدن وفريقه من الاستجابة لهذا التحدي، ستأكد هشاشة الديمقراطية الأميركية

واصل نرجسيته وديماغوجيته. لكنه اضطر إلى الاعتراف بفشله والتسليم بأن إدارة جديدة ستتولى البيت الأبيض في 20 يناير، مغلفا هذا التراجع بقوله إن اعتراضاته القضائية للتشكيك في الانتخابات كانت دفاعا عن الديمقراطية ووصلت الغرابة معه للقول إن "رحلتنا التي لا تصدق قد بدأت للتو"، وهذا يعني أنه لا يريد ترك المسرح السياسي وهذا ما يفسر الانقسام في الحزب الجمهوري الذي سيشهد تجاذبا بين انصار ترامب ومن يسعى لتجديده أو إعادته إلى خطه التاريخي. يعتبر أكثر من مراقب للشأن الأميركي أن العديد من سبعين مليون أميركي أو أكثر صوتوا لترامب لم يفعلوا ذلك كثيرا لأنهم أعجبوا لترامب الشخص، ولكن لأنهم شعروا أنه يدعم سياسات أو مواقف ثقافية كانت أكثر انسجاما مع قيمهم من تلك الخاصة بالديمقراطيين. وبدا أن الجمهوريين العاديين كانوا على استعداد للتغاضي عنها لأنهم اعتقدوا أنه سينفذ أجندتهم. والآن بعد الذي حصل في الكابيتول سيكون الحزب الجمهوري مدعوا للمراجعة من أجل استعادة الثقة بالمؤسسات والالتزام بالدستور. لكن هذا الجهد لا يكفي من دون إصلاحات تتيح منع الشرخ الأميركي وتحصين شرعية الديمقراطية الليبرالية عبر دراسة تغيير نظام الحزبين وإصلاح النظام الانتخابي وتقليص الفوارق الاجتماعية الصارخة. ولذا يتعين على بايدن إعادة بناء ديمقراطية أميركية هزتها أحداث الكابيتول والانحراف الشعوي في السنوات

الديمقراطيين وأرنوك وأوسوف في انتخابات مجلس الشيوخ الفرعية في ولاية جورجيا، في 5 يناير، أكد أن تصويت ولاية جورجيا لبايدن في نوفمبر كان صحيحا، وأن كل التشكيك بنتائج الولايات المتأرجحة دحضته المحاكم والوقائع. ولذا بعد فضيحة الاقتحام ومجرياته وبعد نتائج جورجيا والعزلة التي أخذ يتعرض لها، أدان ترامب الذين اقتحموا الكابيتول متوقدا إياهم بالعقاب متناسيا أنه هو الذي قام بتحريكهم ويحاول على الأرجح تفادي العزل والمحاسبة وحفظ ماء الوجه.

إن لم يتمكن الرئيس بايدن وفريقه من الاستجابة لهذا التحدي ستأكد هشاشة الديمقراطية الأميركية ونموذجها وتسقط طموحاتها في تعزيز الأفكار الليبرالية حول العالم ولن تعد نموذجا يقتدي به الآخرون

وبالفعل فوت ترامب الفرصة الأخيرة لإثبات أنه سياسي، أو حتى رجل دولة مستغلا الموقف بالاعتراف بخسارته في الانتخابات، رغم تحفظاته، أو حتى "التهنئة" دون كلمة "خسارة" لمتنافسه الديمقراطي بايدن، بوصفه "الرئيس المنتخب". لكنه لم يفعل، بل

البريطاني بوريس جونسون ضد نهج صديقه ترامب مطالبا باحترام الانتقال السلمي للسلطة. لكن اللافت كان الكلام الصادر عن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الاتحاد الروسي قسطنطين كوستاتشيف الذي صرح قائلا "انتهى عيد الديمقراطية.. لا يحق للولايات المتحدة، بعد اليوم، أن تقوم بتلقين الدول الأخرى دروسا في الديمقراطية". وأبدت الصين شماتها مقارنة الوضع في واشنطن بالتظاهرات المطالبة بالديمقراطية وبشكل أكثر جدية حذرت وزارة الخارجية الصينية من "تورط واشنطن في الشؤون الداخلية الصينية" ملمحة إلى إمكانيات الرد الصيني مما يعني أن الشكل الجديد للحرب الباردة بين الجائين ستكون له انعكاساته على داخل البلدين.

يتبين جليا أن الهجوم العنيف على الكونغرس الأميركي والذي قاده ميليشيات اليمين المتطرف والعنصريين البيض، فضلا عن جهود بعض أعضاء الكونغرس لإلغاء نتائج الانتخابات في نوفمبر، لم يكن ليحدث لولا عدم رغبة الرئيس ترامب في التنازل عن خسارته أمام الرئيس المنتخب بايدن، الأمر الذي يكسر تقليد الانتقال السلمي للسلطة الذي كان السمة المميزة للديمقراطية الأميركية لأكثر من قرنين من الزمان. ولهذا فإن المواقف الدستورية المسؤولة لنائب الرئيس مايك بنس وزعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتشيل ماكونيل وغالبية الشيوخ الجمهوريين تدحض مزاعم وجود "مؤامرة" لإسقاط ترامب. والأكثر دلالة كان فوز المرشحين



د. خطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

لم تشهد المؤسسات الأميركية، طوال تاريخها الممتد قرابة قرنين ونصف القرن، مشهدا مماثلا لعملية اقتحام أنصار الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب مبنى الكونغرس. ومما لا شك فيه اهتزت صورة الولايات المتحدة وسمعتها. لكن بالرغم من الضربة التي أصابت الديمقراطية الأميركية في الصميم، دلت أحداث الأربعاء 6 يناير على مناعة النموذج الأميركي الذي كانت مصداقيته على المحك خلال سنوات الولاية الرئاسية الترامبية. ستحدث الهزة التي حركتها جموع الغاضبين في "الكابيتول هيل" ارتدادات على مجمل المشهد السياسي الأميركي وكذلك على انقسامات المجتمع الأميركي وتحولات الحزب الجمهوري ومصير ترامب السياسي والشخصي. لن تنسى العاصمة الفدرالية بسهولة "يوم العار" كما وصفه كثيرون أو "التجاوز الأخير" لترامب حسب وصف فرنسيس فوكوياما، وسيطع ذلك بدايات ولاية جو بايدن ومهمته الصعبة في ملمة الجراح وتوحيد الأميركيين وإرجاع الولايات المتحدة إلى قيادة العالم. وثار الهجوم العنيف الذي تعرض له الكابيتول ردود أفعال عالمية من أبرزها قلق الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على "إحدى أقدم الديمقراطيات في العالم"، ووقوف رئيس الوزراء

ملامح عام حافل بالتحولات في اليمن

الحرب بشكلها الذي خبرناه خلال ست سنوات ولكنه لا يضع حدا لمعاناة اليمنيين ولا يحقق الحد الأدنى من أحلامهم باستعادة الدولة.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

يعرف بالمقاطعة التي تخللها صراع سياسي وإعلامي قاس كان اليمن أحد ميادينها الرئيسية، من خلال ما بات ملموسا من دعم قطري مباشر وغير مباشر للحوثيين وبعض الأطراف اليمنية التي عملت على تعميق حالة الانقسام في معسكر "الشرعية" وخدمة الأجندة الحوثية عن جهل أو ربما عن عمالة. ويأمل كثير من اليمنيين أن تأتي "المصالحة الخليجية" بثمارها في اليمن، عبر دعم جهود تحجيم النفوذ الإيراني التي يقودها التحالف العربي لدعم الشرعية، وصولا إلى سلام عادل وحقيقي قائم على إحلال العدالة واحترام الدولة وعكس آثار الانقلاب، وليس تكريسها والاعتراف بها كامر واقع، كما تشنر بعض التصريحات لمسؤولين دوليين يتحدثون عن سلام بلا ملامح أو محددات. أما التحول الثالث الذي يمكن أن يلقي بظلاله على مجريات الملف اليمني، فهو ما يتعلق بنتائج الانتخابات الأميركية، وفوز المرشح الديمقراطي جو بايدن الذي تؤكد المؤشرات الأولية لسياسته الخارجية بأنها ستكون امتدادا على الأرجح لسياسة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما القائمة على مهادة المشروع الإيراني، وهو ما يعني تخفيف العقوبات على النظام الإيراني وعودة العمل بالاتفاق النووي والتصاهي مع الرؤية البريطانية الخاصة بالحل السياسي في اليمن القائمة على دعم جهود المبعوث الأممي مارتن غريفيث وانتزاع اتفاقات يصعب تطبيقها على الأرض مثل اتفاق ستوكهولم الذي مضى على توقيعه ما يقارب العامين دون تنفيذ أي من بنوده سوى تلك التي تخدم الميليشيات الحوثية، كما هو الحال مع وقف إطلاق النار الذي لم يتوقف إلا من طرف واحد، هو المقاومة المشتركة والتحالف العربي، وتمير صفقة تبادل أسرى يعتقد العديد من اليمنيين أنها تخدم الحوثي أكثر من الشرعية بالنظر لمن شملتهم هذه العملية التي تم بموجبها إطلاق الشرعية لسراح المئات من أسرى الحرب الحوثيين مقابل إطلاق الحوثي لناشطين وطلاب وصحافيين اعتقلهم في منازلهم في المناطق الخاضعة لسيطرته.

وانطلاقا من هذه المعطيات، لا يبدو مسار السلام في اليمن مفروشا بالورود، حيث تنجّه السيناريوهات لعقد اتفاق سلام تحت حرب الضغوط الدولية، يكون نسخة شبيهة على الأرجح من اتفاق السويد، بحيث ينهي



صالح البيضاني
صحافي يمني

يدخل الملف اليمني مرحلة جديدة مع بداية العام 2021، في ظل تحولات متسارعة على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية تشير إلى أن هذا العام ربما يشهد نهاية الحرب اليمنية بالشكل الذي عرفناه منذ اندلاعها في العام 2015 في أعقاب الانقلاب الحوثي المدعوم من إيران. فعلى الصعيد اليمني، وقعت الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي على اتفاق الرياض الذي تم بموجبه تشكيل حكومة جديدة من 24 وزيراً، اصطلمت منذ نزول الطائرة التي تقلها في مطار عدن وبوابل من الصواريخ الحوثية، وبرزمة من الملفات الاقتصادية والأمنية المعقدة التي يبدو أن أخطر ما يهددها هو حالة الاختلاف الأيديولوجي والتباينات السياسية داخل الحكومة التي تتكون من مزيج غير متجانس من المكونات التي يبدو ويقرر ما بعد اتفاق الرياض ثمرة نجاح لجهود سعودية حثيثة لتوحيد جبهة الشرعية، بهدف مواجهة التحولات والتحديات المرتقبة التي تلوح في أفق المنطقة، ينظر المجتمع الدولي إلى هذه الخطوة باعتبارها ركنا هاما من أركان التسوية الشاملة في اليمن التي يسوق لها المبعوث الأممي إلى اليمن من خلال رؤيته المعروفة باسم "ال إعلان المشترك" التي ينظر إليها المناهضون للمشروع الحوثي باعتبارها مكافأة للانقلاب ليس إلا!

ومن ناحية التوقيت لا يبدو أن التحركات التي تقودها الأمم المتحدة والتي تسير بالتوازي مع ضغوط دولية تقودها بريطانيا على وجه التحديد، في صالح الحكومة اليمنية التي مازالت بحاجة إلى بعض الوقت لترتيب الجبهة الداخلية للشرعية ومعالجة الأخطاء المخراكة لسنوات، قبل أن تكون جاهزة للجلوس على طاولة المفاوضات أو خوض جولة سريعة من المواجهات العسكرية لاستعادة ما خسره في الآونة الأخيرة من مكاسب نتيجة الصراع السياسي في معسكر المناوئين للانقلاب الحوثي، كما هو الحال مع محافظة الجوف ومنطقة نهم التي تمكن الحوثي من استعادتها. وعلى الصعيد الإقليمي شهدت المنطقة حدثا مهما قد ينعكس بصورة مباشرة على الملف اليمني، ويتمثل ذلك في المصالحة بين قطر ودول ما كان

لا يمكن إصلاح دكتاتورية تركيا وجعلها ديمقراطية

كيفية التعامل مع تركيا، بما في ذلك عبر "أجندة إيجابية". وفي الواقع، يترابط "حديث الإصلاح" في تركيا و "الحديث عن الأجندة الإيجابية" في أوروبا. كتبت عن خمس مجموعات رئيسية من الأسباب التي تدفع الأوروبيين لاسترضاء أنقرة. فهم يخشون خسارة تركيا الشريكة في الناتو" لصالح روسيا، ومن تعريض مصالحهم الاقتصادية فيها للخطر، والمخاطرة بصفقة حماية اللاجئين مع أنقرة، واستعداد الشتات التركي في دول أوروبا الغربية، ومن تسريع الانفجار الداخلي في تركيا. وعلى مدى السنوات، أصبحت هذه المخاوف أسس سياسة استرضاء خطيرة وغير منفردة.

لا تحل سياسة الاسترضاء المشاكل مع تركيا، مثلما لم تحلها مع المجر وبولندا. فهي تفاقمها وتجعلها غير قابلة للحل كما نشهد يوميا. وقد جعل سخط المستشارة ميركل مع الحكام المجريين والبولنديين اتفاقهم مشروطا بشكل متزايد. وأوصي بقراءة مقال لماثيو كارنييتشيف في بوليتيكو لأنه تعمق في هذه النقطة.

قلت لكن من قبل إنه كلما رأينا استرضاء الغرب بقيادة ميركل، كلما زادت انتهاكات رجب طيب أردوغان. وينطبق الأمر نفسه على فلاديمير بوتين ومن يشبهه. ولا يمكن حل المشاكل التي أحدثتها نظام أنقرة بالإصلاحات بل بزوال هذا النظام! وينطوي استرضاء أردوغان على مخاطر التواطؤ مع نظامه، كما نشهد كل يوم.

في الختام، اسمحوا لي بأن أوصي بقراءة كتاب عن العواقب الوخيمة لسياسة الاسترضاء البريطانية تجاه هتلر، بعنوان "استرضاء هتلر" من تأليف تيم بوفيري.

أن هناك حاجة ماسة لجذب الحلفاء السابقين في الغرب، ولاسيما إدارة بايدن/هاريس القادمة. كما أن هناك حاجة ملحة لوقف تراجع الليرة التركية. وكانت هناك مجموعة من الأجانب الأكثر حماسا لما يسمى بالإصلاحات، وهم المندولون في الأسواق المالية. فقد كانوا سعداء لرؤية ارتفاع سعر الفائدة إلى حوالي 20 في المئة ويرون فرصة مثيرة في استغلال الوضع الراهن. وجاء مدحهم لرفع أسعار الفائدة كدليل على الثقة في الأسواق التركية التي تدفع سلطاتها ثمنا باهظا للسياسات الاقتصادية الكارثية التي اتخذتها في السنوات الأخيرة.

على الصعيد السياسي والاستراتيجي، ليس من الواضح بعد ما إذا كانت الإدارة الأميركية القادمة مستعدة لتصديق خطاب أنقرة الفارغ، من أجل الشراكة الوهمية مع حلف شمال الأطلسي، وتجاهل أطنان من الأخطاء والأعمال العدائية في كل شراكة تربط تركيا والغرب. ويبدو هذا السيناريو غير محتمل.

لأقت تصريحات أنقرة الرسمية لطى الصفحة الموجهة إلى صانعي السياسة الغربيين مرحبين في أوروبا، وخاصة بين أولئك المستعدين لتصديق كلمات الدكاتور التركي. كما أن هناك تحالفا من صانعي السياسة بقيادة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ويظهرون رغبة لا يمكن كبتها في التعامل مع تركيا غير الديمقراطية. وبشكل صانعو السياسة البلغار والهنغاريون والإيطاليون والمالطيون والبولنديون والإسبان جزءا من هذا التحالف، إلى جانب منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، المكلف باقتراح تقرير بحلول مارس، حول



جנקيز أكتار
كاتب في موقع
أحوال التركية

لا يمكن إصلاح الأنظمة الشمولية على عكس ما يصدق الساذج ويروجُ الخبيث. يصدق الأول، للحفاظ على أمل يروج له، أما الثاني للتلاعب وإساءة استخدام خطاب الإصلاح لتحقيق مصالحه الخاصة.

مرة أخرى، يركز الحديث الأخير في تركيا عن "الإصلاح" في الاقتصاد أو في القضاء. فهذا ما أعلنته أبواق النظام منذ أسابيع قليلة وبعد أن أصبح فوز بايدن أمرا لا مفر منه لدوائر السلطة في أنقرة.

لا تتسالا عن مضمون الإصلاحات، فهم يقولون إنهم يعملون عليها. ويمكنك أن تكون متأكدا من أن التصريحات المنمقة لن تؤدي إلى أي مكان، إذ لا يمكن إصلاح الأنظمة الشمولية، مثل تلك التي تحكم تركيا. ولا تتحول إلى ديمقراطيات أبدا. ومصيرها أن تتدثر لتفتّح طريقا نحو الديمقراطية إذا سمحت الظروف بذلك.

تبقى الأنظمة الشمولية مشبعة بانتهاكات في الداخل وفي الخارج. ويُقَرر للإصلاحات، إذا كانت جادة، الكشف عن ذلك. وبالتالي، فهي غير قابلة للتطبيق بحكم تعريفها. ومن الحتمي أن تعكس الإصلاحات الجادة والمتعمقة الوضع الحالي في عدد لا يحصى من الأمور التي تتراوح من الأحكام القضائية إلى عمل المؤسسات العامة الكبرى. إذ توجد إرادة سياسية للاعتراف بمثل هذا، إذ تشهد اليوم تفاقم الحالة السائدة. ويمكن شرط البقاء في السلطة في زيادة الضغط وليس تقليصه من خلال الإصلاحات. كما أن النظام بعيد عن كونه متجانسا. إذ يشمل فصائل سياسية تتسابق لتصعيد مستوى سيطرتها الاجتماعية للتأكد من قاعدة سلطتها. وبالنسبة إلى هؤلاء الفاعلين السياسيين، تعتبر كلمة "إصلاح" خطيئة.

ولا يوجد في خدمة النظام مهنيون أكفاء لتنفيذ ما يسمى بالإصلاحات. وهذا سبب جزئي وراء الخطاب الفارغ الصادر دون أي مقترحات ملموسة. ففي حقيقة الأمر، تهدف التصريحات إلى إقناع السامعين أكثر مما تتعلق بالإصلاحات نفسها. وغالبا ما يكون الخطاب موجها إلى الأجانب. إذ



أمة الدكاكين تتأقلم مع الحجر الثالث الإنترنت تفتح قنوات التواصل التجاري مع العملاء

تأقلمت الدكاكين في العاصمة البريطانية لندن مع الحجر الصحي الثالث حيث تكيفت مع المناخ الاقتصادي الاستثنائي، واستكشفت قنوات تواصل جديدة مع الزبائن، عبر الانتقال إلى الإنترنت بهدف تلبية حاجيات المستهلكين.

لندن - تكيف أصحاب الدكاكين في لندن مع الحجر الصحي الثالث، حيث يظهر ذلك بوضوح في ازدهار التجارة عبر الإنترنت لمتاجر المواد الغذائية المستقلة، حرصا على بقاء البريطانيين في منازلهم وتسوقهم محليا. قبل عام، كانت مدرسة اليوغا بريدنا وارد تنتقل بين الفنادق وصلات الألعاب الرياضية والمدارس لتقديم دروسها. لكن، مع دخول لندن في فترة الحجر رقم 3، استقرت بغرفة معيشتها واستقبلت الطلاب الذين تواصلت معهم عن طريق مكالمات الفيديو.

لندن - تكيف أصحاب الدكاكين في لندن مع الحجر الصحي الثالث، حيث يظهر ذلك بوضوح في ازدهار التجارة عبر الإنترنت لمتاجر المواد الغذائية المستقلة، حرصا على بقاء البريطانيين في منازلهم وتسوقهم محليا. قبل عام، كانت مدرسة اليوغا بريدنا وارد تنتقل بين الفنادق وصلات الألعاب الرياضية والمدارس لتقديم دروسها. لكن، مع دخول لندن في فترة الحجر رقم 3، استقرت بغرفة معيشتها واستقبلت الطلاب الذين تواصلت معهم عن طريق مكالمات الفيديو.

6.25 مليار دولار حزمة الدعم الجديدة للشركات المتضررة لم تكف للتخفيف من الضغوط

وبعد أن نقلت جميع دروسها إلى الإنترنت، انضمت المدرّبة البالغة من العمر 53 عاما إلى مجموعة من أصحاب الأعمال الصغيرة الباحثين عن طرق للتكيف مع عمليات الإغلاق التي أفرغت الشوارع الرئيسية من روادها وادت إلى تراجع النشاط الاقتصادي.

وقالت مدرسة اليوغا لرويتزن عبر الهاتف من منزلها الذي تحول إلى استوديو في شمال غرب لندن "أظن أنني أصبحت أكثر انشغالا مما كنت عليه قبل الوباء"، مضيفة أنها فوجئت تماما بمدى نجاحها في تنظيم حصص التدريب عبر منصة الفيديو "زوم".

وبموجب الإغلاق الأخير، توجه الكثيرون إلى العمل من المنزل كلما

السودان يقر موازنة تحافظ على جزء من الدعم

الخرطوم - أقرّت الحكومة السودانية موازنة العام 2021 حيث ركزت خلالها على زيادة نفقات التعليم والصحة والإبقاء على دعم المواد الأساسية، في خطوة تهدف لتسريع الإصلاحات على قواعد اجتماعية.

ووافق مجلس الوزراء السوداني الخميس على ميزانية البلاد للعام 2021، والتي ستبقي على دعم القمح والكهرباء وغاز الطهي والدواء.

ومن المنتظر أن تصدر الموافقة النهائية على الميزانية عن اجتماع مشترك بين مجلس الوزراء ومجلس السيادة الانتقالي.

ويمر السودان بأزمة اقتصادية طاحنة وبلغ التضخم نحو 254 في المئة في نوفمبر الماضي.

وشهد الجنيه السوداني هبوطا حادا للعام الماضي، إذ تراجع إلى نحو 263 للدولار في السوق السوداء.

والسعر الرسمي المستخدم لحساب الميزانية هو 55 جنيها سودانيا للدولار. وقال مجلس الوزراء في بيان، إن الميزانية تشمل أيضا معدل تضخم مستهدفا بنهاية 2021 عند 95 في المئة.

وقال مصدر حكومي إن الميزانية الجديدة تستهدف نمو الناتج المحلي



القمح داخل مربع الدعم الحكومي

قال رحيل أحمد، وهو رئيس المنتجات الاستهلاكية في باركلايكارد "تأقلمت العديد من الشركات الصغيرة طوال الوباء، ولم تتردد في التكيف مع المناخ الاقتصادي الحالي، وأقبلت على استكشاف قنوات جديدة للوصول إلى الزبائن بعد انتقال العديد منها إلى الإنترنت لأول مرة".

على الرغم من الانخفاض بنسبة 7.1 في المئة في إنفاق المستهلكين في 2020، أظهرت البيانات ازدهار التجارة عبر الإنترنت لمتاجر المواد الغذائية المستقلة مع بقاء البريطانيين في منازلهم وتسوقهم محليا.

نقل المحترفون (من أطباء نفسيين ومعلمين ومدربي اللياقة البدنية) أعمالهم إلى الإنترنت بعد أن أنهت عمليات الإغلاق الاختلاط الشخصي،

الذهب، أحد الموارد الطبيعية الرئيسية للسودان، سترتفع بقوة إلى 100 مليار جنيه من 18 مليارا في 2020.

وتقول الحكومة الانتقالية إنها أعطت أولوية لقطاعي الصحة والتعليم في الميزانية.

وأورد البيان أنه من المقرر أن يحصل قطاع الرعاية الصحية على نحو 9 في المئة من الميزانية أو نحو 100 مليار جنيه. وأضاف أن التعليم سيتلقى 12.5 في المئة منها أو 137 مليار جنيه.

وقال المصدر الحكومي إنها المرة الأولى التي تتجاوز فيها النسبة المخصصة للتعليم في الميزانية مخصصات الدفاع. ومن المقرر أن يحصل بند الدفاع على 12.4 في المئة من الإنفاق.

وأكد هبة محمد علي، وزيرة المالية

والتخطيط الاقتصادي، أن موازنة 2021 جاءت مستجيبة لمطالبات السلام وذلك برصد مبلغ 54.1 مليار جنيه كاعتمادات مخصصة للسلام تشمل الاستثمار في الصرف على المشروعات القائمة في مناطق النزاعات والحروب والتي توقف معظمها بسبب الصراعات التي شهدتها تلك المناطق.

وأشارت في هذا الصدد إلى رصد مبلغ 21.5 مليار جنيه لهذه المشروعات، وذلك ضمن قسمة الثروة بين المراكز والولايات الإقليم.

وأعلنت محمد علي في تصريحات صحافية بمجلس الوزراء الجمعة عن رصد المبالغ المخصصة لصندوق بناء السلام والتي تبلغ تقديراتها حوالي 13.3 مليار جنيه، وتخصيص مبلغ 19.3 مليار جنيه من المنحة الأميركية لدعم برامج السلام.

وكشفت وزيرة المالية والتخطيط الاقتصادي أن موازنة العام 2021 رصت حوالي 100 مليار جنيه لقطاع الصحة بنسبة بلغت 9 في المئة من تقديرات الموازنة شملت دعم الأدوية المنقذة للحياة ومطلوبات درء جائحة كورونا وتأهيل وإنشاء المستشفيات الريفية والمراكز الصحية والصحة الإنجابية.



جحافل عشاق الأفلام أمام شبائيك التذاكر

هوليوود تفقد مكانتها في السوق الصينية

سيطرة بكين على الوباء تنعش الإقبال على دور العرض

من ناحية أخرى، تواجه الأفلام السينمائية الأجنبية في الصين موقفا صعبا، حيث تفرض السلطات هناك رقابة صارمة على عدد الأفلام القادمة من الخارج.

وتزدهر دور العرض في آسيا بشكل عام، بحسب ما يقوله ريتش غلفوند، الرئيس التنفيذي لشركة "إيماكس كورب". ففي اليابان، سجل عدد الأشخاص الذين توجهوا إلى دور عرض "إيماكس" لمشاهدة الأفلام خلال عطلة نهاية الأسبوع، رقما قياسيا، في حين قفزت مبيعات تذاكر دور العرض الخاصة بالشركة في الصين خلال شهر ديسمبر الماضي بنسبة 28 في المئة بالمقارنة مع العام السابق، بحسب تليفزيون بلومبرغ.



ويلسون تشاو

الشعب الصيني على استعداد تام للخروج ومشاهدة الأفلام

وسجلت الأفلام المحلية الصينية نسبة 84 في المئة من إيرادات شبك التذاكر في الصين في عام 2020، حيث ارتفعت نسبة الإيرادات التي تم تسجيلها من 64 في المئة في عام 2019. كما قدمت شركات الإنتاج السينمائي الصينية أربعة من أهم 10 أفلام، ومن بينها فيلم "ذا إيت هاندريد"، بحسب موقع "بوكس أوفيس موجو".

من ناحية أخرى، أخفقت في الصين العديد من أفلام هوليوود ذات الميزانيات الضخمة، والتي كانت مرتقبة بشدة، أو أمضت وقتا في مواجهة بعض الفشل الذي تعرضت له العلاقات العامة.

ومن بين الأفلام التي اهتم بها المعنوسون بمقابلة إيرادات دور العرض، فيلم الإثارة الدرامي "مولان"، وهو من إنتاج شركة ديزني.

وبينما جاء الفيلم في المركز الأول لدى طرحه في دور العرض الصينية، حقق "مولان" أقل مما كان متوقعا له في الأسواق الرئيسية بالخارج.

وقد فتح فيلم "مولان" المجال للكثير من الجدل، حيث واجهت النسخة الحية والجديدة من الفيلم دعوات للمقاطعة، بعد أن توجهت الشركة المنتجة للفيلم، ديزني، بالشكر لـ 6 كيانات حكومية في منطقة شينغيانغ غربي البلاد، حيث تتهم الحكومة بشن حملة اعتقالات جماعية ضد الأقليات العرقية.

وتدور أحداث الفيلم - الذي تم تصويره في مواقع مختلفة في شينغيانغ، إلى جانب أماكن أخرى - حول قصة "هوا مولان"، وهي امرأة صينية تنتمي في زي رجل لكي تقا تل من أجل الجيش الإمبراطوري بدلا من والدها.

وضم الفيلم، الذي بلغت تكاليف إنتاجه 200 مليون دولار، طاقم عمل أسيوي بالكامل بالإضافة إلى المخرجة.

ضرب فايروس كورونا الأرباح الضخمة، التي كانت تجنيها الأفلام الهوليودية في أحد أكبر أسواقها وهي الصين، حيث تسببت تدابير العزل في تقليص نشاط شركات الإنتاج السينمائي في هوليوود فضلا عن الرقابة التي تفرضها السلطات الصينية على عدد من هذه الأفلام.

العام الماضي، لذلك صار مستوى انجذاب المشاهدين الصينيين لها أقل".

وقد بدأت الصين عام 2021 بتسجيل أرقام قياسية في إيرادات شبك التذاكر في ليلة رأس السنة الجديدة، حيث قفزت إيرادات دور العرض في هذه الليلة إلى 545 مليون يوان (83 مليون دولار)، لتصير الإيرادات الأعلى في هذه المناسبة منذ بدء التسجيلات في عام 2011، بحسب ما ذكرته منصة "مايوان" للخدمات الترفيهية.

وكانت الأفلام المحلية الصينية أكبر المساهمين في هذا الرقم، وعلى رأسها فيلما "زهرة حمراء صغيرة" وهي رواية تدور حول أسرتين تعانين من السرطان، والكوميديا الرومانسية "عناق دافئ".

وجاءت تلك الزيادة في مبيعات التذاكر، كإضافة إلى المؤشرات التي ترى أن أكبر سوق للأفلام السينمائية في العالم حاليا، يحقق انتعاشا بعد أن تكبدت الإيرادات تراجعاً بواقع الثلثين في العام الماضي، في ظل قرارات الإغلاق التي امتدت لسنة أشهر في دور السينما، من أجل مكافحة تفشي جائحة فايروس كورونا.

وأوضح تشاو أن الوباء أدى من ناحية أخرى إلى "إصابة شركات الإنتاج السينمائي في هوليوود بشبه شلل".

ورغم تراجع إجمالي إيرادات دور العرض في الصين في عام 2020، لتصل إلى 2.8 مليار دولار، بالمقارنة مع الرقم القياسي الذي شهده عام 2019، وهو 9.1 مليار دولار، مازال الرقم أعلى من مبلغ 2.1 مليار دولار، الذي تم تسجيله في الولايات المتحدة في عام 2020، بحسب البيانات الصادرة عن منصة "مايوان" وموقع "بوكس أوفيس موجو" لتتبع حركة السوق.

83 مليون دولار إيرادات دور العرض الصينية خلال رأس السنة وهي الأعلى منذ بدء التسجيل

يعني قلة طرح الأفلام السينمائية الضخمة في الصين، تأثر نسبة إيرادات شبك التذاكر التي تحصل عليها تلك الحصة الأقل من الأفلام. فقد تم على سبيل المثال تأجيل طرح أفلام مثل فيلم الرسوم المتحركة الكوميدي، "مينيوتنز: ذا رايز أوف جرو"، وفيلم البطل الخارق "بلاك ويدو" (الألملة السوداء)، إلى العام الحالي بدلا من عرضهما في موعدها الأصلي في عام 2020.

بكين - تراجعت إيرادات الأفلام الأجنبية في دور العرض الصينية، إلى أكثر من النصف في عام 2020، مما يشكل تحديا عسيرا بالنسبة إلى هوليوود، في أحد أهم أسواقها الرئيسية القليلة التي بدأت تتعافى من تداعيات تفشي وباء فايروس كورونا.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء أنه في العام الذي انتزعت فيه الصين الصدارة من الولايات المتحدة، لتصير السوق الأولى للأفلام السينمائية في العالم، حيث حققت إيرادات بلغ حجمها 20.4 مليار يوان (حوالي 3.2 مليار دولار)، كان نصيب الأفلام الأجنبية 16 في المئة فقط من إيرادات التذاكر.

وتأتي النسبة الجديدة للأفلام الأجنبية بالمقارنة مع نسبة 36 في المئة التي كان قد تم تسجيلها في عام 2019، بحسب البيانات التي نقلتها بلومبرغ عن منصة "مايوان إنترتينمنت" المحلية لبيع التذاكر.

وبعد أن تمكنت الصين من احتواء تفشي الفايروس بقوة في غضون أشهر، أعيد فتح دور العرض في البر الرئيسي، في وقت مبكر بدا في منتصف شهر يوليو الماضي، بينما تم تقديم مجموعة من الأفلام التي كان من بينها الفيلم صاحب الإيرادات الأضخم في العالم خلال العام الماضي، وهو فيلم دراما الحرب التاريخية، "ذا إيت هاندريد" (المانمئة).

وتدور أحداث الفيلم الذي بلغت إيراداته العالمية نحو 473 مليار دولار، حول قتال مجموعة من الجنود الصينيين ضد الجيش الياباني من أجل الانتصار أو الموت خلال معركة شنغهاي في عام 1937.

من ناحية أخرى، مازالت الولايات المتحدة وأوروبا تكافحان من أجل احتواء جائحة كورونا. فقد عاد من جديد فرض إجراءات الإغلاق في العديد من الدول، في ظل تزايد أعداد الإصابات بمرض كوفيد-19 والوفيات الناتجة عنه، مما أدى إلى إغلاق صالات العرض وتأخير إنتاج الأفلام السينمائية في هوليوود، بالإضافة إلى تأجيل مواعيد طرحها.

ومن جانبه، يقول ويلسون تشاو، وهو رئيس التكنولوجيا العالمية، والإعلام وصناعة الاتصالات في شركة "برايس ووترهاوس كوبرز" للمراجعات والاستشارات "بي. دبليو. سي"، إن "الصين هي الدولة الأسرع من حيث الخروج من تأثير الوباء، والشعب الصيني على استعداد تام للخروج ومشاهدة الأفلام في دور العرض"، بحسب ما نقلته بلومبرغ.

وأضاف أن "هوليوود طرحت عددا أقل من الأفلام الضخمة في

الموانئ المغربية تثبت قدرتها على الصمود رغم الوباء

اعتماد مخططات تشغيلية تتناسب مع الأزمة الصحية العالمية



تجارة سلسلة تعزز الاقتصاد

وإنشاء منصة تدريب من أجل الرفع من احترافية الفاعلين.

وفي وقت سابق أعلن المغرب أن الاستثمارات العامة في مشاريع البنية التحتية تضاعفت خلال السنوات العشر الماضية لتصل إلى أكثر من 17.1 مليار دولار خلال العام 2015.

وتخطط وزارة التجهيز واللوجستيك المغربية إلى زيادة استثمارات قطاع الموانئ على المدى المتوسط والبعيد إلى نحو 93 مليار دولار حتى العام 2035.

وبراهن المغرب على الشراكة بين القطاعين العام والخاص للقيام بالعديد من الاستثمارات في العديد من أنشطة الموانئ، وتطوير البنية التحتية حتى تصبح أكثر تنافسية وتسهل الحياة بالنسبة إلى المواطنين.

ويملك المغرب 33 ميناء منها 12 ميناء مفتوحا للتجارة الخارجية وتضم أكثر من 40 كيلومترا من الأرضة، أكثر من نصفها مخصص للتجارة.

وعلى صعيد آخر، وكجزء من مقاربة للتطوير تهدف إلى تحسين الأداءات وتجويد إجراءات عبور الموانئ، أطلقت الوكالة الوطنية للموانئ مشروع إنشاء مرصد تنافسية الموانئ المغربية. ويتعلق الأمر بإدابة تسمح بهيكلية التدبير الاستراتيجي لاداء الموانئ.

98
في المئة نسبة المبادلات التجارية التي تؤمنها البنية التحتية للموانئ مما يدعم الاقتصاد

وفي إطار نفس الهدف المتمثل في تحسين القدرة التنافسية للموانئ، تعمل الوكالة الوطنية للموانئ على مختلف مستويات التأطير ومواكبة مختلف الفاعلين في قطاع الموانئ، وإعادة هندسة عمليات الاستغلال،

وتتجاوز الموانئ المغربية كونها مجرد واجهة للنقل البري والبحري، إذ تشكل حلقة وصل استراتيجية في سلسلة الخدمات اللوجيستية للتجارة الخارجية. وتعد الموانئ نقطة عبور إلزامية للغالبية العظمى من مبادلات المغرب سواء بالنسبة إلى استيراد المنتجات والسلع الضرورية للاستهلاك الداخلي والنشاط الصناعي أو كذلك للصادرات الضرورية لتطوير الاقتصاد المغربي.

وبالنظر إلى هذا الدور الاستراتيجي للموانئ الوطنية، تعمل الوكالة الوطنية للموانئ على تعبئة جميع الفاعلين في منظومة الموانئ لإقامة مشاريع مجتمعية تهدف إلى تحسين تنافسية القطاع. وأنشأت الوكالة الوطنية للموانئ "بورنت"، وهو الشباك الوحيد لخارطة التجارة الخارجية للمملكة. وتسعى الوكالة إلى تسريع رقمنة العمليات ونزع الطابع المادي عليها من أجل مرونة أكبر للعبور المينائي.

الأطلسي، وميناء أسفي الجديد، والداخلية (الأطلسي)، وتوسعة البنى التحتية للموانئ الحالية وإعادة تأهيل بعض الموانئ (طنجة المدينة، والقنيطرة، والميناء القديم لدار البيضاء، وأسفي..).

واعتبرت أنه "في ما يتعلق بتوقعات النشاط، ومع فرضية الانحلاء التدريجي لخطر الوباء خلال النصف الأول من سنة 2021، نراهن على نمو معتدل بنسبة 3.6 في المئة في حركة الموانئ التابعة للوكالة، بحجم إجمالي يبلغ 95.4 مليون طن. ومن المنتظر أن يصل هذا الحجم إلى 109.7 مليون طن بحلول عام 2025".

وخلصت إلى أن استكمال تنفيذ المشاريع الهيكلية الكبرى وتعزيز منظومة تقنين الموانئ والشروع في ورشات رقمنة ونزع الطابع المادي عن العمليات المينائية، كلها عوامل ستساهم بشكل أكبر في تعزيز نسيج قطاع الموانئ في المغرب وتنافسيته وقدرته على التكيف والصمود.

تمكنت الموانئ المغربية من الحفاظ على دورها المحوري في دعم الاقتصاد رغم جائحة كورونا. ونجح هذا قطاع في الحفاظ على انسيابية السلع وذلك بفضل استراتيجية طموحة تقوم على مخططات تشغيلية متكيفة مع الأزمة الصحية.

وأضافت العراقية انه "بالنظر إلى كونها النقطة الحدودية الوحيدة التي واصلت نشاطها بعد إغلاق المطارات والحدود البرية خلال فترة الحجر الصحي، فقد اعتمدت الموانئ الوطنية على نحو سريع مخططات تشغيلية تتناسب مع السياق الجديد الذي يتطلب الأخذ بعين الاعتبار تدابير السلامة الصحية لمواجهة انتشار كورونا".

وتابعت انه بفضل هذه الإجراءات تمكنت الموانئ التابعة للوكالة الوطنية للموانئ من ضمان استمرارية سلاسل تموين المملكة بالمنتجات الاستراتيجية وسمحت بعبور الصادرات المغربية. وأوضحت أن نشاط الموانئ سار بشكل عام في الاتجاه الإيجابي (زائد 5.3 في المئة) مع نهاية نوفمبر 2020، مدعوما بشكل خاص بالانتعاش القوي بنسبة 27.7 في المئة في واردات الحبوب بمستوى تاريخي قدره 8.8 مليون طن، وذلك نتيجة التوجه الجيد إلى نشاط الفوسفات ومشتقاته.

وأضافت أن بعض الأنشطة تأثرت رغم ذلك بتداعيات هذه الأزمة، لاسيما الحاويات ومنتجات الصلب والخشب ومشتقاته والنقل الطرقي الدولي والرحلات البحرية.

وخلال تطرقها إلى آفاق قطاع الموانئ، أوضحت العراقية أن المغرب وضع استراتيجية تهدف إلى تموقع الرباط كمنصة لوجيستية، لاسيما في منطقة حوض المتوسط.

وقالت إن "هذه الاستراتيجية لا تهدف فقط إلى مواكبة تطور حركة الموانئ، ولكن بالخصوص إلى اغتنام الفرص الجديدة التي قد تتاح لإدماج المغرب بشكل أكبر في الاقتصاد العالمي". وأشارت إلى أن هذه الرؤية تركز على استراتيجية تنموية طموحة ومنسقة بشكل وثيق مع مختلف السياسات القطاعية التي انخرطت فيها الرباط وتأخذ بعين الاعتبار بُعد التهيئة المجالية.

وتابعت المدير أن الدعائم الأساسية لهذه الاستراتيجية تقوم على ثلاثة محاور، وهي إنشاء ستة موانئ جديدة (الناظور غرب المتوسط، والقنيطرة -

الرباط - حافظت الموانئ المغربية على إيراداتها التجارية وذلك بفضل مخطط استمرارية أنشطة الموانئ الذي أمن تشغيل كافة الخدمات دون انقطاع، ما عزز خطط استراتيجية دعم تموقع الرباط كمنصة لوجيستية في منطقة حوض المتوسط.

وتمثل الموانئ المغربية، باعتبارها رافعة مهمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومحركا لتنافسية الاقتصاد المحلي، الحلقة الرئيسية ضمن السلاسل اللوجيستية للمبادلات الخارجية. ونسبت وكالة المغرب العربي للأنباء إلى المدير العامة للوكالة الوطنية للموانئ نادية العراقي، قولها إنه "منذ بداية الأزمة الصحية المرتبطة بكوفيد كورونا، ركزت الوكالة الوطنية للموانئ إلى جانب جميع الفاعلين في منظومة الموانئ، على تنفيذ مخطط استمرارية أنشطة الموانئ".



وتعد الموانئ نقطة عبور لجل المبادلات سواء بالنسبة إلى الواردات أو الصادرات. وفي المغرب تؤمن البنية التحتية للموانئ نحو 98 في المئة من المبادلات الخارجية، وتشكل بالتالي قطاعا حيويا بالنسبة إلى الاقتصاد.

وبفضل تدبير شامل ومنمذج للخطر الناجم عن تفشي جائحة كورونا، أظهر قطاع الموانئ في المغرب مرونة وقدرة كبيرة على التكيف.

ويتوقع أن يحقق النشاط نموا معتدلا بنسبة 3.6 في المئة في حركة الموانئ التابعة للوكالة الوطنية للموانئ، بحجم إجمالي يبلغ 95.4 مليون طن، والذي من المرتقب أن يصل إلى 109.7 مليون طن بحلول العام 2025.

وركزت الوكالة الوطنية للموانئ على التدابير الاحترازية الهادفة إلى احتواء مخاطر الوباء، وذلك بهدف تأمين تشغيل جميع الخدمات المينائية دون انقطاع.

المركزي المصري يشتري أسهما في البورصة لتخفيف تداعيات كورونا

وشملت الإصلاحات خفض قيمة العملة وتقليص دعم الطاقة وتطبيق ضريبة القيمة المضافة. وتسببت الإجراءات في صعوبات للملايين من المصريين بسبب موجة تضخم عارم أعقب تحرير سعر صرف العملة.

وكان الاقتصاد المصري قد أظهر بوادر انتعاش قوية قبل أزمة تفشي فيروس كورونا حيث استقر سعر صرف الجنية وارتفع تدفق الاستثمارات ومعدلات النمو الاقتصادي.

وأعلنت القاهرة حينها أنها لن تحتاج إلى أي برنامج تمويل من صندوق النقد الدولي، لكن الوضع تغير حاليا بعد أزمة الوباء التي قوّضت نشاط معظم القطاعات الاقتصادية.

32.3
مليون دولار قيمة الأسهم المستخدمة في بورصة مصر لتخفيف تداعيات كورونا

وتأثرت السياحة المصرية بشكل بالغ جراء توقف معظم خطوط الطيران الدولية والرحلات بسبب الجائحة.

ويساهم قطاع السفر والسياحة بنسبة 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي المصري ويوفر أكثر من 10 في المئة من الوظائف. وقدرت وكالة فيتش حجم عائدات قطاع السياحة عام 2019 بنحو 13 مليار دولار.

القاهرة - ذكر صندوق النقد الدولي في تقرير مراجعته للاقتصاد المصري أن البنك المركزي المصري استخدم 500 مليون جنيه (32.3 مليون دولار) لشراء أسهم في بورصة مصر حتى الآن من أصل 20 مليار جنيه مخصصة لدعم سوق الأسهم بهدف تخفيف تداعيات جائحة فيروس كورونا. وكان المركزي المصري أعلن في مارس وقت بدء أزمة فيروس كورونا المستجد عن دعمه لسوق المال المصرية بمبلغ 20 مليار جنيه لشراء أسهم.

وقال تقرير صندوق النقد الدولي الصادر الخميس إن "الإجراءات الاستثنائية المتخذة لدعم القطاع المالي في مواجهة تفشي كوفيد - 19 (شاملة برنامج تفشي كوفيد - 19) (شاملة الأسهم دون أن تقتصر عليه) ستتوقف عندما تسمح الظروف".

واستكمل صندوق النقد الدولي في ديسمبر المراجعة الأولى لبرنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر مما يتيح للحكومة سحب 1.67 مليار دولار. وأوضح الصندوق في بيان حينها أن إجمالي الأموال المنصرفة لمصر في إطار اتفاق ائتماني مدته 12 شهرا قد بلغ نحو 3.6 مليار دولار.

وقالت الحكومة في أبريل العام الماضي إنها تقدمت بطلب حزمة مالية من صندوق النقد الدولي في إطار برنامج جديد، وكانت مصر باشرت إصلاحات اقتصادية صعبة في إطار برنامج قرض بقيمة 12 مليار دولار مدته ثلاث سنوات أبرمته مع صندوق النقد أواخر 2016.

وقالت مؤسسة غولدمان ساكس هذا الأسبوع، إن توقعاتها المحدثه لتوازن السوق في الربع الأول من 2021 يعثرها الضعف بسبب تجدد إجراءات العزل العام.

كما قالت أوبك هذا الأسبوع إن ظهور سلالة جديدة من الفايروس والقيود على الأنشطة الاجتماعية يفرضان المزيد من مخاطر النزول على أسواق النفط في النصف الأول من 2021، مما أجبر معظم الأعضاء على إبقاء الإنتاج مستقرًا بينما عرضت السعودية خفضًا طوعيا كبيرا.

الجائحة ستظل تشكل تحديا أساسيا للطلب على الوقود حتى قرب نهاية 2021

وقال محللو "يوجي.أس"، إن "الخطوة الاستباقية للمملكة تشير إلى رغبة في الدفاع عن الأسعار ودعم سوق النفط وسط مخاوف بشأن الطلب بسبب تمديد القيود على التنقل في أوروبا، وتوقعوا انتعاش السوق فقط في الربع الثاني من 2021 مدفوعا بتوزيع لقاحات مضادة للفايروس وزيادة السفر.

وفرضت الصين المزيد من القيود قرب العاصمة بكين. وقال مسؤول في مدينة شيجياتشوانغ عاصمة إقليم خبي الصيني الخميس، إن المدينة حظرت على جميع السكان مغادرتها في إطار القيود المرتبطة بكوفيد - 19.

إجراءات الإغلاق العالمية تؤجل تعافي الطلب على الوقود

ونتيجة لذلك، تظهر بيانات قدمتها شركة تكنولوجيا المواقع توم توم لروينرز، أن حركة المرور في لندن وروما وبرلين انخفضت بشدة في أواخر ديسمبر وأوائل يناير.

وتستمر قيود صارمة على الأنشطة الاجتماعية والتجارية في كاليفورنيا أكثر الولايات الأميركية سكانا ويقطنها 40 مليون نسمة تقريبا وتعتبر أحد أكبر أسواق القيادة في العالم. والقيادة في الولاية بأكملها منخفضة 15 في المئة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي بحسب اتجاهات التنقل التي تصدرها أبل، بينما تراجع استخدام وسائل المواصلات العامة أكثر من 60 في المئة.

ومازالت الحركة على الطرق في سان فرانسيسكو ضعيفة وفقا لما كشفتته بيانات توم توم. وتراجع التنقل في نيويورك بشدة بعد أن أظهر بعض مؤشرات على التعافي في أواخر العام الماضي.

وتقول "بي.سي.أي" للأبحاث إنه من المستبعد أن تشهد تلك الاتجاهات تغيرا معاكسا في الأسابيع المقبلة، وإن الجائحة ستظل تشكل تحديا أساسيا للطلب على الوقود قرب نهاية 2021، وإن كان بدرجة أقل من الربيع الماضي.

وتضغط إجراءات عزل عام أشد قوة بالفعل على مبيعات الوقود. وأظهرت بيانات حكومية الخميس، أن متوسط مبيعات محطات الوقود في بريطانيا منخفض 21 في المئة عن الأسبوع السابق، وهو تراجع عزاه التقرير إلى انخفاض المبيعات قرب فترة عيد الميلاد والقيود المرتبطة بكوفيد - 19.

أجلت السلالة الجديدة من فايروس كورونا وإجراءات الإغلاق تعافي الطلب على الوقود. ولم تتعش احتفالات أعياد الميلاد ورأس السنة التي عولت عليها العديد من الدول الاقتصاد نظرا للمخاوف الشديدة من العدوى، لتنعكس بذلك حالة الركود على قرارات منظمة أوبك التي أقرت المحافظة على خفض إنتاج النفط.

لندن - تضغط قيود مشددة على الحركة في كافة أنحاء العالم بهدف احتواء الزيادة في الإصابات بكوفيد - 19 على مبيعات الوقود، مما يُضعف احتمالا تعافي الطلب على الطاقة في النصف الأول من 2021.

ويكشف مؤشر أوكسفورد للصراما، الذي يقيم مؤشرات مثل إغلاق المدارس وأماكن العمل وحظر السفر، أن معظم أوروبا تخضع الآن لقيود أشد صرامة.



احتفالات عيد الميلاد بلا طعم

قزم مصري يهزم تنمر المجتمع

أحمد عبدالناصر شريف

بطل الجمهورية الذي ينتصر بإرادته



● حصول شريف على بطولة جمهورية مصر لألعاب القوى، وفوزه بميداليتين ذهبيتين، ليبدأ بعد ذلك طريقه نحو المزيد من التفوق، بجعلانه حديث الكثيرين على مواقع التواصل الاجتماعي بمصر خلال الأيام الأخيرة.



● شريف يبدو اليوم كنموذج لكل قزم في مصر يطمح إلى التفوق، وأصبح الفتى ضئيل الحجم، كبير الطموح، دليلا على أن الفرد صاحب الإرادة أقوى من ثراث الاستعلاء السائد لدى البعض.

الرياضيون حوله يدركون أن منتخب كرة القدم لقصار القامة غير رسمي، ولن يستمر كثيرا، ما يعني أن شريف لن يحقق حلمه بالتميز والتفوق، ما يلزمه بتنويع ألعابه وممارسة ألعاب أخرى، لذا شجعه على التدريب

من عبنة "الطول هيبنة، والفُسر خيبة"، و"الطول عز"، و"الطول فخر ولو من خشب، والقصر عار ولو من ذهب"، إلى جانب شيوع حكم ومواقف مستغربة مثل "اتق شر كل من اقرب من الأرض".

يتحدث شريف كثيرا، عن حلم حياته بأن يصبح مدربا كبيرا لأحد أندية كرة القدم في مصر، ولديه ثقة في أن الأمر قابل للتحقق، رغم أن أحدا لم ير قزما يتعين مديرا فنيا لأي من أندية الكرة المعروفة، ومع ذلك يدرك أن عدم وجود أمثلة سابقة لا يعني أبدا استحالة الوصول لما يتمناه، لأن عناية الله قد تدخره ليكون هو المثال الممكن.

ويُصر الفتى المصري على ضرورة الالتحاق بكلية التربية الرياضية، ويطالب بتجاوز اشتراطات القبول بها والتي تتضمن أن يكون طول الطالب طبيعيا ومناسبا في قوامه العام. ويرى أنه استطاع تحقيق التفوق الرياضي رغم أن كافة التصورات السابقة كانت تستبعد ذلك، وقبول طالب ما في كلية يرغب فيها لا يجب أن يعتمد على اشتراطات شكلية، إنما على مجموع بعينه، لذا فإنه يُرسل عبر وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي منشادات للمسؤولين عن كليات التربية الرياضية لقبوله حال نجاحه في امتحانات نهاية العام، وهو على ثقة من أن طلبه سيقبل. صار شريف نموذجا لكل قزم في مصر يطمح إلى التفوق، وأصبح الفتى ضئيل الحجم، كبير الطموح، دليلا على أن الفرد صاحب الإرادة أقوى من ثراث الاستعلاء السائد لدى البعض.

يُمكن لكثير من ضحايا التنمر تجاوز السياجات البشعة التي وجدوا أنفسهم فيها، ليس فقط بالرياضة والتفوق، وإنما يكسر ذلك بتفوق إبداعي وعلمي وفكري، فالإنسان القوي لا تحبطه نظرة ازدراء أو ظلم مجتمعي أو فردي.

الخاصة بالمعاقين في الدول العربية بإدراج الأقزام ضمن فئة المعاقين، وهو اتجاه بدأ يلقي رواجاً واهتماماً مؤخراً. ويسود لدى البعض اعتقاد جازم بأن هؤلاء أشخاص سيئو المزاج، وأكثر عصبية، وخارجون عن الطبيعة المعتادة، وثمة من يرونهم شؤما.

ولا يرحب الكثير من أصحاب الأعمال بتشغيل الأقزام، اعتقادا منهم بضعف همتهم أو قلة الذكاء، مقارنة بغيرهم من البشر. ومستبعد طبقا لدراسات اجتماعية أن تقبل فئاة طليعية الزواج بأي منهم، ما جعلهم يتزوجون من بعضهم البعض. ويتعرضون للسخرية خلال تعاملاتهم اليومية مع المجتمع، فيطلق البعض عليهم مسميات مهينة ومسيئة.

ولا يرحب الكثير من أصحاب الأعمال بتشغيل الأقزام، اعتقادا منهم بضعف همتهم أو قلة الذكاء، مقارنة بغيرهم من البشر. ومستبعد طبقا لدراسات اجتماعية أن تقبل فئاة طليعية الزواج بأي منهم، ما جعلهم يتزوجون من بعضهم البعض. ويتعرضون للسخرية خلال تعاملاتهم اليومية مع المجتمع، فيطلق البعض عليهم مسميات مهينة ومسيئة.

يدخل في نطاق النظرة الدونية الموجهة نحو الأقزام، حرص السينيما والدراما في مصر دوما على إظهارهم بشكل كوميدي أقرب إلى السخرية، فلا يتم تقديم أي منهم باعتباره طبيبا أو مهندسا أو أي مهنة مقبولة اجتماعيا، وإنما في الغالب يظهرون كاشخاص غير متعلمين أو مشردين.

وفي فيلم "الأقزام قادمون" إنتاج 1986، بطولة يحيى الفخراني وليلى علوي، وإخراج شريف عرفة، يستولي رجل أعمال على أرض تخص مجموعة أقزام، ويقرر بطل الفيلم مساعدتهم لاسترداد أرضهم، وهو العمل الوحيد الذي أنصفهم، وحمل قدرا من

الشفقة عليهم كقصة ضعيفة تحتاج إلى مساعدة، فحتى الفلكلور الشعبي المتوارث كرس فكرة إلصاق تهمة توقف نمو الأقزام بهم، فشاعت أمثال شعبية مهينة لهم

على ميدالية ذهبية، ثم شارك في بطولة أخرى لرمي الرمح لم يلبث أن فاز فيها أيضا بميدالية ذهبية، ليشعر أنه قادر على تخطي كافة العقبات وعبر حواجز الاستبعاد لكونه غير مكتمل النمو.

صناعة المستقبل في لقاء مع إحدى الفضائيات، قال القزم الرياضي المتميز، إنه يُدرك أن الإنسان بإمكانه أن يصنع مستقبله ويحقق النجاح إذا أراد ذلك، حيث تعلم ذلك من سير وحكايات أبطال العالم في مختلف مجالات الرياضة. وكان قد اطلع على قصص شخصيات قوية وبارزة وناجحة استطاعت تغيير الواقع السيء من حولها، وتغلبت على نظرة المجتمع السلبية تجاهها، ما منحها دافعا لقبول التحدي ومواجهته والانتصار عليه.

كل إنجاز حققه يدفعه إلى التطلع إلى ما هو أبعد منه، وأثبت ذاته في بطولة الجمهورية الأولى لألعاب القوى في السباق، وأدفع بعد ذلك إلى المشاركة في البطولة التالية والخاصة بلعبة رمي الرمح لأطول مسافات ممكنة، ثم تطلع إلى أبعد من ذلك عبر تسجيل اسمه للمشاركة في بطولات عالمية تخص أصحاب الإعاقة، وينتصر بالفعل في أول بطولة دولية ليُمثل بلده فيها.

قد تولد الأعلام صغيرة بحجم ما هو متاح من واقع محيط، ثم تتسع وتكبر كلما تحقق منها حلم، فتبدو مبهرة لأصحابها وكأنها كانت ضروريا من المستحيل بالنسبة إلى بداياتهم. وهكذا تضي الحياة بالحالمين الصغار عموما.

إن ما دفع الكثير من الناس إلى الاهتمام بحكاية الشاب البسيط الذي يتجاوز طوله المئة سنتيمتر بقليل، هو أن الصورة الذهنية السائدة عن الأقزام تستغمرهم وتراهم شخصا ناقصين. فالغالبية من أفراد المجتمع اعتادوا النظر إلى الأقزام عموما بصورة دونية نصفها سخرية، ونصفها الآخر شفقة. وترتبط ظاهرة التنمر بشكل كبير بالفقر وسوء التغذية، وشيوعها في بلدان العالم النامي وبعض الدول العربية، وأشارت إحصائية عالمية عن الأقزام إلى وجود أكثر من 150 مليون شخص مصاب بالتنمر، مع ذلك فالمجتمعات ضعيفة الوعي، منحدة التعليم، شحيحة الثقافة تحفل الأقزام أنفسهم بمسؤولية تقزمهم، وتنتظر إليهم نظرة شديدة الدونية. غالبا لا تهتم الكثير من التشريعات



فيلم «الأقزام قادمون» الذي لعب بطولته يحيى الفخراني وليلى علوي، وأخرجته شريف عرفة، يستولي فيه رجل أعمال على أرض تخص مجموعة أقزام، فيقرر البطل الفخراني مساعدتهم لاسترداد أرضهم، وهو العمل السينمائي الوحيد الذي أنصفهم



لكن قصر قامة الولد الصغير المتميز في كرة القدم عن أقرانه جعله دائما محل استبعاد من المدربين الذين كانوا يعتقدون أن قصره يُقلل من مهاراته. لم يستسلم لتلك النظرة المحدودة المتعجلة، ولم يستجب لضغوط المجتمع من حوله ويقبل بالتخلي عن حلم حياته، فاصر على مواصلة التدريب والمشاركة في مباريات مع الكبار، ثم التقدم إلى كل مسابقة لاختيار لاعبين جدد، مظهرها براعته ومهارته في المحاورة بالكرة. مرة وراء أخرى ذاعت شهرته، وأدرك من حوله حقيقة موهبته وتنوع قدراته وصار محل اهتمام مسؤولي الرياضة في النادي الرياضي الحكومي الموجود في بلدته الصغيرة. وصار له مشجعون كثير شاهدوا موهبته وتابعوه عن كثب وسعوا إلى استثمارها وتوظيفها لتحقيق حلم حياته، وكان على رأس هؤلاء والدته الحنون التي كانت تدعوه دوما إلى تجاهل الإحباط الذي يواجهه، وتدعّمه وتشجّعه وتحفّزه للاستمرار في اللعب والسعي الدائم إلى تحقيق هدفه. دون ترتيب سُنحت له الفرصة عندما علم بقيام ناد إقليمي صغير، هو نادي أواسيم بمحافظة الجيزة، في جنوب القاهرة، بتكوين فريق كرة قدم جديد مخصص لقصار القامة فقط.

تقدم بالفعل للاختيار، ولم يلبث أن لفت انتباه مسؤولي النادي، وتم قبوله بالفريق، ونصحته بعض مدربيهِ بممارسة ألعاب رياضية أخرى إلى جانب كرة القدم ليحافظ على لياقته، وبالفعل مارس الحالم الصغير

ألعابا فردية ضمن ألعاب القوى، مثل رياضة العدو لمسافة مئة متر، ورمي الرمح، وغيرهما من الألعاب التي لم يسبق له ممارستها. كان الرياضيون حوله يدركون أن منتخب كرة القدم لقصار القامة غير رسمي، ولن يستمر كثيرا، ما يعني أنه لن يحقق حلمه بالتميز والتفوق، ما يلزمه بتنويع ألعابه وممارسة ألعاب أخرى، لذا شجّعه على التدريب. في أول بطولة تم تنظيمها للعدو شارك أحمد بتشجيع مدربيهِ، وبالفعل فاز ببطولة الجمهورية، وحصل



مصطفى عبيد كاتب مصري

كشف المفكر المصري في كتابه القيم "تراث الاستعلاء"، أن هناك أنماطا أربعة للتمييز الثقافي في مجتمعاتنا العربية، هي: المتعمّد، ثم الخفي أو غير المباشر، ثم القائم على التنميط الإحصائي، وأخيرا الذي يعتمد على ممارسات الثقافة في الحياة اليومية. والتنمّر تمييز مجتمعي بغض. قد يُحبط الأنفس ويخنق الإسمال ويُجرّج المجتمعات إلى هوة التخلّف والتقسّخ واللاعْدل. وليس هناك من قوّة تقهره أفضل من الإرادة والعزيمة والقدرّة على مواجهة الصعاب والتحديات. بعد الأقزام في كثير من المجتمعات العربية من أبرز الفئات التي تواجه تنمّرا وتمييزًا متنوعا، يدور بين الأنماط الأربعة السابقة، ما يجعل أي كسر لظاهرة التنمّر التي يواجهونها أمرا لفتا ومُهمّا، وباعتنا لروح التحدي اللازمة لقهر ظواهر المجتمع السلبية. بدأ الشباب المصري صاحب الأعمار السبعة عشر، أحمد عبدالناصر شريف، مُخيّرا للاهتمام والانتباه، حيث رفض التنمّر المجتمع تجاهه لكونه قزما، وتمكّن بقدرته الفائقة من الرّد على التنمّر بشكل عملي من خلال تفوقه الرياضي، وحصوله على بطولة جمهورية مصر لألعاب القوى، وفوزه بميداليتين ذهبيتين، ليبدأ بعد ذلك طريقه نحو المزيد من التفوق، ما جعله حديث الكثيرين بمصر على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيام الأخيرة.

الطريق إلى التفوق

كانت كافة أشكال التمييز المجتمعية واضحة أمام الشاب القادم من قرية صغيرة، لا يكاد يعرفها أحد تدعى "شبابس الشهداء"، بمركز دسوق بمحافظة كفر الشيخ، شمال القاهرة، وكان واعيا لما سيواجهه من تنمّر وتمييز، وعلى قناعة بأنه صلب، ولم يكن غريبا أن يكرر في حوارات إعلامية أنه بدأ الطريق نحو العالمية، وأي شيء مهما كان لن يُثنيه عن التفوق الرياضي. رأى مبكرا أن نظرات الازدراء به والاستهانة تدفعه إلى التفوق وليس الإحباط، وأدرك أن البعض من حوله يستكثرون على شخص غير مكتمل النمو السطوح والتميز، تحت اعتقاد بأن التميز في الرياضي بحاجة إلى جسد مكتمل. حلم منذ صغره بنجومية لاعب كرة محترف يُجيد مهارات عدّة، مؤمنا بأن التميز في كرة القدم قلب حيوات الكثير، وغير واقع اناس نشاوا في عائلات فقيرة ومنسوبة اجتماعيا، شاء القدر لها أن تنغرس في عمق الريف.

قصة القصة العراقية لا تنتهي بغياب النقد

الناقدة نادية الهناوي تسلط الضوء على قصص بقيت في العتمة



المنابع كانت متنوعة (لوحة للفنان ضياء العزاوي)

والجماعات المسرحية والجمعيات الفنية والأدبية، كجماعة بغداد للفن الحديث وجمعية الخريجين وصنوبر مجلته "المنقش" التي ظهرت من خلالها أسماء مهمة في تاريخ الأدب العراقي الحديث، كمظفر نواب وسعدي يوسف وجبان وعلي الشوك وغيرهم، ثم اتحاد الأدباء العراقيين ومجلته "الأديب العراقي" وجمعية الكتاب والمؤلفين ومجلته "الكتاب" وغيرها. وقدمت المسرحيات المحلية والعالمية ونشطت حركة الإنتاج السينمائي وأقيمت المعارض التشكيلية التي واكب العراق بها المستجدات العالمية في مختلف المجالات الثقافية.

وكذلك تقرر الناقدة بوجود أسباب فنية ونقدية ساهمت في وضوح وتبلور القصة القصيرة العراقية في هذه المرحلة، ترتبط بحالة الثاني التي عاشها القاص العراقي وهو يطور أدواته السردية بترو كبير.

ومما أثر في القصة تأثيرا كبيرا أسباب نقدية تتعلق بظهور باحثين أولوا القصة اهتماما بئنا، مفيدين مما اتاحتهم لهم الدراسة خارج العراق بين العقدين الخامس والسابع من مكنات بحثية وعُمد علمية جعلتهم يؤثرون بواكير القصة ويحللون لها، مثل الدكاترة عبد الإله أحمد وعبد القادر حسن أمين وشجاع العاني وعمر الطالب وآخرين.

1954 ليسحب عنها في صيف العام نفسه، مخلفا تغييرات نفسية واجتماعية كبيرة على الصعيد الإنساني.

مما أثر في القصة العراقية ظهور باحثين أولوها اهتماما بئنا مفيدين مما أتاحتهم لهم الدراسة خارج العراق

أيضا لعل بعض أسباب هذه المرحلة يعود إلى المشاريع الاستراتيجية التي شرع بتنفيذها مجلس الإعمار المتزامن تشكيكه مع المدة ذاتها، وبدأ بث تلفزيون العراق عام 1956 كأول تلفزيون في الوطن العربي، كما نضج الوعي السياسي والفكري وتطورت الأحزاب بانواعها اليمينية واليسارية وتحالفت في جبهة الاتحاد الوطني عام 1957، بمشروعها التحرري الذي ضم أحزاب المعارضة للعهد الملكي، ثم قيام ثورة تموز 1958 التي أنهت ذلك العهد وأعلنت الحكم الجمهوري.

وما لحق ذلك من منجزات وانكسارات وتطورات، حيث توسعت ميادين الثقافة، وأنشئت المسارح والفرق

فمنهم عبد الملك نوري وفؤاد التكرلي ومهدي عيسى ومحمد الصقر ومحمد روزنامجي وشاكر خصبك وغيرهم. وتلفت الناقدة إلى أنه في هذه الحقبة ظهرت أقلام قصصية نسوية، لكن بعضها كان ينشر على نحو متدار وبسيط، وقليل من القاصصات كانت لهن مجموعة منشورة أو أكثر، فحورية هاشم نوري أو فتاة بغداد، كانت لها مجموعة قصصية واحدة منشورة بعنوان "دماء ودموع.. قصص عراقية" وبحلقتين الأولى فيها القصص "بائعة الدم، بائعة الأطفال، ليلة الحياة" 1950، والحلقة الثانية فيها القصصان "بريد القدر، خالصة البريئة" 1951، ولحرية محمد مجموعتان قصصيتان هما "جريمة رجل" 1953، و"من الجاني" 1954، ولسافرة جميل حافظ مجموعة "دمى وأطفال".

أما مرحلة الوضوح والتبلور في مسيرة القصة العراقية فتبدأ، كما تبين الناقدة، بالعام 1954 وتنتهي عند العام 1979، وقد وصفتها هناوي بأنها مرحلة الوضوح والتبلور لأسباب مختلفة، منها أسباب مجتمعة تتعلق بمتغيرات المرحلة التاريخية المكتظة بالتحويلات السياسية الخوض في مسائل فكرية جديدة على المهول الذي أغرق العاصمة بغداد وما جاورها من مدن وقرى، وذلك في ربيع

وتنتهي عند ثلاثينياته، وفيها أفاد الكتاب النصوص لا يعني أن غيرها لم يكن منتظما إلى مرحلة من مراحل القصة العراقية، بل يعني أن الكثير من المجموعات القصصية استقرت فيها القصة العراقية عند مواضع بعينها فسارت على هدي سابقتها، ولم تضيف إلى ما قبلها إضافات تذكر. وأغلب النصوص القصصية التي دار حولها الكتاب تقرأ لأول مرة والقليل منها تمت قراءته بخلفيات نقدية مختلفة، سواء تم تناولها نقديا لوحدها أو ضمن نصوص أخرى.

وتضيف "مع ذلك فإن تقادم العهد على تلك الخلفيات النقدية يجعل قراءتنا لها بمثابة اشتباك معرفي معها، وهو ما يجعل لكل قصة قصتها التي تدل على موقعها في خارطة السرد القصصي العراقي، وهي تواصل مشوارا متواترا يجري متدفقا من المنابع وينتج حديثا صوب المصبات".

الوضوح والتبلور

تري هناوي أن الحقبة الثانية للقصة العراقية تبدأ في أواخر الثلاثينيات وتنتهي عند العام 1954، وتصفها بأنها حقبة تشييد وضرورة، بسبب ما دشنت فيها من البعض من التقاليد السردية كتحري الرشاقة والبساطة في الجملة السردية تخلصا من الأساليب البلاغية الفخمة والتزييف اللفظي مع توظيف اللهجة العامية وتيار الوعي وتقنياته كالتداعي الحر والمونولوج، كما تعمقت صلة القاص بواقعه المعيش فصارت أكثر تعبيراً عن قضايا المجتمع، متمسكا الجرة في التأشير على سلياته، وكذلك الخوض في مسائل فكرية جديدة على سكونية البنى التقليدية للمجتمع. أما القصاصون المشيدون لهذه التقاليد

انتشرت القصة القصيرة في العراق مع فجر النهضة الجديدة، بحيث استطاع هذا الجنس الأدبي أن يقاسم الشعر مكانته في بلاد الشعر، إلى حد أن بعض النقاد يرون أن الأدب العراقي الحديث إنما هو في حقيقته شعر وقصة. ولكن اتساع دائرة المجرى في القصة القصيرة لم يأت مصادفة، بل كان على مراحل، وهو ما تدرسه بدقة الناقدة العراقية نادية هناوي.

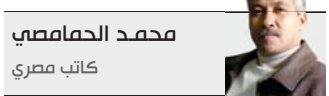
موضعها، الذي يناسبها بلا حيف ولا إهمال، مستعيدا هذه النصوص القصصية إلى الواجهة، مقدما قراءات جديدة تنطلق من حقيقة أن النص الغني فنيا والغزير معنى وعطاء، يظل قابلا دائما للتحليل والتفسير والتأويل وباي شكل كتب به هذا النص وفي أي أوان قرئ. إذ أن ما في بنيتها من الجدة والأصالة والتفرد يجعله نابضا بالحياة متدفقا بالجمال صالحا للقراءة، مهما تباينت المناهج النقدية وتغايرت اتجاهاتها".

وترى هناوي أن الوقوف عند هذه النصوص لا يعني أن غيرها لم يكن منتظما إلى مرحلة من مراحل القصة العراقية، بل يعني أن الكثير من المجموعات القصصية استقرت فيها القصة العراقية عند مواضع بعينها فسارت على هدي سابقتها، ولم تضيف إلى ما قبلها إضافات تذكر. وأغلب النصوص القصصية التي دار حولها الكتاب تقرأ لأول مرة والقليل منها تمت قراءته بخلفيات نقدية مختلفة، سواء تم تناولها نقديا لوحدها أو ضمن نصوص أخرى.

وتضيف "مع ذلك فإن تقادم العهد على تلك الخلفيات النقدية يجعل قراءتنا لها بمثابة اشتباك معرفي معها، وهو ما يجعل لكل قصة قصتها التي تدل على موقعها في خارطة السرد القصصي العراقي، وهي تواصل مشوارا متواترا يجري متدفقا من المنابع وينتج حديثا صوب المصبات".

تناولت هناوي بالتفصيل مجموعات للقصاصين جليل القيسي ومحمود جنداري وسافرة جميل حافظ وجمعة اللامي وفهد الدم، الأسدي ومحمد خضير، وقصص منفردة لمخير عبد الأمير ونزار سليم وشاكر خصبك وسهيلة داود سلمان وعبدالحق فاضل ومحمود أحمد السيد ومحمد روزنامجي وموسى كريدي ومحمود جنداري ومعمار علي وعبدالله نيازبي وسامير المانع وعبد الوهاب أمين وسركون بولص وعبد الملك نوري ومي مظفر ومهدي عيسى الصقر ونزار عباس وبثينة الناصري، وغيرهم.

وأوضحت أن الواكبر مرحلة نشأة وتأسيس، وزمانها ينحصر بين العقد الأول والعقد الخامس من القرن العشرين وبحقبتين سرديتين، تبدأ الأولى التي هي تاسيسية بمطلع القرن العشرين



محمد الحماصي
كاتب مصري

يشكل كتاب الناقدة العراقية نادية هناوي "قصة القصة.. دراسة ميثولوجية في جريان القصة العراقية من المنابع إلى المصبات"، مسحا نقديا لأهم تطورات القصة العراقية وخصائصها عبر مسيرتها التاريخية في مراحلها كافة، التي نافقت على القرن من الزمان في جريان نهر عطاءاتها من المنابع إلى المصبات.

ويشتمل الكتاب على جل محطات القصة العراقية، متضمنا كل منعطف من منعطفاتها، راصدا متغيراتها ومعنينا بمواضعاتها، مشخصا سمات وظواهر وقضايا وأسماء ومستعملا مختلف المنهجيات بسياقاتها ونصوصها وموظفا التقنيات والأساليب، جامعا الأدبي بالتقائي، والحدائي بما بعد الحدائي، والجيولوجي بالفيلولوجي، والجمالي بالتاريخي.

رد اعتبار نقدي

تؤكد هناوي أن للقصة العراقية تاريخا غنيا مضيفا وفيه تقاليد فنية واضحة ورأسخة، وأن الكتاب الصادر عن دار غيداء للتوزيع والنشر في الأردن، يسعى إلى رصد العطاء القصصي العراقي وتبدر ما فيه من بصمات تشير إلى تميزه وتدل على إبداعه الأصيل.

وليس مثل هذا البحث في التقاليد يسيرا لأسباب بعضها تقني بحث، وبعضها الآخر نقدي وتاريخي يتعلق بصيق آفاق النقد العراقي في مراحلها الأولى، وتواضع إمكانياته في ما كان يتطلع إليه في مواجهة هذا الارتش والخيالي والمثوري في زوايا شبه مفقودة أو مجهولة، تكمن في البعض منها عيون القصة العراقية التي توارت عن عين النقد أو غبن النقد حقها أو قصرت أدواته عن فك شفرات بنياتها الفنية. وتقول الناقدة "كثيرة هي النماذج القصصية التي لم تثل من النقد اهتماما وقت صدورها أو نالها من النقد تقصير وتشويه ليس بالقليل أو ظلت في العتمة وغياهب النسيان، فلم تمر عليها أقلام النقاد البتة. لذا فإن الكتاب وضعها في



«المشعوذة» كتاب فرنسي عن شخصية أسطورية مثيرة للجدل



بعد اختفاء شخصية المشعوذة في قرن الأنوار، عادت في القرن التاسع عشر من خلال الأدب والفنون

بأحكام دينية جاهزة، كما راحت الكثير من المهتمات بالعلم أو دراسة الطبيعة ضحية هذه التهمة، التي ما زال لها صدى حتى اليوم، إذ رغم التقدم العلمي الكبير اليوم ما زالت تهم المشعوذة تلقى ضد كل من هو مختلف.

مصدر خوف، لم يقلص منه انتشار أفلام الكرتون، التي اشتغلت على شخصية الساحرة كمصدر للخوف والرعب والريبة. وأشارت باري إلى أن المناضلات من أجل حقوق المرأة الأمريكيات والأوروبيات أعدن لها الاعتبار في ستينيات القرن الماضي، حيث لم تعد المشعوذة تلك التي تفعل الشر وإنما هي ضحية للمجتمع الذكوري. وما يثبت رجاحة وجهة نظرها أن المشعوذة شخصية متكررة في المخلية المعاصرة، من خلال الحكايات والروايات والأفلام وأقنعة العطلات الشعبية. أما نظيرها الساحر قلديه رمزية مختلفة عنها.

ومن هنا جاءت دعوة الكثير من الناشطات النسويات إلى التخلي عن صورة الساحرة، خاصة في ما يقدم من مواد تعليمية وثقافية وفنية للأطفال، لتجنب ترسيخ صور نمطية للنساء، أغلبهن كن مظلومات وتم إعدامهن في القرون الوسطى دون وجه حق، ومن ناحية أخرى فهذا ضروري لتجنب الأحكام المسبقة، حيث عادة ما يحكم الناس على كل ما هو مجهول أو غريب ومختلف بالمشعوذة.

إن المشعوذات كما تبين باري لسن سوى صورة خرجت من مخيال ذكوري، كان يحاول تبرير كل مجهول أو غريب

كما تقول المؤلفة إن هناك نسوة مخيفات يشملن المرأة العاملة والمرأة التي تفقه في النباتات أو التي تقدم العلاج أو تمارس الإجهاض السري.

وأضافت أن المشعوذة اختفت في قرن الأنوار، قبل أن تعود من جديد في الفن في القرن التاسع عشر، في شكل المرأة المروعة ومن خلال القصص. وربما يعرف الجميع المشعوذة على أنها المرأة التي تمارس السحر. وفي العالم الغربي ارتبطت هذه الشخصية منذ فترة طويلة برمزية سلبية، حيث باتت لها صورة نمطية يعرفها الصغار قبل الكبار منها قدرتها على الطيران على المكشدة، وحضورها في أيام السبت، ومطارداتها للنساء والأطفال.

وبسبب هذه التهم أصدرت المحاكم الغربية ما يقارب ستين ألف حكم بالإعدام ضد نساء اتهمن بالمشعوذة، منذ نهاية العصور الوسطى وحتى بداية العصر الحديث.

وفي العصر الحديث أعيد تأهيل شخصية المشعوذة، خاصة خلال السبعينيات من القرن العشرين، من خلال الحركات النسائية التي حاولت رد الاعتبار لهذه الشخصية التي لا علاقة لها بالواقع، بل هي مجرد تصورات ذكورية، تكرست بشكل كبير من خلال القصص واللوحات والتمثيليات المسرحية في قرون سابقة، حتى صارت

حتى اليوم يطلق تسمية المشعوذ أو المشعوذة على بعض الأشخاص في القارة السمراء في تجسيد لنظرة الغرب إلى الثقافة الأفريقية.

وفي تاريخ الفن، يجري غالبا تمثيل المشعوذة كامرأة ذات علاقة بالطبيعة البرية. ويجربنا الكتاب بهذا الصدد بأن الناس يحترسون كثيرا من النساء في العصور القديمة، نظرا إلى وجود الكثير من الغرائب التي تحيط بجسم المرأة مثل الإنجاب ودورة الحيض والمحاذير الأخرى.



صورة نمطية متواترة (لوحة للفنان جون هنريش)

وهكذا اعتقد العديد من الناس أن الجارة ربما تحالفت مع الشيطان ليعطوا تفسيراً للكثير من البؤس.

وبشكل سريع جدا، تم تمثيل المشعوذة بانف معقوف وقبعة مدببة. وبحسب المؤلفة، فقد قامت البواخر الأوروبية الأولى، التي رست في أفريقيا بتصدير صورة المشعوذة كمثل لنقل الثقافة.

واعتبر الغربيون أن السحر والأوثان المستخدمة حينها بكثرة في الثقافة الأفريقية التقليدية إنما هما شعوذة، وذلك حتى قبل الاحتلال. ولا يزال البعض

باريس - أصدرت مؤرخة الفن الفرنسية اليكس باري كتابا مثيرا بعنوان "المشعوذة"، يتناول ميلاد تمثيل المشعوذة في تاريخ الفن، وخاصة ابتكار المرأة الشريرة.

ومع أن الكثيرين يعتقدون أن العالم كان دائما مليئا بالمشعوذات منذ نشأته، إلا أن الواقع يثبتنا بظهورهن لأول مرة في العصور الوسطى.

وإذا كانت الجهود الغابرة شهدت وجود آلهة أنثى قادرة على فعل الخير والشر، فإنها لم تعرف نسوة شريرات يرتدين الأسود ويرقصن مع الشيطان. وهذا ما تحكيه المؤلفة التي تفك رموز تمثيل المشعوذة في الرسم والنقش.

ويقول الكتاب إن أول مشعوذتين في تاريخ الفن ربما تعودان إلى سنة 1440 ميلادية، وهما امرأتان قصيرتان على مكائس على شكل إضاءة في مخطوط يتحدث عن شعب "فوبو" الذي يشته في ممارسته للمشعوذة. واعتبارا من عصر النهضة، تسببت ملاحقة المشعوذات في إبادة عشرات الآلاف من النساء في جميع أنحاء أوروبا.

وتضيف باري أن القرن الرابع عشر على وجه الخصوص، شهد نهاية حرب المئة سنة والطاعون والمجاعات وسوء المحاصيل الزراعية، ما نجم عنه البحث عن كبش فداء ليتطور الأمر إلى وجه المشعوذة الذي يسجد كل الولايات.

«أميغدالا» أو إشارات البحث عن المعنى

الأشياء المهمة تسرد الحكايا في أعمال الفنان مارون أسمر



مخاوف مشتركة

المهملة والقطع المكسورة إحساساً
مني بانني سوف أستخدمهما يوماً ما في
أعمال تركيبية/ توليفية. ثم جاءت فترة
الحجر الصحي الطويلة فوجدت نفسي
وجهاً لوجه في البيت مع مقتنياتي التي
حصدتها عبر السنين، فبدأت العمل
بتشجيع وإهتمام كبيرين من زوجتي
التي ساهمت في نجاح هذا المشروع.
ويعتبر أسمر أن مشروعه منفذ
للتعبير الفني المفتوح على التأويل
ولكنه ليس مشروعاً دون أهداف
أخرى. فقد أقيم مزاد علني في مبنى
زكو هاس البيروتي في 26 ديسمبر
الماضي تزامناً مع فترة الأعياد، وعاد
ربع مبيعات الأعمال الفنية إلى منظمة
"تساعد كي ندعم شعبنا"، وهي مؤسسة
خيرية هدفها مساندة ضحايا تفجير
مرافق بيروت.

بيروت. ويضيف مارون أسمر أنه كان يهتم بجمع ما يعثر عليه من أشياء وأغراض محتملة وممزقة ومخلفات لحوادث مؤلمة آخرها تفجير المرفأ حتى قبل أن يحدد كيف يمكن أن يستخدما قولي أي إطار فني واضح. وبعد حدوث الانفجار اتجه إلى المكان ولملم شظايا الزجاج وقطع القماش الأبيض ولوحات فارغة ممزقة لم يرسم عليها بعد، فالف عين تلك الأشياء الممزقة كي يصنع منها أعمالاً لفتية تعطي معنى ما حياة جديدة.

وحول فكرة تقديم هذا المعرض خلال هذه الفترة الحرجة جدا من حياة لبنان يقول أسمر "توقفت عن العمل الفني لمدة عشرين سنة بسبب الانهماك في عملي، متجها إلى إنتاج وإخراج أفلام وثائقية، غير أنني لم أتوقف عن جمع الأشياء للمساهمة في إثراء المشهد الفني في القاهرة بمزيج من التجارب الإبداعية الخلاقة، على أمل أن تسهم هذه التوليفة الفنية المتنوعة في إثراء المشهد الفني المصري والعربي.

ووجه معرض مصر الدولي للفنون الدعوة إلى جميع المشاركين في هذه الدورة من الحوار والتباحث البناء حول التحديات التي تواجه المهتمين بالعملية الإبداعية عبر سلسلة من حلقات النقاش والندوات التي ستعظمها وتديرها نخبة من الفنانين والنقاد والقيمين.

كما ستتاح لهم فرصة الاطلاع سويًا على العنصرات من التجارب والأساليب الإبداعية الخلاقة لفنانين من مصر والعالم، يتشاركون معًا في فضاء العرض نفسه تحت سماء القاهرة.

وأقيمت الدورة التأسيسية لـ"إيجيبت آر ت فير" على مدار يومي 8 و9 مارس 2020 بالقاهرة، وشهدت إقبالًا كثيفًا حيث تخطى عدد الحضور 4500 زائر.

وشارك فيها نحو 100 فنان تشكيلي من بينهم 20 من الفنانين العرب والأجانب، الذين يعتبرون من الرواد بالإضافة إلى فنانين معاصرين من جبل الوسط وصولاً إلى جبل الشهاب، ومن مختلف المجالات الفنية كالنحت والرسم والتصوير. كما شارك أكثر من 12 غالري بعض أعمال مشتركة.

وتعددت الاتجاهات الفنية وتنوعت المدارس التشكيلية المشاركة كالعبرية والواقعية والتجريدية والسوريالية وغيرها من معالجات وصباغات وتقنيات الفنون المعاصرة.

وتضمنت الدورة الأولى محاضرات ومؤتمرات فكرية قدمها خبراء في الفن التشكيلي للفنانين الشباب، بهدف

خلال سنوات مختلفة، لذلك تبدو أعماله الفنية أقرب بكثير إلى "الجانك أرت" من منطق مارسل دوشان الفني.

**أسلوب الفنان اللبناني
ينطلق من الحركة
الدادائية التي أسس
قواعدها الفنان الفرنسي
مارسيل دوشان**

ويحكي الفنان لـ "العرب" أنه كان شغوفاً بمنطق الكولاج الفني منذ أن كان في الثامنة عشرة من عمره وأن انطلاقته الفنية كانت سنة 2000 في معرض فني أقامه في المركز الثقافي الفرنسي في

فهو مبنثق مما جرت تسميته بـ"الجانك آر"، أي الفن الذي يستخدم المهملات كمادة أولية للتعبير الفني عوضاً عن الملونات من المواد.

ويطلق أسلوب الفنان مارون أسمر
من حركة فنية أسس قواعدها الفنان
الفرنسي مارسيل دوشان، رائد الحركة
الدادائية في الفن، حركة قوامها تقديم
غرض مهمل أو محطم تم العثور عليه،
على أنه عمل فني "جاهز" بعيد عن الفن
التقليدي بمواده ومواصفاته. ولا يخرج
فن مارون أسمر عن دائرة هذا الفن الموتي
جاء كرده فعل على شناعة وعبيثية الموت
(كذلك موت القلى الإنسانية) في فترة ما
بعد الحرب العالمية. غير أن فن مارون
أسمر لم يقف بل اعتمد على توليف
بصري لاشياء محطمة أو غير صالحة
للاستخدام كان قد عثر عليها في أماكن

يتيح "الجانك أرت" للفنانين مجالاً واسعاً لاستخدام مواد غريبة كالمهلات، والاعتماد عليها كمادة أولية للتعبير الفني عوضاً عن مستلزمات العمل التشكيلي التقليدية، فتصبح اللوحات فضاءً أكثر حرية ورحابة لتجسيد المعاني والموضوعات الفنية.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

لا يزال حادث تفجير المرفأ في شهر أغسطس الفائت يلقي بظله الوحشي على النفوس ويستمر في تصريف سمومه، كما في حلقات التطهير النفسية، في مساحات العرض الفني، ولا سيما تلك الأمان التي أعيد ترميمها بعد الانفجار، وتلك التي نشطت في هامش "الوعكة" المُرزلة التي أصابت الصالات المتخصصة بالعرض التشكيلي.



فن مارون أسمر يعتمد
على توليف بصري لأشياء
محطمة أو غير صالحة
للاستخدام

وحول هذا العنوان يقول مارون أسمر لـ "العرب"، "إن هذه الإشارات ليست محصورة بالحزن أو الخوف ولكنها أيضا تتعلق بالماواقف والأحداث الإيجابية كذكرى جميلة من الطفولة ظهرت حين رؤيتك على سبيل المثال لحديقة أو بنت ما".

على الرغم من تأكيد الفنان على اتساع معنى الكلمة التي جعلها عنواناً لمعرضه إلا أن معظم الأعمال الفنية المعروضة تحيل المشاهد إلى تخطّيات مؤلمة وحوادث لم تغر تماماً صاحبها بالنسيان.

أما الأسلوب الذي اتبعه الفنان التشكيلي في مجموعته الفنية الجديدة

من تلك الأماكن ذكر "زكي هانس" المساحة المفتوحة لكل الأنشطة الثقافية، وليس التشكيلية فحسب، والتي افتتحت مؤخرًا معرضًا للفنان المتعدد الوسائط مارون أسمر، وهو من مواليد 1977، تحت عنوان "امبيغالا"، يضم عددًا كبيرًا من الأعمال الفنية التي يمكن وصفها للوهلة الأولى بأنها منمنمة من فن "الحائك أرت".

«إيجيت آرت فير».. يجمع التشكيليين بعدما فرقهم الوباء

تشجيعهم على مواصلة الإبداع، ومن بينها محاضرة للفنان محمد عبلة عن الفن المعاصر ومشاكله ومستقبله، ومحاضرة عن أهمية "أرتر فير"، وأخرى عن سبل تسويق واستثمار التصوير الفوتوغرافي لحالد أبو الذهب ونجيب معين، كما ألقى الفنان أشرف رضا محاضرة عن الحركة التشكيلية الحديثة وإشكاليات سوق الفن التشكيلي.



وجاءت خطوة تأسيس "إيجيبت أرت فير" إثر نجاح مثل هذه المعارض عالميا وخاصة تجربة لبنان، حيث يقام سنويا "بيروت أرت فير" ليجمع الفنانين المحليين بتشكيليين من المشرق وشمال أفريقيا، كي يقتسموا التجربة الإبداعية ويطوروا الساحة التشكيلية عاما تلو آخر.

قال عضو مجلس الأمناء محمد بونيس إن "هذه الدورة تأتي في ظل ظروف استثنائية عصيبة فرضها وإتواء كوروننا على النشاط الثقافي والإبداع العالمي، ما استلزم منا المزيد من التحدي والجهد، وعلى الرغم من وجود هذه التحديات والصعاب إلا أن الإصرار على تنظيم هذا الحدث الهام في مثل هذه التوقيت، يُعدّ فرصة سانحة لحركة الفن في مصر والمنطقة من أجل النهوض من جديد، ومؤشرا للتعاافي من هذه المحنة القاسية التي ألّمت بالمنطقة والعالم أجمع".

ويضيف يونس أن "معرض مصر الدولي للفنون هو أحد الفعاليات الدولية الهامة والطفوحة، الساعية للتواصل الجاد والمُثمر بين المُهتمين بالفن من مؤسسات وأفراد، ونعني بالفن هنا الممارسة الإبداعية بمعناها الأوسع والأشمل وعلاقتها الضرورية والأكيدة بكافة المحالات والنشاطات الأخرى".

و"إيجيبت آر ت فير" كغيره من
التظاهرات الدولية في مجالات فنية
عديدة، التي اختارت أن تتحدى
جائحة كورونا وتلتزم بتدابير الوقاية
وببروتوكول صحي صارم على أن
يتم إلغاؤها بسبب الإغلاق أو ارتفاع
الإصابات بكوفيد-19، ونذكر منها
مهرجان القاهرة السينمائي الدولي

وتستضيف الدورة الثانية لمعرض مصر الدولي للفنون طيفا واسعا من الإنتاجات الفنية لمُبدعين من مصر ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي تمثل فرصة حقيقية لتأسيس نهج جديد من التعاون الفني البناء بين عاصم المنطقة العربية كافة.

ولهذا الغرض وُجِهَت الدعوة للمشاركة إلى أفراد وغاليريها ومؤسسات فنية من مصر والعالم

السورية كندة علوش، بالإضافة إلى نخبة بارزة من رجال الأعمال والشخصيات العامة.

ويسعى المعرض الدولي الذي يعد أكبر حدث فني من نوعه تشهده القاهرة، إلى مَدّ خيوط الحوار والتعاون بين الفنانين وأصحاب صالات العرض التشكيلية (الغاليهيات) والجمهور من كافة الأطياف، وخاصة جامعي الأعمال الفنية والقيمين والنقاد، وكذلك المهتمين بالممارسات الفنية الحديثة والمعاصرة في مصر والمنطقة العربية.

والنقاد والرعاة وجامعي الأعمال الفنية من كافة أنحاء المنطقة. وسيساهم هؤلاء المشاركون جميعا بحضورهم الفاعل في إثراء الحدث بالمزيد من الحوار والتفاعل بين الجمهور والفنانين والنقاد والعارضين والعاملين في القطاع التشكيلي بما يضمن تطور هذا الفن مستقبلا.

وستنضم هذا العام إلى مجلس أمناء
المعرض مجموعة بارزة من الشخصيات
العامة والفنانين والأكاديميين،
من بينهم على سبيل المثال الفنان
أحمد نوار، ومحمد عبلة، والفنانة



حوار فنی ثری

سينما المستقبل محور الدورة الاستثنائية لمهرجان العين السينمائي

وكذلك تكريما لروح الكاتب والسيناريست البحريني الراحل فريد رمضان الذي كان له حضور بارز في الدورتين الأولى والثانية من المهرجان، وأثرت كتاباته السينما في البحرين وفي الخليج بصفة عامة.

وأعلن مدير المهرجان عن التعاون مع "مهرجان أبوظبي" في هذه الدورة من خلال فتح باب التسجيل عبر موقعه الرسمي لمسابقة جديدة بعنوان "مهرجان أبوظبي للسيناريو غير المنفذ"، والتي تستهدف المؤلفين الإماراتيين الشباب، لخلق جيل جديد من الكتاب يستطيع إثراء المحتوى المحلي بمواضيع جديدة تقدم للسينما، وتم تخصيص ثلاث جوائز لها، لأفضل ثلاثة سيناريوهات غير منمّدة لأفلام قصيرة بقيمة 20 ألف درهم لكل سيناريو بدعم من "مهرجان أبوظبي"، حيث أعد "العين السينمائي" الشروط واللوائح للمشاركة في المسابقة وسيفصح عن الفائزين في يونيو 2021 بعد عمليتي التقييم والاختيار اللتين ستقوم بهما لجنة تحكيم خاصة لهذه المسابقة المكونة من نخبة من السينمائيين والكتاب العرب، حيث من المقرر تنفيذ الأفلام وإنتاجها خلال 2021، لتكون جاهزة للعرض في الدورة الرابعة من "العين السينمائي". وأكد المري أن إدارة المهرجان تحدد الأوضاع الاستثنائية التي يعيشها العالم اليوم جراء كوفيد - 19 وقررت تنظيم الدورة الثالثة للمهرجان، ولكن وضعت في المقابل خطة جديدة تضمن الالتزام بالإجراءات الوقائية والاحترازية اللازمة لضمان صحة الجمهور والقائمين على المهرجان، إذ حددت طاقة استيعاب صالات العرض بما يضمن التباعد الجسدي، إلى جانب إقامة بعض الفعاليات الافتراضية على غرار المهرجانات العالمية.

ويستمر المهرجان برعاية الشيخ سلطان بن طهون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي في دعم السينمائيين المحليين والخليجيين، بتنفيذ مبادرات جديدة وبرامج مختلفة وعروض مميزة واتفاقات في خدمة الفن السابع، ليكون المنصة الأبرز لاكتشاف وتقديم أفضل إنتاجات ومواهب السينما في المنطقة.

وضمن برنامج "تكريم إنجازات الفنانين" سيتم تكريم نخبة من عمالقة الفن في دورة "العين السينمائي" الثالثة لهذا العام، لمسيرتهم الفنية الحافلة بالعديد من الإنجازات في عالم صناعة السينما وإسهاماتهم الكبيرة لارتقاء بالفن السابع، وهم الشبيخة إليزابيث بنت نهيان والمخرجة الإماراتية نجوم الغانم والكاتب والسيناريست البحريني الراحل فريد رمضان، وفي هذا السياق قال مدير المهرجان إن "العين السينمائي يرفع شعار سينما المستقبل، ولكن لا ننسى من خدموا هذا الفن لسنوات طويلة، ويسعدني أن نكرم من خلال الدورة الثالثة من المهرجان مجموعة من الفنانين الإماراتيين والعرب الذين قدموا عبر مسيرتهم الفنية إضافات مهمة وثريّة".

ويذكر أن مهرجان العين السينمائي عرض في دورته الثانية 54 فيلما شاركت ضمن المسابقات الرسمية، 15 فيلما منها في العرض العالمي الأول مثلت الإمارات والسعودية والبحرين والكويت وسلطنة عمان، وحازت الأفلام الفائزة على 10 جوائز في مختلف مسابقات المهرجان، كما عرضت 4 أفلام روائية طويلة حائزة على جوائز عالمية عديدة ضمن برنامج سينما العالم.



كورونا لم يمنع شغف الناس بالصورة والحكايات



فيلم «200 متر».. يبحث في ذكريات الفلسطينيين

ذاكرة الإنسان تنشطها السينما في زمن كوفيد - 19

«مهرجان كرامة» يراهن على سينما الحي لصناعة الذاكرة الجديدة

عن فيلمها "هوب"، وكان الفيلم للمخرج جيمس دين لوسويور قد حصل على ريشة كرامة كأفضل فيلم وثائقي وذلك بسبب طريقته المثيرة في عمل مواجهة بين سياسة المثالية ممثلة بفلاسف هافال وسياسة القوة.



المهرجان قدم عروضه هذا العام على جدران بعض الأبنية في عمان كتجربة أولى وفريدة

أما جائزة الجمهور فقد حصل عليها الفيلم المصري "زي ما أنت عليا" للمخرجة غادة فكري، وحصل على جائزة أنهار التي أعلن عنها ميثم شمس مدير مهرجان كرامة بيروت للفيلم الفلسطيني 200 متر، للمخرج أمين نايفة ومن إنتاج مي عودة، نظرا لأنه يدور حول قضية إنسانية حقوقية، ألا وهي قضية الفلسطينيين في مواجهة الظلم والعنف المطبقين عليهم من قبل المحتل.

وكما تشير رئيسة المهرجان سوسن دروزة، فقد اختتم مهرجان كرامة بتكريم المخرج الإيطالي جيوزيبي تورنتوري، الذي جسّد من خلال أفلامه ذاكرة السينما والإنسان، وخاصة في فيلمه "سينما براديسيو"، وتم إرسال رسالة وداع لكل من روح المخرج السوري حاتم علي والكاتب والسيناريست المصري وحيد حامد ولروح الموسيقار اللبناني إلياس الرحباني، الذين غادرونا مؤخرا تاركين في ذاكرتنا أفرا حيا لا ينسى، واستذكار خاص لتوديع المخرج البير حداد.

وختم إيهاب الخطيب دورة المهرجان معبرا عن أمه الكبير في عودة المهرجان إلى قاعات السينما وألا يبقى افتراضيا.

وعن تلك الجائزة يقول الخطيب "ليست المرة الأولى التي يبرمج فيها المهرجان جائزة للجمهور، فقد كانت تلك الجائزة موجودة منذ السنوات الأولى من مهرجان كرامة، وأردنا هذا العام من باب الذاكرة والاستذكار أن نجعل من منصة كرامة الافتراضية وسيلة يستطيع من خلالها الجمهور التصويت بشكل أكثر دقة واحترافية، وطبعاً هذه المنصة وبطريقة عرضها المجانية، سمحت للجمهور الواسع بالمشاهدة، وأعطت فرصة لصناع الأفلام لمشاهدة أفلامهم من قبل أكبر عدد ممكن من المشاهدين".

كما أن جائزة شبكة أنهار (الشبكة العربية لمهرجانات أفلام حقوق الإنسان) تم تأسيسها كأحد مشاريع معمل 612 للأفكار، وهي تضم مجموعة من أعضاء مهرجانات أفلام كرامة لحقوق الإنسان في كل من لبنان وموريتانيا وتونس وفلسطين، إلى جانب بعض المؤسسات التي تقدم عروضاً سينمائية في العالم العربي، حيث يتم اختيار وترشيح مجموعة من الأفلام لا تتجاوز الخمسة أو الستة في كل دورة بغض النظر عن تصنيفها روائية كانت أو تسجيلية، فالمهم فقط أن تكون هذه الأفلام عربية بشكل أساسي ومواضيعها حقوقية أو ترى فيها شبكة أنهار أنها أفلام قد تركت أثراً في العالم بشكل عام.

ذاكرة سينمائية

حصل الفيلم اللبناني "جدار الصوت" للمخرج أحمد غصين على جائزة ريشة كرامة لأفضل فيلم روائي طويل على اعتباره عملاً بحسب لجنة التحكيم ينسجم ويستجيب لشعار دورة العام من مهرجان كرامة "ذاكرة الإنسان"، كما أكدت اللجنة على المعالجة الفنية والذكية والملفتة والمفكرة في بناء الفيلم.

وتدور أحداث فيلم "جدار الصوت" حول مجموعة من الأشخاص الذين حاصرتهم ظروف الحرب في مكان ضيق وعن علاقتهم بالداخل والخارج.

أما جائزة ريشة كرامة لأفضل فيلم روائي قصير فكانت لفيلم "جبريل" للمخرج يوسف كاراغا، وتدور أحداثه حول أزمة عائلية تحصل بين أب وابنه، حاول المخرج من خلالها الغوص في تفاصيل الحياة لتلك العائلة. وجاءت جائزة ريشة كرامة لأفضل فيلم تحريك للمخرجة ماهمسا سامانس

لا تزال جائحة كورونا تفرض نفسها وهيمنتها على الساحة الثقافية وخاصة السينمائية، ولا يزال تأثيرها السلبي مستمرا وخصوصا على المهرجانات السينمائية وقاعات العرض، و"مهرجان كرامة" لأفلام حقوق الإنسان واحد من المهرجانات التي تحولت للعرض على المنصات الافتراضية كوسيلة بديلة لإقامة المهرجان وإحيائه باعتبار ذلك نتيجة حتمية لتداعيات الوباء.

العاصمة عمان كتجربة أولى وفريدة يتم فيها استخدام هذا الأسلوب من العروض.

وعن ذلك يقول إيهاب الخطيب المدير الفني للمهرجان لـ "العرب" "قدمنا أكثر من عرض جداري ولاقت نجاحا كبيرا جدا، وكانت في الحقيقة عرضا تجريبية قمنا بها نتيجة انتشار فايروس كورونا، واستطاع الجمهور الشبابيك، لكن للأسف لم نستطع تكرار التجربة في أماكن كثيرة رغم تفاعل الناس معها لأن ترتيبها وتجهيزها يحتاجان للكثير من الوقت".

وتابع أن تلك العروض ستكون لاحقا تحت عنوان "سينما الحي"، قائلا "هذه المبادرة أطلقناها من المعمل 612 للأفكار، كما سبق أن أطلقنا "سفرات السينما" والتي كانت تشرح الطريق الذي يربط بين بلاد الشام أي سوريا ولبنان وفلسطين والأردن، من خلال الليافطة أو اللوحة الموجودة على التاكسي والتي كانت تشير إلى خط سير بيروت دمشق عمان القدس، إلى أن تقطعت السبل بينها، أو كما أطلقنا "السينما اللاجئة" أو السينما الهاربة التي أتت فكرتها في فترة النزوح واللجوء التي عمت العالم واستمرت حتى اليوم".

وأكد إيهاب الخطيب أن "سينما الحي" هي سينما صناعة الذاكرة الجديدة للحي بمعنى أن يتمكن أهالي الحي من الاشتراك بذاكرة بعيدة عن ذاكرة الموت والمرض التي تلف العالم كله الآن، وهذا المشروع لن يقتصر على الأردن وإنما سينتقل إلى خارجه، وهو مشروع له علاقة بطبيعة المدن وتكوينها.

وأما عروض المهرجان فقد تضمنت ثلاث مسابقات رئيسية أشرفت عليها ثلاث لجان تحكيم، بالإضافة إلى مسابقة الجمهور ومسابقة أنهار، وكانت جائزة العام وخاصة بعد أن أتت للجمهور مشاهدة الأفلام في كل أنحاء العالم بشكل مجاني ومتزامن مع المهرجان عبر تطبيق خاص، الأمر الذي ساعد على إحياء تلك المسابقة بكل شفافية وصديق.

لمى طيارة
كاتبة سورية

انتهت الخميس فعاليات الدورة الحادية عشرة من "مهرجان كرامة" لأفلام حقوق الإنسان، الذي أقيم في مدينة عمان والذي ينظمه معمل 612 للأفكار ويموله الاتحاد الأوروبي بالشراكة مع وزارة الثقافة الأردنية وأمانة عمان الكبرى.

وكان مهرجان كرامة قد اتخذ لهذا العام شعارا بعنوان "ذاكرة الإنسان"، على اعتبار أن الانتشار المتزايد لوباء كوفيد - 19 قد أعاد للذاكرة التقنيات والاختلالات التي تكمن داخل أنظمتنا، والتي تجعل من العنصرية والتمييز والاضطهاد والاضطهاد على النوع الاجتماعي، وأزمة المناخ، أكثر وضوحاً من أي وقت مضى، ووفق ما قال المنظمون "لقد أصبحنا على وعي متزايد بمجتمعاتنا المتهمة والضعيفة ومرتبطين بكبار السن الذين هم الأكثر عرضة للإصابة بهذا الفيروس، وهم الأجيال التي شهدت التحولات الاجتماعية والسياسية العلاقة التي خلقت العالم المعاصر الذي نعرفه اليوم، والذين يحتفظون في ذاكرتهم بأحداث كثيرة، من استعمار واحتلال وثورات وانتفاضات وحروب أهلية وتدمير وإعادة بناء للمدن وإعادة تعريف لدولنا وحدودها والانهايار الاقتصادي والانهايار البيئي عليها".

تجربة مختلفة

كانت فعاليات المهرجان قد بدأت في 26 من ديسمبر الماضي، وعرضت ما يقارب 42 فيلما سينمائيا ما بين الروائي والتسجيلي الطويل والقصير بالإضافة إلى أفلام التحريك، من إنتاجات كل من 2018 و2019 و2020 في حين شاركت في المنافسة على ريشة كرامة الأفلام المنتجة بين عامي 2019 و2020.

وقدمت دورة هذا العام من المهرجان التي عقدت في ظروف استثنائية نتيجة لعودة انتشار كوفيد - 19، عددا من عروضها على جدران بعض الأبنية في

«في انتظار غودو» مسرحية تستلهم الوجد الإنساني وتحثي بالذي لا يأتي

31 عاما مرت على رحيل الأيرلندي الذي دك عروش الأدب التقليدي وكتب فأوجع



فن التحدث عن الملل بتسلية عالية تقتل الملل

الحرية في التصرف والاقتراس منها والنسج على منوالها، لكن "الأصل التجاري" يبقى للأيرلندي الشهير بيكيت، الذي اتصف القراء والمتفرجين بروائع على شاكلة "نهاية اللعبة" و"شريط كراب الأخير" و"المسرحية الصامتة".

أحب بيكيت، اللغة الفرنسية التي تذكره بـ"رائحة الغربة" وكتب بها أيضا من أجل "التخلص من تلقائية استخدام اللغة الأم كحالة جهورية".



«في انتظار غودو» دخلت الإرث العالمي والإنساني، فأصبح لكل شخص الحرية في التصرف والاقتراس منها والنسج على منوالها

كان جون هاينز، من أهم المصورين الذين تعاملوا مع بيكيت، صور له صورة استعملت بعد ذلك غلافا للسير الذاتية التي كتبها "نولسون" عنه. كما قام بتصوير بروفات في مسرح الديوان الملكي "روبال كورت" في لندن. وفي الاحتفال بالذكرى المئوية لبيكيت عام 2006 قام البنك المركزي في أيرلندا بسك قطعة العشرين من النقود الذهبية. وجمعت تلك القطع النقدية بين وجه بيكيت والغلاف الخاص بالمسرحية الأكثر شهرة له "في انتظار غودو".

كان بيكيت رجلا يحتفي بالحداثة وشديد الاهتمام بالفنون البصرية مما جعل الكثيرين من المريدين يتلقون حوله، وتأثر به العديد من الكتاب، لذلك اعتبره النقاد مفكرا وفيلسوبا أكثر منه أدبيا ومسرحيا.. وهو ما تفتته كتابات جان بول سارتر وسيمون ديبوفوار، وحتى انتقادات جورج لوكاتش في كونه لم يول الفلسفة حقها في كتاباته وهو الجدير بهذا اللقب.

وفلاذيمير، يتواصلان مع بعضهما عبر ثرثرة غير مفهومة عن 'غودو'، الذي لن يأتي، مضيفا أنه "نقاش غير مثمر؛ إذ أن الشخصيتين مختلفتان، فاستراغون شخص لا يهتم إلا بالطعام والنوم، وغالبا ما يتعرض للاعتداء والضرب أثناء الليل من قبل أشخاص لا يعرفهم، أما فلاذيمير فهو يميل نحو التفكير والتأمل في الأشياء، فعقله في نشاط دائم".

ظل هذان الأثنان على هذه الحالة روحا من الزمان، وفكرا كثيرا أن ينفصلا عن بعضهما غير أنهما فشلوا في ذلك، كما أن هناك شيئا مهما يجمعهما، رغم تلك الفروقات الكبيرة في تكوينهما الشخصي، فهما في انتظار من يخلصهما من عذاباتهما، وهكذا الحال بالنسبة إلى بقية الشخص، فمنهم من ينتظر ومنهم من يفكر في الانتحار فيعجز.. وهكذا يستمر العرض وفق هذه السبيلة.

لا توجد عند بيكيت حبكة بالمفهوم التقليدي للعبارة، فالحدث هو ما لا يحدث، وربما يصبح "ما لا يحدث هو أفضل الأحداث وفق التعبير الإنجليزي"، ذلك أن بيكيت قد لوى عنق الحكاية وتمرد على أسلافه في طرق السرد الكلاسيكي، وهو ما أكسبه شهرة بعد موجات من الغضب والاستهجان في الأوساط الأدبية والنقدية.

لذلك لم يكن غريبا أن تترجم المسرحية إلى مختلف لغات العالم، بل وقدمت في عروض خاصة لاقادي السمع والبصر وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لعق وكونية فكرتها، كما أنها صارت مصدر إلهام ومنطلقا للعديد من المسرحيات التي نسجت على منوالها. وتجادل النقاد في ما بينهم حول دلالات الأسماء والشخصيات حتى ذهب بعضهم إلى القول إن "غودو هو 'غدا' أو 'الله' باللغة الإنجليزية".

وتتفكك جميع المجتمعات والأوساط العامة والشعبية في التعبير عن فقدانها للأمل بعبارة في "انتظار غودو" أو ببعض الكلمات والحوارات الدائرة بين فلاذيمير واستراغون، كما ألف عاصي ومنصور الرحباني مسرحية "الشخص" المستوحاة من رائعة بيكيت، مع الحفاظ على ثيمة الانتظار كما فعل الشاعر المصري أمل دنقل في عمل مشابه قامت ببطولته المغنية الأوبرالية عفاف راضي. أما الترجمة الساخرة للمسرحية فهي ما فعله مخرج مسرحي تونسي في كوميديا "في انتظار قدورة" واسم "قدورة" وهو تصغير ملطف بالعامية التونسية لعبد القادر، الذي ينتظره صديقه من أجل تذكرة حضور مباراة كرة قدم، ولا يأتي.

"في انتظار غودو" دخلت الإرث العالمي والإنساني فأصبح لكل شخص

ينتظر الأثنان غودو مرة أخرى، أثناء إلهاء نفسيهما عن طريق تقليديهما الهزلي للسيد والعبد (بوزو ولاكي)، وإطلاق إهانات على بعضهما البعض ومن ثم الإكسال، ومحاولة القيام ببعض من روتينيات اللياقة البدنية والتي سرعان ما تنتهي، وتفشل فشلا ذريعا. المفاجآت كثيرة في المسرحية التي يصفها بعضهم بأنها مملة، ذلك أن السيد والعبد يظهران مجددا على خشبة، ليقدّم بوزو على أنه ضعيف البصر بينما يصبح لاكي أخرسا، لتتوالى السرديات وتتناقل ضمن ثنائية السيد والعبد، كما يراها بيكيت في منظوره التأملّي الأسر. يذهب صاحب "في انتظار غودو" أبعد من ذلك بكثير، إذ يزعم بوزو، أنه فقد كل إحساس بالوقت، ويؤكد لآخرين أنه لا يمكنه أن يتذكر أنه قابلهم من قبل، وهو لا يتوقع أيضا تذكر أحداث اليوم في الغد. يبدو أن غطرسته ونزعتة القيادية اللتين بدتا في الأمس قد حل التواضع والطفلة محلها. تكون كلمات فراقه، التي يتوسع فيها فلاذيمير لاحقا، كلمات يأس مطلق. ينصرف لاكي وبوزو. في غضون ذلك، يغط استراغون مرة أخرى في النوم. يأتي صبيّ ليخبر بأن غودو لن يأتي اليوم، لكنه سيصل غدا بالتأكيد.. هكذا يمسك بيكيت بخيوط الأحداث التي لم تحدث، وينسج لفكر فلسفي شديد العمق والإثارة والتوثيق، ذلك أنه يمزج بين أمل ميثوس منه، ويأس مأمول منه، ضمن لعبة مسرحية أسرة ظلت أحجية لكل عشاق مسرح العبد.

عبث بيكيت بالوقائع والأحداث إلى درجة المنطق، واستطاع الأيرلندي العبقري أن يزاوج بين الواقع والأحداث في عمل أدبي أخذ كتبه في السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية وأثر في أجيال بأكملها.

الفكاهة السوداء

تحدث النقاد من بعده بقولهم إنه "من أهم ما يميز أعمال بيكيت أنها بسيطة وجهورية". ووفقا لبعض تفسيراته، أنه كلما كان يكتب أعماله وفقا للإنسان المعاصر كان بالفعل يميل إلى التشاؤم. نجح بيكيت في شرح هذا التشاؤم بأسلوب "الفكاهة السوداء" في أعمال اتسمت بالإيجاز والاختصار.

وتحدث عنه الناقد علاء الدين محمود بقوله "بيكيت يمارس لعبته المفضلة في مغالطة ولع الناس بالجديد، فالديكور فقير ويقوم على طريق ليس فيه غير شجرة يابسة تشير إلى بؤس

وعلى مسافة من الاثنان تقترّب شجرة جرداء وكأنها شخصية ثالثة، وقد دخلت هذه الشجرة الميثولوجيا الشعبية إلى درجة أن الباريسيين يعرفونها اليوم باسم "شجرة غودو" في ضاحية سان دوني. إنه العبد ولا شيء يحدث غير العبد.

علاقة السيد بالعبد

لا أحد قادر في تاريخ الأدب المسرحي على إيصال الملل دون ملل، غير بيكيت، إذ يتنافس الفيلسوف فلاذيمير والعلمي استراغون، في التعبير عن الملل بطرق مبتكرة، وغاية في الواقعية من حيث الاحتجاجات البيولوجية التي تكشف عنها حالات مثل الرغبة في التبول أو الأكل أو الثرثرة كقيمة في حد ذاتها. لا شيء يقطع هذه الرتابة غير التفكير في الانتحار تحت الشجرة العارية الذي تمنعه أسباب لوجستية، لكن حدثا واحدا يحصل وكأنه لم يحصل، وهو اقتحام سيد وعبد (بوزو ولاكي) المكان.. ونقف على إثره عند حقائق فلسفية تعيدنا إلى حقيقة علاقة السيد بالعبد، مما يذكرنا بأساطير إيسوب، حول المنافس المعرفي في مسرحية "العنب الحامض" لغيليرمييه فيغويريدو.

وفي الفصل الثاني يغني فلاذيمير المتلبس في هيئة فيلسوف رث الثياب وغريب الأطوار كما اليوناني ديوجين، بأغنية ينسج في كل مرة كلماتها، وتحدث عن وفاة كلب، بينما تعود للشجرة العارية كلماتها ويتحدث رفيقه استراغون عن تعرضه البارحة للتعنيف والتعذيب دون أن يظهر ذلك في جسده. هنا يبدو واضحا لدى بيكيت، الشغل على الروح والشاعر، والولوج في التعبيرات العميقة التي يتماهى فيها الخاص مع العام، إذ أن بيكيت عندما بدأ الكتابة لم يكن لديه تخيل مثير للصورة الذهنية لفلاذيمير واستراغون في نظر النقاد والدارسين. ولم يُشر الكاتب إلى فلاذيمير واستراغون أبدا في النص على أنهما متشددان، على الرغم من أنه غالبا ما يشير إلى ذلك بالأزاي على المسرح. وفي تحدٍ عبقري للزمن والاستهجان به، من قبل بيكيت، يعرض فلاذيمير منتصرا دليلا على أحداث اليوم السابق من خلال إظهار استراغون للجرج جراء ركل لاكي. يلاحظان قديمي استراغون العاريين، ويكتشفان أيضا أحذية مهمة سابقا في مكان قريب، والذي يصير استراغون على أنها ليست له على الرغم من أنها تناسب قدمه تماما. كما أن قبعة العبد لاكي لا تزال على الأرض. يؤدي هذا إلى إيقاظ استراغون وإشراكه في مشهد مبادلة القبعة المتوتر.

ثلاثة عقود تمرّ على غياب الفكر والكاتب المسرحي صمويل بيكيت، الذي لا تزال البشرية تحفظ له أروع ما قدّم في مسرح العبد وهي رائعة "في انتظار غودو". وتكشف المسرحية أزمة الإنسان المعاصر المتمثلة في لا جدوى انتظار المخلص، ضمن مناخ سوداوي يغلفه صاحبه بكوميديا تسخر من وحدة المكان والزمان والحدث بلغة هجينة عديمة الفائدة.

ويقسّم الدارسون والنقاد أعمال

بيكيت إلى ثلاثة أقسام. أولا: الأعمال المبكرة وهي تلك الأعمال التي أنتجها حتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945.

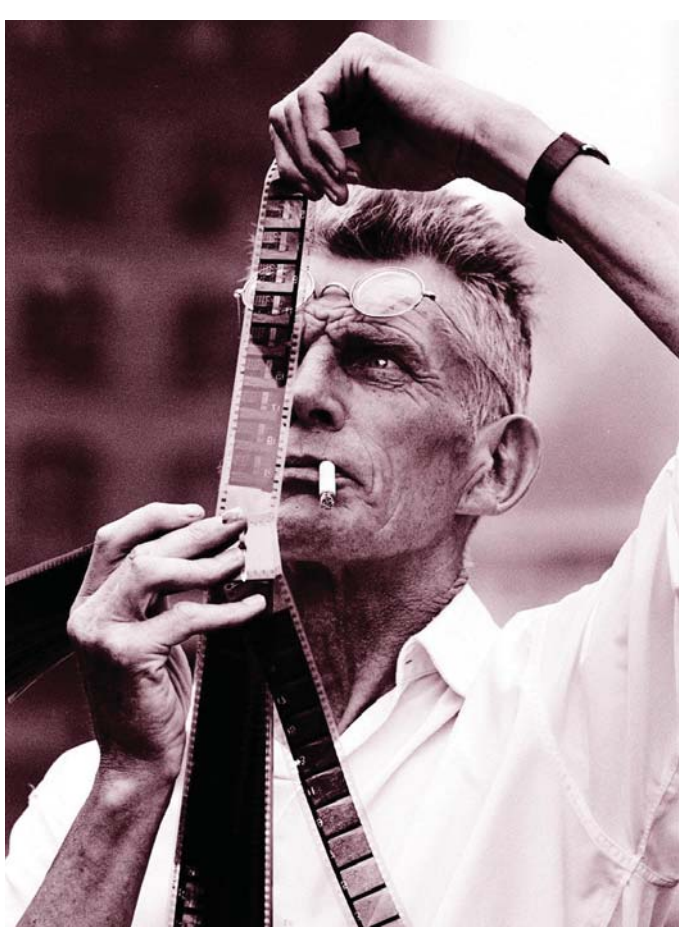
ثانيا: المرحلة المتوسطة وهي تلك الأعمال التي مثلت أفضل آثاره والتي عرفت في الفترة 1945 حتى بداية عام 1960. ثالثا: المرحلة الأخيرة وهي الأعمال التي ظهرت في الفترة ما بين 1960 حتى وفاته. وفي هذه المرحلة امتازت كتاباته بالنضج الفني والأدبي وبالقصص في الكتابة.

كانت جميع حقوق النشر لمسرحيات بيكيت محفوظة من قبل ابن أخيه المخرج المسرحي إدوارد بيكيت الذي اشتهر بتنظيمه الصارم للكيفية التي ستعرض بها المسرحيات للجمهور، فلا يسمح بالإخراج الضعيف الذي لا يتوافق مع قوانين المسرح في مسرحيات بيكيت.

ثلاثة عقود مرّت على رحيل صاحب المسرحية الأشهر في تاريخ البشرية، والأكثر إلهاما لمن جاء بعده من راكبي موجة العبد واللاجدوى، لتبقى "في انتظار غودو" محطة يستظل تحتها كتاب التجريب ومحاورو الملل، كما استظل "فلاذيمير" و"استراغون" في انتظار "غودو" الذي لن يأتي.. وربما أتى ولم ينتبه إليه أحد.

الحادثة التي أبهرت ولا تزال تبهير القراء والمتفرجين، هي بسيطة وفي غاية التعقيد والإرباك: شخصان ينتظران ثالثا. ويبدو السام سيد الموقف.. إنها فن التحدث عن الملل بتسلية عالية تقتل الملل. ففي الفصل الأول تفتّح المسرحية على مشهد خارجي لشخصين رثي الهيئة، الفيلسوف فلاذيمير واستراغون المرقق، الذي لا يمكنه خلع حذائه من قدميه المتورمتين ويهمهم بعبارة غامضة "لا مجال لفعل شيء".

يستغرق فلاذيمير في التفكير بشكل متعال، بينما يتذكر استراغون. وفي حالة تشبه الهذيان - أنه يتعرض للضرب في الليلة السابقة. أخيرا، يُخرج حذاءه، بينما يتجول قرينه ويتشاجر بلا فائدة. وفي اللحظة التي يقرر فيها استراغون، المغادرة، يُذكره فلاذيمير، بأنه يجب عليهما البقاء وانتظار شخص غير محدد يسئ غودو، وهو جزء من الحوار الذي يتكرر كثيرا. ويا لسوء التقدير والحظ والتوافق إذ لا يمكن للقرنين أن يتفقا على الزمان، والمكان المتوقع أن يلتقيا فيه بـ"غودو".



بيكيت زواج بين شكسبير وموليير وأسس لمسرح العبد

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

أحبا العالم منذ أيام الذكرى الواحدة والثلاثين لرحيل واحد من أكثر الكتاب جدلا في الأدب والمسرح.. إنه صمويل بيكيت، الأيرلندي الذي اقترن اسمه بمسرح العبد والحائز على جائزة نوبل للآداب عام 1969.

صادف يوم ميلاده "الجمعة العظيمة" في شهر أبريل من سنة 1906 واقترب يوم رحيله من ذكرى الميلاد في 22 ديسمبر 1989 بباريس التي أحبها وكتب معظم أعماله بلغتها.. وهو أمر نادر لدى الناطقين بلغة شكسبير.

بيكيت لوى عنق الحكاية وتمرد على أسلافه في طرق السرد الكلاسيكي، وهو ما أكسبه شهرة بعد موجات من الغضب والاستهجان

حصل بيكيت على شهادته الجامعية من نفس الجامعة التي تخرج فيها مواطنه الأيرلندي أوسكار وايلد (ترينيتي) وكتب معظم وأشهر أعماله بلغة موليير، بعد الحرب العالمية الثانية، وتحديدًا في خمسينات وستينيات القرن الماضي حيث لاقي "مالوي" أول كتاب ينشره، إعجاب النقاد الفرنسيين على الرغم من عدم تحقيقه الكثير من المبيعات، أما مسرحية "في انتظار غودو" فقد حققت نجاحا سريعا حين تم عرضها في مسرح "بابلون" واندش لها الجميع محقة له شهرة عالمية لم يكن يحلم بها أبناء جيله.

السأم سيد الموقف

لأن "في انتظار غودو" هي أكثر أعماله شهرة وسلطة وتأثيرا، فلا بد من التذكير بأن بيكيت قد وضع كتبا ليست أقل قيمة منها مثل "إلوثيرا"، "نهاية اللعبة"، "رواية مالوي"، "مالون يموت"، "غير قابل للتسمية"، "ميرسييه وكاميرا"، بالإضافة إلى مجموعتي قصص قصيرة وكتاب في النقد.



الغازات تحرق الأرض



الحرارة ليست متعة



من كوارث التغير المناخي

البشرية ألهمت كوكبها.. فأين تنوي العيش مستقبلا؟

الدول والشركات تتقاعس في تجنب المناخ تغيرا كارثيا



القادم أسوأ

ثاني أكسيد الكربون عام 2020 (وفقاً لمشروع الكربون العالمي)، فإن تركيز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي واصل تزايداً وفقاً لبيانات كوبرنيكوس المأخوذة من الأقمار الاصطناعية، وبلغت "ارتفاعاً غير مسبوق" قدره 413 جزءاً في المليون بنهاية مايو 2020.

وقال رئيس خدمة مراقبة الغلاف الجوي في كوبرنيكوس فنسنان هنري بيوش، إن "الارتفاع الطفيف لتركيزات ثاني أكسيد الكربون عام 2020 مقارنة بما كانت عليه عام 2019، لا يُجيز العيش على الأمجاد، فمادام صافي الانبعاثات العالمية لم يخفض إلى الصفر، سيستمر تراكم ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، وسيسبب المزيد من التغير المناخي".



الغازات المسببة لمفعول الدفيئة دون أهداف اتفاق باريس الذي يرمي إلى إبقاء ارتفاع معدل الحرارة تحت مستوى درجتين مئويتين، وإذا أمكن 1.5 درجة مئوية.

2020
اتسمت بحرائق الغابات التي انبعث منها 244 ميغاطن من ثاني أكسيد الكربون

ورغم التدابير المتخذة لاحتواء جائحة كورونا وتباطؤ النشاط الاقتصادي الذي أدى إلى انخفاض قياسي بنسبة 7 في المئة في انبعاثات



وقال آدم سميث، عالم المناخ في الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي في الولايات المتحدة، إن التكلفة في الأرواح والأضرار المادية تتزايد بسرعة.

وأضاف سميث، الذي يتتبع كوارث المناخ التي تسبب أضراراً تزيد قيمتها على مليار دولار، "أصبحنا بحاجة إلى قاصوس أخسر لمساعدتنا في توصيف استمرار ظهور هذه الظواهر المتطرفة وزيادتها عاماً بعد آخر".

إلا أن الأسوأ لم يأت بعد، فقد ارتفع معدل حرارة الكوكب إلى ما لا يقل عن 1.1 درجة مئوية عما كان عليه قبل العصر الصناعي، متزامناً مع الآن مع عدد من الكوارث المناخية.

ومع ذلك، لا تزال الالتزامات الحالية للدول في ما يتعلق بالحد من انبعاثات

وقالت وكالة كوبرنيكوس، إن القطب الشمالي وشمال سيبيريا استمر في الاحترار بسرعة أكبر من الكوكب ككل في عام 2020، مع وصول متوسط درجات الحرارة في أجزاء من هذه المناطق لأكثر من 6 درجات مئوية فوق المستوى المستخدم كخط أساس للقياس وهو متوسط حرارة 30 عاماً.

واستمر غطاء الجليد البحري في القطب الشمالي بالتآكل، وسجل في يوليو وأكتوبر الماضيين أرقاماً قياسية لاندى رقعة من الجليد البحري.

وفي هذه المنطقة القطبية الشمالية نفسها، وخصوصاً في سيبيريا، اتسمت سنة 2020 أيضاً بموسم نشط فيه حرائق الغابات على نحو استثنائي، وانبعث منها 244 ميغاطن من ثاني أكسيد الكربون، أي "أكثر بما يفوق الثلث مقارنة بالرقم القياسي المسجل عام 2019".

أما في ما يتعلق بالفترات وليس بسنة واحدة، فتعد تلك الممتدة من 2015 إلى 2020 الأشد حراً على الإطلاق، في حين أن العقد الأخير (2011-2020) هو أيضاً الأكثر دفئاً منذ بداية العصر الصناعي.

ولم يستغرب مدير كوبرنيكوس، كارلو بونتمبو، "أن يكون العقد الفارط الأكثر حراً على الإطلاق"، معتبراً، أن ذلك "يذكر مجدداً بالحاجة الملحة إلى خفض الانبعاثات بمقدار طموح سعياً إلى تفادي الآثار الضارة للمناخ في المستقبل".

وقد بدأت هذه الآثار الضارة تصبح ملموسة في كل أنحاء الكوكب، ومن تجلياتها ذوبان الجليد البحري وموجات الحرارة الاستثنائية وهطول الأمطار الغزيرة، وموسم الأعاصير القياسي الأخير في منطقة البحر الكاريبي.

تتهاون الدول والشركات في الالتزام بخفض الغازات الدفينة التي تسببت ولا تزال تتسبب في التغيرات المناخية، التي تؤدي بدورها إلى ازدياد حرارة كوكب الأرض، وينذر ارتفاع درجة الحرارة لسنة 2020 بالخطر القادم، إذ كانت سنة كوارث طبيعية تهدد حياة البشر ومستقبلهم.

باريس - قالت وكالة كوبرنيكوس للتغير المناخي التابعة للاتحاد الأوروبي، الجمعة، إن العام الماضي يقف على قدم المساواة مع سنة 2016 باعتبارهما الأكثر دفئاً في التاريخ، عند غروب شمس العقد الأشد سخونة في العالم وتفاقم تبعات التغير المناخي.

وبشتاء وخريف دافئين بشكل استثنائي في أوروبا، كان 2020 أشد الأعوام سخونة على الإطلاق للقارة، فيما اعتري هجير الحرارة العالية منطقة القطب الشمالي، وظلت الزيادات في تركيز ثاني أكسيد الكربون بالغلاف الجوي السبب الرئيسي في سخونة

الأرض.

يجمع العلماء على أن أحدث البيانات تبرز الحاجة إلى قيام الدول والشركات بخفض الانبعاثات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري على وجه السرعة بحيث تتحقق أهداف اتفاقية باريس لعام 2015 لتجنب تغير كارثي في المناخ.

وقال ماتياس بيتشكي، مدير الإدارة المختصة بالفضاء في المفوضية الأوروبية، "ثبتت لنا الأحداث المناخية غير العادية في 2020 وبيانات خدمة كوبرنيكوس للتغير المناخي، أن تجاوز هذا الاحترار أصلاً بالتالي أهداف اتفاق باريس، لكن هذه الأهداف تخص الكوكب بأسره ومن المعروف أن ارتفاع درجة حرارة اليابسة أسرع من ارتفاعها في المحيطات، وأن بعض المناطق ترتفع درجة حرارتها بشكل أسرع، كالقطب الشمالي، حيث كانت درجات الحرارة في عام 2020 أعلى بست درجات مئوية عن المعدل المرجعي.

باريس - قالت وكالة كوبرنيكوس للتغير المناخي التابعة للاتحاد الأوروبي، الجمعة، إن العام الماضي يقف على قدم المساواة مع سنة 2016 باعتبارهما الأكثر دفئاً في التاريخ، عند غروب شمس العقد الأشد سخونة في العالم وتفاقم تبعات التغير المناخي.

وبشتاء وخريف دافئين بشكل استثنائي في أوروبا، كان 2020 أشد الأعوام سخونة على الإطلاق للقارة، فيما اعتري هجير الحرارة العالية منطقة القطب الشمالي، وظلت الزيادات في تركيز ثاني أكسيد الكربون بالغلاف الجوي السبب الرئيسي في سخونة

الأرض.

يجمع العلماء على أن أحدث البيانات تبرز الحاجة إلى قيام الدول والشركات بخفض الانبعاثات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري على وجه السرعة بحيث تتحقق أهداف اتفاقية باريس لعام 2015 لتجنب تغير كارثي في المناخ.

وقال ماتياس بيتشكي، مدير الإدارة المختصة بالفضاء في المفوضية الأوروبية، "ثبتت لنا الأحداث المناخية غير العادية في 2020 وبيانات خدمة كوبرنيكوس للتغير المناخي، أن تجاوز هذا الاحترار أصلاً بالتالي أهداف اتفاق باريس، لكن هذه الأهداف تخص الكوكب بأسره ومن المعروف أن ارتفاع درجة حرارة اليابسة أسرع من ارتفاعها في المحيطات، وأن بعض المناطق ترتفع درجة حرارتها بشكل أسرع، كالقطب الشمالي، حيث كانت درجات الحرارة في عام 2020 أعلى بست درجات مئوية عن المعدل المرجعي.



الميثان وأكسيد النيتروز غازات منسية تهدد تحقيق أهداف اتفاقية باريس

يمكن أن تقلل من خسائرها المنتظمة من غاز الميثان دون مشاكل تذكر، وسيكون لهذا تأثير سريع على ظاهرة الاحتباس الحراري لأن عمر الميثان في الغلاف الجوي عشر سنوات فقط، أي تقريباً عُشر عمر ثاني أكسيد الكربون.

وبالنسبة إلى أكسيد النيتروز، يقترح كانبدا وجوب استخدام الأسمدة بشكل أكثر دقة وفعالية، فيما أكد باحثون من المعهد التقني الفيدرالي العالي في زيورخ أنه بإمكان دول عديدة، التقليل من استخدام الأسمدة النيتروجينية في الزراعة دون المساس بمستوى إنتاجيتها الزراعية.

كذلك، أوصى فورتونات جوس من جامعة برن بأن يتم اللجوء إلى استخدام الأسمدة بحكمة أكثر. كما يتعين التخلص تماماً من انبعاثات أكسيد النيتروز ذات الطابع الصناعي، من خلال استخدام مُحفّزات.

وعلى صعيد الميثان، يشير الأستاذ إلى إمكانية تغيير النظام الغذائي للحیوانات المجترة، من خلال إنتاج الإضافات الطبيعية، أي منشطات النمو - للأعلاف، والمركبات الغذائية الصناعية، التي يُعتقد أنه بإمكانها التقليل من أبخرة الميثان لدى قطعان الماشية بنسبة 30 في المئة.

ويقدر معهد "أغروسكوب"، أن التدابير المعتمدة في الإنتاج الزراعي يمكن أن تقلل من انبعاثات غاز الميثان وأكسيد النيتروز بنحو 10 في المئة، ويضيف أنه لا يمكن تحقيق المزيد من التخفيضات إلا بإحداث تغييرات هيكلية في القطاع، كالتخفيض في أعداد الثروة الحيوانية مثلاً.

نوبان الجليد السرمدي في إطلاق كميات كبيرة من الميثان بالغلاف الجوي.

وتتيح التقنيات المتكررة، إزالة ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي، غير أنه لا وجود لأي تقنية بالنسبة إلى الميثان وأكسيد النيتروز، ولكن هناك أفكاراً بصدد التبلور في هذا الاتجاه، كما يشير بيبي كاناديل.

ويؤكد مدير مشروع الكربون العالمي، أن صناعات تعدين الفحم والغاز الطبيعي



التلوث فعل بشري قاتل

بيد أن الزيادة في الانبعاثات ليست عامة وإنما تختص بشكل رئيسي بالدول الناشئة ومن بينها الصين والبرازيل والهند. وأوروبا هي المنطقة الوحيدة التي انخفضت فيها انبعاثات أكسيد النيتروز على مدار العشرين عاماً الماضية.

أما بخصوص الميثان، فقد وصل إلى مستويات غير مسبوقة بسبب الانبعاثات الناجمة عن الزراعة المكثفة، واستخراج وإنتاج الوقود الأحفوري. كما يتسبب

وتطوّر أساليب تربية المواشي، كما أوضحه فورتونات جوس، أستاذ فيزياء المناخ بجامعة برن والمؤلف المشارك لواحدة من أشمل الدراسات حول مصادر أكسيد النيتروز في العالم.

ووفقاً لهانكين تيان، الأستاذ في جامعة أوبورن الأميركية والمؤلف الرئيسي للدراسة، "هناك تعارض بين كيفية إطعام البشرية وههنا المختل في استقرار المناخ".



الأراضي الدائمة التجمد في القطب الشمالي

الانبعاثات الصفوية، فقد أن الألوان لكي تركز، أكثر من أي وقت مضى، على غازات الاحتباس الحراري الأخرى.

من هذه الغازات، غاز الميثان هو صاحب التأثير الأكبر على المناخ بعد ثاني أكسيد الكربون، وينتج عن تحلل المواد العضوية في البيئات الخالية من الأكسجين، ويتكون بنسبة 40 في المئة تقريباً عن طريق العمليات الطبيعية.

أما نسبة الـ60 في المئة المتبقية، فمصدرها بشري وترتبط بالأنشطة الزراعية، وخاصة تربية الماشية، ومعالجة النفايات وصناعة الفحم والنفط.

ويضاف إلى هذه الغازات، أكسيد النيتروز الذي يُطلق عليه أيضاً "غاز الضحك"، وينتج أساساً بفعل الزراعة المكثفة (التسميد) واحتراق الوقود الأحفوري وبعض العمليات الصناعية.

وعلى الرغم من وجود الميثان وأكسيد النيتروز في الغلاف الجوي بتركيزات أقل من ثاني أكسيد الكربون، إلا أن أثرهما في الاحترار العالمي أعظم بكثير، فعلى سبيل المثال، نجد أن طاقة التسخين لغاز الميثان أعلى بـ265 مرة من غاز ثاني أكسيد الكربون.

وكما هو الحال بالنسبة إلى غاز ثاني أكسيد الكربون، تتزايد تركيزات غازي الميثان وأكسيد النيتروز في الغلاف الجوي باستمرار.

والسبب الرئيسي لزيادة تركيز غاز أكسيد النيتروز، فهو الطلب المتزايد على الأغذية والأعلاف، ويعني أدق الاستخدام الكثيف والمتزايد للأسمدة النيتروجينية

جليف - تعهد المجتمع الدولي من خلال اتفاقية باريس للمناخ بإبقاء معدل ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض "دون درجتين مئويتين" مقارنة بقيمة ما قبل العصر الصناعي.

وفي حين تركزت الجهود على غاز ثاني أكسيد الكربون، حيث فرضت ضرائب على الكربون واتخذت إجراءات للحد من استخدام الوقود الأحفوري، تترامك غازات أخرى مثل الميثان وأكسيد النيتروز في الغلاف الجوي، والتي تساهم بشكل كبير في الاحترار العالمي دون الاهتمام بخطرهما كما يقول الخبراء.

الميثان وصل مستويات غير مسبوقة بسبب الانبعاثات الناجمة عن الزراعة، والوقود الأحفوري، وذوبان الجليد السرمدي

أما الذي يُخشى منه، بحسب الدراسات، هو أن زيادة تلك الانبعاثات قد تؤثر على تحقيق أهداف اتفاقية باريس، وقال مدير منظمة تعقب نشاط الكربون الدولية بيبي كانبال لـ"سويس أنفو"، "بالفعل، كان غاز ثاني أكسيد الكربون دائماً محور الاهتمام لكونه مسؤولاً عن أكثر من 65 في المئة من الاحترار الناجم عن الغازات الدفينة، بسبب طول مدة بقائه في الغلاف الجوي، أما الآن، وبعد أن اتفقتنا على هدف صافي

قصص اليمن تصل إلى الصحافة العالمية عبر مغامرات المراسلين

اليمنيون لا يثقون بالصحافة المحلية ويلجأون إلى مواقع التواصل



تكاليف باهظة يدفعها الصحافيون اليمنيون

صحافيين أجانب في صنعاء، لأنهم يعتقدون أن هؤلاء الصحافيين يظهرون جانباً واحداً فقط وهو أضرار القصف. لكن كخينياس يقول "لا هذا ليس صحيحاً، فقط دعمهم يدخلون، ودعمهم ينظرون وينقلون للعالم ما هي طبيعة الحياة بين الحوثيين".



أنطون كخينياس

وظيفتي إخراج اليمن من تلك المساحة الصغيرة في الجزء الخلفي من الصحيفة إلى الصفحة الأولى

ويستمر عبدالله بنشر الرسائل عن شقيقه، الذي تستمر صحته في التدهور يومياً، قائلاً "إنه أمر سيء حقاً. يجب أن يذهب إلى المستشفى وإلا سيموت". ولا يبدي الكثير من الأمل مشيراً إلى أن "هناك الكثير من الضغوط من المنظمات غير الحكومية لإفراج عنه، لكن يبدو أنها لا تغير موقف الحوثيين".

وسبق لقيادة الصحافيين اليمنيين المطالبة بسرعة نقل الصحافي توفيق المنصوري إلى المستشفى لتلقي العلاج، بعد حصولها على معلومات عن تدهور حالته الصحية.

وقالت النقابة في بيان لها إنها "حصلت على معلومات بتدهور صحة الصحافي توفيق المنصوري بشكل كبير، حيث يعاني من مرض القلب وضيق التنفس وقورم في البروستات، ما أدى إلى شل حركته وإبقائه مقعداً في سجن الأمن السياسي بصنعاء دون رعاية صحية، كما يعيش بقية الزملاء المختطفين ظروف اعتقال سيئة".

وعبرت النقابة عن إدانتها لهذه المعاملة غير الإنسانية والمخالفة للقانون، وطالبت بسرعة نقل المنصوري إلى مستشفى لتلقي العلاج والرعاية الطبية اللازمة.

وحملت النقابة جماعة الحوثي مسؤولية ما يتعرض له الصحافيون داخل السجون من تعذيب ومعاملة قاسية وحرمان من حق العلاج والزيارة.

وتوفيق (35 عاماً) كانت فخورة جداً بهما عند بداية دخولهما المجال الصحافي. سافر عبدالله من مارب، على بعد حوالي تسع ساعات بالسيارة إلى عتق عاصمة محافظة شبوة، ليروي للصحافيين الغربيين قصة شقيقه.

وفر عبدالله وعائلته إلى مارب عام 2016، بينما شقيقه توفيق يقبع في إحدى زنزانات الحوثيين، الذين لا يتسامحون مع أي نقد.

وكان توفيق في العاصمة صنعاء يغطي المعارك في عدد من جهات الحرب. وتم اعتقاله مع مجموعة من الصحافيين الآخرين في يونيو 2015. واتهمهم الحوثيون بنشر معلومات كاذبة والتعاون مع العدو، وهو بالنسبة لهم التحالف العربي بقيادة السعودية. ومنذ ذلك الحين، لم ير عبدالله شقيقه، وقال "نحن نبحث باستمرار، يتم نقله باستمرار. بمجرد أن سمح له بالاتصال بنا. بدا ضعيفاً، لقد أصيب بجميع أنواع الأمراض المزمنة في السجن".

وينتظر توفيق الإعدام في زنزانات الحوثيين منذ خمس سنوات، وقال عبدالله الذي لا يزال يعمل بالصحافة، إن هناك ثلاثة صحافيين آخرين ينتظرون تنفيذ حكم الإعدام فيهم مثل المنصوري، وقد نقلوا شهادات عن انتهاكات الحوثيين لحقوق الإنسان، أمام وسائل إعلام مختلفة.

وتم إطلاق سراح سبعة صحافيين بينهم صحافيون، لكن الأمم المتحدة أجبرت الحوثيين على إطلاق سراح عدد من الصحافيين. كنا نتمنى أن يكون توفيق هناك، لكن لا، لم ينزل من درج الطائرة".

وستتوجه الرحلة الصحافية القادمة إلى عدن، ومن ثم العاصمة صنعاء في النهاية. لقد وافق الحوثيون على ذلك، لكن الحكومة الشرعية لا تريد

ووضع كخينياس "هذه وظيفتي، وهي إخراج اليمن من تلك المساحة الصغيرة في الجزء الخلفي من الصحيفة إلى الصفحة الأولى، ويفضل أن يكون ذلك بقصص عن اليمنيين العاديين".

وسلط التقرير الضوء على قصة الصحافي اليمني عبدالله وشقيقه توفيق المنصوري المحكوم بالإعدام، وأشار إلى أن والده عبدالله (33 عاماً)

ينظم صحافي يماني رحلات للمراسلين الغربيين، ويوفر لهم إمكانية الوصول إلى عدة مواقع والاتصال بالأشخاص المناسبين، لتسليط الضوء على قصص اليمنيين في الصحف العالمية، في ظل عدم اكتراث العالم لما يجري وعدم قدرة الصحافيين المحليين على نقل الحقائق.

فرضا الحوثيون على تصفح المواقع، لذلك يجدون صعوبة في البحث عن مصادر محلية مجهولة لتزويد صحافيين خارج البلاد بالأخبار لتخرج إلى النور، بطريقة مشابهة لما يحدث في بلدان أخرى، كما فعلت الصحافية ماغي مايكل

في وكالة أسوشيتد برس، التي حصلت على جائزة بوليتزر العام الماضي. وغالباً ما تأتي تقارير أخرى من عمال الإغاثة التابعين للأمم المتحدة، لكنها تقتصر على مشاهداتهم الخاصة حول أكبر كارثة إنسانية في العالم، وهي المجاعة والبؤس.

وينظم المسلمي رحلات للعشرات من الصحافيين الغربيين الذين غالباً لم يزوروا اليمن من قبل، لتحسين مكانة اليمن في الصحف العالمية، في ظل عدم اكتراث العالم لما يجري فيه، ويوفر المسلمي لهم إمكانية الوصول إلى عدة مواقع والاتصال بالأشخاص المناسبين، فهم بالنسبة إليه "يساعدون في سرد القصص من اليمن إلى بقية العالم".

وقال كخينياس إن آخر رحلة أجراها مع مجموعة من الصحافيين الغربيين إلى محافظة شبوة كانت في نوفمبر الماضي. ورافقت قوات الأمن الصحافيين، وأحيطت بهم تعزيزات عسكرية مصفحة بدعوى الحماية التي حدث فعلياً من حرية تحركات الصحافيين، ولم يكن الأمر مثالياً وهناك بالطبع الكثير من القيود ومخاوف كثيرة بشأن سلامة الصحافيين في منطقة قريبة من الحرب. لكن وفقاً للمسلمي، كانت الرحلة ناجحة.

ووصلت قصص اليمن إلى الصفحة الأولى في "لوموند" و"إل بايس" و"التايمز". ونشرت "دير شبيجل" مقالات عديدة عن اليمن. وأوضح كخينياس "هذه وظيفتي، وهي إخراج اليمن من تلك المساحة الصغيرة في الجزء الخلفي من الصحيفة إلى الصفحة الأولى، ويفضل أن يكون ذلك بقصص عن اليمنيين العاديين".

وسلط التقرير الضوء على قصة الصحافي اليمني عبدالله وشقيقه توفيق المنصوري المحكوم بالإعدام، وأشار إلى أن والده عبدالله (33 عاماً)

ينظم صحافي يماني رحلات للمراسلين الغربيين، ويوفر لهم إمكانية الوصول إلى عدة مواقع والاتصال بالأشخاص المناسبين، لتسليط الضوء على قصص اليمنيين في الصحف العالمية، في ظل عدم اكتراث العالم لما يجري وعدم قدرة الصحافيين المحليين على نقل الحقائق.

فرضا الحوثيون على تصفح المواقع، لذلك يجدون صعوبة في البحث عن مصادر محلية مجهولة لتزويد صحافيين خارج البلاد بالأخبار لتخرج إلى النور، بطريقة مشابهة لما يحدث في بلدان أخرى، كما فعلت الصحافية ماغي مايكل

في وكالة أسوشيتد برس، التي حصلت على جائزة بوليتزر العام الماضي. وغالباً ما تأتي تقارير أخرى من عمال الإغاثة التابعين للأمم المتحدة، لكنها تقتصر على مشاهداتهم الخاصة حول أكبر كارثة إنسانية في العالم، وهي المجاعة والبؤس.

صنعاء - يلتزم الصحافي صالح مبارك حقوق، الحذر في التحرك في محافظة شبوة، منذ أن أصبح عضو حزب الإصلاح محمد صالح بن عديو محافظاً لشبوة، وتم استبدال جميع الإعلاميين العاملين في المحافظة

بأشخاص من حزب الإصلاح، فلا شيء مسموحاً سوى امتداد الحكام، بينما توجه تهمة للصوت المخالف بأنه مدفوع من الإمارات.

خاطر حقروص الذي يخضع للإقامة الجبرية في منزله، بسلامته للقاء الصحافي الهولندي أنطون كخينياس، والحديث عن الأوضاع المزرية للصحافيين اليمنيين وصعوبة نقل الحقائق في شبوة، التي تخضع لسلطة حزب الإصلاح الإسلامي.



فارح المسلمي

الكثير من الأموال الأجنبية تتدفق على البلاد لتحريف القصص

ويعتبر الصحافيون الأجانب غير مرغوب بهم في اليمن، لكن فارح المسلمي رئيس مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية يعمل كوسيط للصحافيين وينظم رحلات للمراسلين الأجانب، ويفضل عمله وجدت قصص مهمة طريقها لوسائل الإعلام الدولية مرة أخرى وسلط الضوء على ما يحدث في اليمن، وإحداها نقلها كخينياس في تقرير لصحيفة "إن.إل.إل" الهولندية.

وذكر التقرير أنه في غياب الصحافة المستقلة، يعتمد الشعب اليمني على مصادر إخبارية مشكوك فيها، إضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تنتشر الأخبار والدعاية المزيفة وتتم تغذية الاستقطاب السياسي، مما يؤدي إلى المزيد من عدم الثقة.

وأوضح المسلمي أن "الكثير من الأموال الأجنبية تتدفق على البلاد لتحريف القصص. وقبل الحرب كان كل الناس يشاهدون الأخبار الوطنية، لكن الآن لا أحد يشاهد البرامج الإخبارية المختلفة، فالناس يعرفون ما يجري، ومدى سوء الحوثيين وضعف الرئيس عبدربه منصور هادي، والكثير من الناس فقدوا الأمل".

ويعاني اليمنيون من ضعف شبكة الإنترنت، إضافة إلى قيود

تلفزيونات تسقط في «الوحد الحواري»

وهذه كلها أمور قد تساعد المحاور على التراجع أو تغيير رأيه "هل يمكن أن نرى ذلك في أشهر برامج قناة الجزيرة، الاتجاه المعاكس؟"

تتفاعل الكاتبة البريطانية ليبي بيرفز في مقال لها بصحيفة التايمز، بان يكون جون ميلتون مثلاً للاقتداء بأفكاره بعد قرون وفي بداية عام جديد نعود فيه إلى الحوار المهاد، بعد أن شهدنا في كل وسائل الإعلام خلال السنوات الماضية نزعة استقطابية خشنة وعديدة أسوأ من أي وقت آخر. عبر عنها الفنان جورج كلوني بوصفه مراقباً ومهتماً أكثر من كونه مخرجاً أو ممثلاً بقوله "أنا واقعي. أنظر إلى الأشياء وأقول أين توجد المشكلة. ما يحدث الآن هو الآتي: هناك الكثير من الكراهية في العالم، والكثير من الانقسام. نحن في مرحلة في تاريخ العالم حيث يتعين على الولايات المتحدة أن تلعب دوراً مهماً".

وتساءل كلوني في حوار مع وكالة الأنباء الألمانية "إذا كان لدينا رئيس يقول إن الإعلام هو عدو الشعب، وينتشر هذا التوجه، فحينها يمكن لدونترتي في الفلبين أن يقول أيضاً "حسناً، الإعلام هو عدو الشعب".

لا يقتصر تحول الجدل إلى حرب شخصية في المحطات التلفزيونية العربية، فمن السهولة مشاهدة الصراخ على الشاشات في تلفزيونات الغرب بكلمات تصف الآخر بالأحمق والمغفل والعنصري والجاهل وغير الوطني والمنغص في الذات ومصدر الهراء، بمجرد متابعة الجدل الحواري بشأن الشعبوية والعنصرية والرئيس الأميركي دونالد ترامب وبريكست والهجرة والإسلاموفوبيا ومعاداة السامية.

السقوط في "الوحد الحواري" سمة مميزة لمواقع التواصل الاجتماعي في ظاهرة سامة متصاعدة ومستمرة، لكنها في البرامج التلفزيونية تعبر

عن المسؤولية بشكل مخيف. ويمكن القول إن محطات فضائية أحيت ما كان يعتقد أنه مكرن بالتركيز على الطائفة والعنصرية بوصفنا جميعاً مصابين بها بالفطرة؟

كل نجوم "الوحد الحواري" في التلفزيونات العربية ليسوا أحاديي المزاج بالضرورة لكنهم لا يستطيعون التعلم من الآخر وتقبل فكرة الاستماع إلى رأي، لذلك لديهم سبب دائم لقتال الآخر. وكل الذي يجري لا علاقة له بحرية التعبير، مثلما هو طريق مفتوح يشجع على تراجع فهم التواصل بين الناس والإعتذار والإعتراف بالخطأ. هناك عدوى تنقلها المحطات

التلفزيونية من برامج الصراخ تحت سميات الراي والحوار والراي الآخر، يمكن اختصارها بطريقة "أنت مخطئ، لذلك أنت شرير أو مجنون". والمثير للتحكم أن مطلق هذه الاتهامات على غيره ليس بريئاً أبداً وغير قادر على إقباتها والدفاع عنها بشكل منطقي! صحيح أن هناك أسئلة غير مريحة يواجهها المتكلم، لكنها عندما تطلق بشية الحصول على إجابة مفيدة للجمهور وإيصال المعلومات، تتحول إلى أسئلة مريحة جداً، مثلما تكون إجابة من يستطيع أن يعبر عن أفكاره بطريقة سليمة وعميقة، وسيلة للثقة بالنفس والأفكار معا، وتسقط أي مجال لإطلاق الاتهامات عندما يكون الحوار مخلصاً لجوهر تبادل المعرفة.

تنصحنا ليبي بيرفز بالعودة إلى كتاب ميلتون مع أنه صدر في القرن السادس عشر لأنه قد رسم آنذاك صورة لا تتسنى للسلام والنظام وفق منطق الحوار، وكان أكثر حساسية ثقافية من غالبية سياسيي وكتاب اليوم الذين لا تمل التلفزيونات من استضافتهم. دك من رجال الدين إنهم أسوأ من أن يؤمنوا بفكرة الحوار والتسامح أصلاً!

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن



من حسن حظ "الدافقة البصرية" أن الحوارات التلفزيونية أضحت عن بعد تحت وطأة انتشار فايروس كورونا، وإلا شهدنا المزيد من الشجار بالأيدي والأقدام وقلب الطاولة! الكلام غير المهذب والشتم والحماقة ومس الشخص والأسماء والبلدان.. مازالت مستمرة في برامج تتدرب بالحوار، لكنها في حقيقة الأمر لا تضيف أي فائدة معلوماتية للجمهور. لقد شهدنا زمناً غير مهذب في فن المناظرة التلفزيونية، ومن السهولة بمكان جمع سلسلة طويلة من الشجارات داخل استوديوهات البث التلفزيوني العربي على مدار العقود الماضية، كانت قناة الجزيرة رائدة في تشجيع المتحاورين على العراك، أكثر من إثارتهم على تبادل الإراء والدفاع عن القناعات؛ وبذلك قدمت مثلاً لغيرها من الفضائيات العربية لصناعة مادة إعلامية غير مسؤولة، لمجرد إيصال خطاب سياسي أناني لا يعول على وعي الجمهور.

لذلك تحتاج القنوات الفضائية العربية أكثر من أي وقت مضى إلى إعادة اكتشاف فن الحوار المهذب من أجل التعرف على الأشخاص الذين يمتلكون أفكاراً رؤيوية وإن كانت متعارضة، فليست من مهام البرامج التلفزيونية تقديم من يعرفون أنفسهم بما يكرهون والنيل من الآخر.

القنوات الفضائية العربية تحتاج إلى إعادة اكتشاف فن الحوار المهذب من أجل التعرف على الأشخاص الذين يمتلكون أفكاراً رؤيوية وإن كانت متعارضة

أمر يثير الشفقة أكثر من التحكم عندما يتحدث اليوم البعض عن التاريخ بوصفه شاهداً على أحداثه، وليس محلاً لما تم تداوله عبر مئات من السنين والشكوك التي ترافق صحة النقل والتدوين.

أي أهمية عندما يظهر مثقفون وإعلاميون وسياسيون ورجال دين عرب على الشاشات لمجرد التعبير عن ضغينتهم لأشخاص ولمراسل تاريخية من عليها المئات من السنين. إنها وفق تعبير الكاتب ديفيد أولوسوغا وهو يناقش ثقافة الإلقاء بمقال في صحيفة الغارديان "حرب ضد الحقائق، وهروب من العلق بدافع من عبادة الغموض. إنه تاكل على المستوى الثقافي ولكنه مناسب على المستوى السياسي".

عادة ما يذكر الكتاب اليوم بالحكمة التي تركها لنا الكاتب الإنجليزي جون ميلتون قبل أربعة قرون، لأنها مازالت مثالية للاقتداء بها، ونحن نعيش عصر إعلامياً محيراً بعد أن ساد النقاش السام بشكل مخيف.

يؤكد ميلتون في كتابه "Areopagitica" الذي يمكن ترجمته إلى "بلا رقابة" على تقدم حرية الحوار، لكنه يرفض تراجع الضمير الشخصي عند التعبير عن الآراء، فالجدال لا يشمل الإلقاء بأي حال من الأحوال، والحوار لا يعني توجيه الإهانات الشخصية للمعارضين أو إسناد دوافع خيالية شريرة إليهم. إنه يعني مشاركة الأدلة والأفكار والفلسفات والاستماع و"تعلم الاستماع أصعب بكثير من الكلام".



الاتجاه المعاكس

عرض للإثارة الإعلامية

خطيب شيعي من على منبر مرصع بالذهب:

يا فقراء العراق لكم الله

المعممون يشكلون وعي العراقيين بالحديث عن قضايا مذهبية تشعل الفتنة



منبر مرصع بالذهب تبلغ تكلفته قرابة مليون دولار آخر صباحات "الانحراف الديني" في العراق وفق ما يقول مغردون.

بغداد - أثار رجل الدين الشيعي علي الطالقاني، جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق؛ بعد اعتلائه منبراً مرصعاً بالذهب في إحدى الحسينيات.

وافتح مؤخرًا، المنبر المرصع بالذهب، في حسينية قصر الزهراء بمدينة الكاظمية، بالعاصمة بغداد، بحضور واسع من قبل المصلين، ورجال دين، ليلقي بعدها المجمع علي الطالقاني محاضرته الأولى على هذا المنبر.

ونشر الطالقاني صورة على منبر الذهب وكتب على حسابه على فيسبوك الذي يتابعه الملايين من العراقيين:

Ali AlTolqanee علي الطالقاني

ختم مجلس السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في العاصمة بغداد، مدينة الكاظمية، حسينية قصر الزهراء. وسط حضور جماهيري كبير ونخبوي هام.

وواجه الطالقاني انتقادات واسعة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؛ الذين اتهموه بالتفاخر بسبب اعتلائه المنبر، خاصة أنه معروف بمحاضرته الرافضة للفساد واستغلال الفقراء في بلد يقبع الملايين من سكانه تحت خط الفقر. يذكر أن حسينية قصر الزهراء، هي إحدى الحسينيات الكبيرة في منطقة الكاظمية، بالعاصمة بغداد، إذ يقطن تلك المنطقة، أغلبية من الطبقة الفقيرة العاملة. ويوليو الماضي، أعلن وزير التخطيط العراقي، خالد بتال النجم، ارتفاع نسبة الفقر في البلاد إلى 31.7 في المئة، بسبب تداعيات فيروس كورونا. وأوضح فيه أن تداعيات الفايروس، تسببت بإضافة 1.4 مليون عراقي جديد إلى إجمالي أعداد الفقراء البالغ 10 ملايين شخص.

ويبلغ إجمالي تعداد العراق 37 مليون نسمة. وقال النجم في البيان، إن "عدد الفقراء بموجب هذا الارتفاع، بلغ 11 مليوناً و400 ألف فرد، بعد أن كان قبل الأزمة حوالي 10 ملايين فرد".

ويقول نشطاء، إن تكلفة هذا المنبر بلغت نحو 800 ألف دولار، لكنها أرقام غير رسمية. وقال مغرد:

@EssamSahi

منبر مرصع بالذهب قيمته 800 ألف دولار في حسينية قصر الزهراء بالكاظمية التابع للشيعة والمرتبع عليه هو علي الطالقاني وتكلفة بناء

الحسينية 4 ملايين دولار. إن كانت قد بنيت من مال الخمس، فالفقراء والمهمشون أولى. وإن كانت من أموال الدولة العراقيه فهي سرقات ونهب وتبذير لا جدوى منه!

وكتب مستخدم لفيسبوك تعليقا على تدوينة الطالقاني:

صفاء الحريشي

روي أن منبر رسول الله كان من جذع نخله. وعندما عمد الرسول إلى تركه جزع الجذع وحنّ إليه كما تحن الناقة.

ينسب هذا المنبر الذي أمامكم إلى رسول الله وال بيته الأظهر وهو مرصع بالذهب، وسط احتفال الجماهير وبق الطويل والأبواق. ومن هذا المنبر أوبرأ إلى الله منه ومن صنعه ومن يمتطي من السفهاء..

كان الأجدر صرف هذه الأموال بما يرضي الله وينفع الناس وهم بأمن الحاجة إليها.

وسخر مغرد:

@RealEnRi

يخرج لنا كل أسبوع علي الطالقاني صاحب الجواز الدبلوماسي ويتكلم

عن حياة الفقراء وقضايا المجتمع الفاسدة، ويتكلم عن الزهد بالدنيا والتواضع وكيف يجب مساعدة الفقراء، يجلس في حسينية الشيرازية في الكاظمية على منبر من ذهب حتى لو لم يكن ملكاً، المفروض أن ترفض إلقاء خطبة على هكذا منبر.

وتداول معلقون على نطاق واسع وثيقة تثبت تقدم الطالقاني، المنتمي إلى التيار الصدري، بطلب إلى الحكومة العراقية لتمكينه من جواز دبلوماسي بسبب "فترة سفراته لنشر الإسلام السمح"، وفق ما جاء في الوثيقة.

يذكر أن بعض المغردين دافعوا عن منبر الذهب حتى أن بعضهم قال إن "عرش سليمان ليس أفضل من عرش الحسين ليكون من الذهب".

وكتب معلق في هذا السياق:

سيد علي

عرش سليمان ليس أفضل من عرش الحسين حتى يكون الأول من الذهب ويغاب على الحسين أن يكون عرشه من الذهب. إذا فرشنا طريق زوار الحسين بالذهب فلا يعني ذلك أننا من المسرفين. الحسين يستأهل.

وكتب مغرد آخر مدافعا:

@Hamed_Najaf

المنبر لم يصنعه الخطيب وإنما صاحب الحسينية أو أحد المتبرعين. والخطيب يعتلي المنبر سواء كان من ذهب أو من قصب. وهو بالنهاية غير محرم إطلاقاً لأننا ندخل إلى أضرحة أئمتنا ونقل أبواب الذهب فيها إيماناً منا بأننا قد قبلنا صاحب الصريح. وهنا منبر الرسول وحفيده الحسين.

ولا يعرف إن كان المغردين ينتميان إلى الجيوش الإلكترونية المنتشرة بكثرة على مواقع التواصل الاجتماعي أم أنهما يشرحان وجهة نظريهما الخاصة. وكانت مغردة أكدت أنها تعرضت إلى تهديدات بالقتل بعد انتقادها منبر الذهب. وكتبت:

@dn_afl

انتقدت عرش الذهب بموضوعة وبما يناسب العقل والمنطق، وفجأة تتوالى التهم علي (طائفية، بعثية، عميلة، بنت الرفيقة، DNA) وأخيراً، أحدهم برر قتلتي! هذه مساحتي أطرح هنا رأيي وأفكاري دون مجاملات!

نفاق الطالقاني تحت مجهر المغردين

في سياق آخر انتقد العراقيون المغالاة في بناء الحسينيات، مع وجود الملايين من الفقراء. وعذ مغردون منبر الذهب "آخر صيحات الانحراف الديني". وقال معلقون إن القضية تتجاوز إشكالية منبر مذهب بل إن الإشكالية تتمثل في تدجين الشيعة والعمليات المنهجية لغسل عقولهم. وكتب مغرد:

@ahmedyusif01

الموضوع ليس المنبر المذهب. القضية عملية تدجين الشيعة أكثر من هذا التدجين وإدخالهم بزوايا بعيدة عن الدين والمعتقد. ومن هنا يضعون حجارة بفهم لسد الأفواه وإشغال العقل ويكون الشيعة مجروراً جراً دون وعي ولا مقاومة لما يقترفه أهل العمام.

وفي العراق يمتنن رجال الدين والمعممون، الذين يلعبون أدواراً شيعية وسياسية بارزة في تشكيل وعي العراقيين، الحديث عن قضايا مذهبية تشعل الفتنة لعلمهم بأنها مادة دسمة للحفاظ على تنظيماتهم. ويحاولون خداع الناس وإشغالهم بأمور تمكن من بقاء وجود أحزابهم التي تمنع بناء وطن يحترم فيه الإنسان.

«المنجم» رامي مخلوف على فيسبوك: 2021 عام العلامات الكبرى

دشقف - شغل السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو نشره رجل الأعمال المخير للجدل رامي مخلوف، ابن خال الرئيس السوري بشار الأسد، بعنوان "المعجزة السورية" توقع فيه ظهور ما قال إنها "علامات كبرى" هذا العام، بعد ظهور "العلامات الصغرى" العام الماضي.

وظهر مخلوف في مقطع فيديو نشره عبر حسابه في فيسبوك، حيث توقع ظهور "علامات كبرى" هذا العام، كالزلازل المدمرة والبراكين المحرقة والنيازك النارية وكوارث طبيعية أخرى، ووفيات بأعداد كبيرة متفرقة، بعد ظهور "العلامات الصغرى" العام الماضي.

وتوقع أن يشهد العام الجاري ظهور "المهدي المنتظر" أو "السيد المسيح عليه السلام" أو "كلاهما"، إذا ما ظهرت تلك "العلامات الكبرى"، بعد ما حدث في العام الماضي من "بلاء وكوارث طبيعية ووباء، وتوقف للضحيج والحجيج، ووضع معيشي مزر".

وقال مخلوف، إن "تلك العلامات تحتاج من السوريين إلى أن ينظروا للأمور نظرة مختلفة بعد سنوات الحرب، التي خرج الجميع منها خاسراً". وتلا في الفيديو دعاء طويلاً،

حث فيه مواطنيه السوريين في كل مكان على الدعاء به عند حلول المساء مدة 40 يوماً، قبل أن ينهي الفيديو بإظهار الدعاء مكتوباً.

وكتب معلق ساخراً:

@ahmad_okde

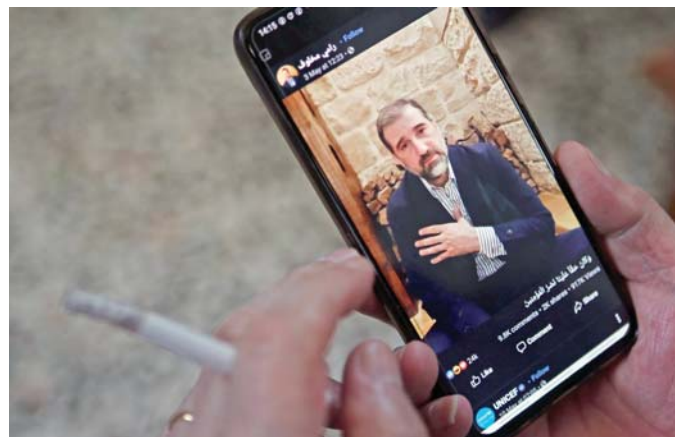
قرأت أن رامي مخلوف يدعو السوريين إلى وقفة واحدة مع الله بداية من الخامس عشر من الشهر الجاري، لمدة أربعين يوماً. اتعلمون أين المشكلة؟ المشكلة، إذا اجتمع السوريون لوقفة واحدة (وهي من

المستحيلات الثلاثة) فإنهم سيقضون الأربعين يوماً بالدعاء على رامي وأخيه وأمه وأبيه وابن خالته وبنيه وفصيلته التي تؤويه.

وقبول الفيديو، الذي حقق نسب مشاهدة كبيرة، بموجة سخرية واسعة من قبل السوريين. وكتبت مغردة:

@alahmarthanaa

رامى مخلوف ببسلي أكثر من كيلو بزر.



مخلوف اختار الوقت الخطأ

وكتبت إعلامية:

@RanaKabani54

لك طلع المهدي المنتظر #رامى— مخلوف، ونحن مو دريانين".

وقال باحث سياسي:

@Kalmuqdad

أيها السوريون لا تنسوا الوقوف بأعداد كبيرة بدءاً من الخامس عشر من الشهر الجاري للدعاء كل ليلة على الساعة الخامسة بعد غروب الشمس وعند نزول الليل، لمدة 40 يوماً. إن لم تفعلوا فستحدث زلازل وبراكين وفيضانات وانهايارات مالية، إذ نحن في زمن علامات يوم القيامة، رامي مخلوف (قدس)، لا الفارة طاهرة ولا دعوتها مستجابة!

وسخر أحد المدونين من مخلوف، بالقول أن المهدي المنتظر أو السيد المسيح عليه السلام، لن يستطيع الظهور في سوريا، لأنه سيتوجب عليهما دفع 100 دولار عند الحدود السورية، في إشارة إلى فرض المبلغ من قبل النظام السوري كشرط للدخول إلى البلد حيث يعيش أكثر من 80 في المئة من السوريين تحت خط

@MojtahidSyria

#سوريا بزعـل.. "إن فيديوهات رامي مخلوف صارت في وقت أوضاع السوريين ونفسياتهم ما يتسملهم يعطوها حقها من الضحك".

وكتب ناشط:

@taim_alhajj

لماذا بدأ يتشكل لديّ اعتقاد أن رامي مخلوف يتقصد أن يلبس ثوب الأبله، هل سيظل يفعل ذلك حتى يتحوّل إلى مجنون فيسقط عنه ما تقدم من جرائم اقترفها بحق السوريين؟ وإن كان لا يتقصّد ذلك وطبيعته هكذا، فهذه والله كارثة. أن يكون هذا المخلوق وهو من سرق وعائلته أموال السوريين طوال كل تلك السنوات.

أبرز تغريدات العرب

LaithShubbar

في كل يوم يمر ننشغل نحن العراقيون بالحديث عن العراق ومشاكله اليومية وتقديم الحلول. بينما في اللحظة نفسها ينشغل الفاسدون وتجار الأحزاب الفاسدة ومافيات الميليشيات بالعقود والصفقات والرشى. هم يزدادون ثراء وسلطة وإجراماً والشعب يزداد فقراً وتقسيماً وضحايا. تلك هي المعادلة اليوم.

ReemsQuotes

حاول أن تكون حقيقياً وليس مثالياً.

samerabuhawash

بدلاً من الشماعة بالديمقراطية الأميركية، بعد أحداث العنف الأخيرة، ربما الحرى بنا ملاحظة أن اللجوء إلى خيار التحريض والعنف، جلب المهانة السياسية للرئيس الحالي وإدارته، وهذا مدعاة احترام لتلك الروح الديمقراطية التي قد تسحق مجالاً للشعبوية لكنها تقف بصلافة ضد المس بقيمها الأساسية.

sa_iq4

ربما ينتقدني البعض أو حتى يكفروني أو يقول أنت صغير وتشدك بهاي الأمور، كمسلمين سنة وشيعة أصبح لزاماً على علمائنا التجديد في مضامين الدين بما ينسجم مع حياتنا اليوم.

nada9sa

إن من الأفكار العظيمة أحياناً تلك التي تسكن عقل صاحبها فقط، فهو إن نطق بها ألمته وإن كتمها جرحته. ومع ذلك هي أفكار عظيمة لكنها في محال لا تزرع فيه.

osamagharibi

الشخص الوقح قليل التربية، عديم الأخلاق، عندما يتدين تكون فرصته كبيرة في أن يصبح داعية متصنّياً.

adab

مشاكل الطائر وهو يحلق في السماء لا يفهمها إلا طائر مثله.

Talal_Alshaikh

السعادة أثنى من المال، لأنك لن تجد من يُقرضك إياه.

oulli

من يحبك يرى فيك جمال لا تراه انت في نفسك.

JudiciousArab

متذكر الثقة هي المفتاح.... إذا كنت لا تؤمن بنفسك، وليس لديك الثقة بالنفس.... فتأكد لن تجد أحد يثق فيك..!

يد الله مع الجماعة في المجتمعات العربية

الفردانية تسجل نقاطا مهمة على حساب المعايير التقليدية لكن من دون تحقيق ثورة كاملة



انتلواء على العائلة والأصدقاء

أن لجيلهم الفضل في إسقاط الدكتاتورية، متهمين الأكبر سناً بتمكن الدكتاتورية. لكن بعد مرور عشر سنوات على الثورة تخلى معظم الشباب عن تفاؤلهم بشأن مستقبل تونس لدرجة أنهم يقومون بكل ما في وسعهم لمغادرة البلاد بحثاً عن فرص أوفر في الخارج. وفي المقابل ينتقد التونسيون الأكبر سناً الأجيال الشابة لافتقارها إلى الإحساس بالمجموعة.

وسجلت الفردانية نقاطا مهمة على حساب الجماعة والمعايير التقليدية، لكن من دون تحقيق ثورة كاملة وتغيير في النسق الاجتماعي. فالثقافة الجماعية والعلاقات التقليدية مازالت مؤثرة وفاعلة، بل مطلوبة لمجابهة المصاعب والأزمات التي يوضع فيها الفرد في غياب استقلالية مادية وتعليم جيد. كما أن العرب يزاجون بين القيم التقليدية والحداثة بحسب ما تقتضيه الوضعية. وأحياناً يقع اختيار حل وسط مرض للجميع بالتفاوض بين ما هو تقليدي وما هو حداثي في كل مسألة على حدة، وأحياناً الجمع بينهما بواسطة التريب والترقيق والتلفيق.

عودة الدين

لا تزال المجتمعات تفرض على الفرد المختلف في اختياراته عزلة مجتمعية قد تصل إلى حد قطع سبل العيش؛ أي أن الفردانية قبل أن تكون مؤثرة قد تؤدي بأفرادها إلى حالة اغتراب وقتية عن المجتمع وعقله الجمعي. ومن المرجح أن مقاومة العقل التقليدي للحداثة تنبع أساساً من استمرار ثقافة تركّز على التواصل الشفهي.

ويعتبر ارتفاع معدل الأمية إلى جانب الانخفاض اللافت في معدل القراءة من العوامل التي يمكن أن تفسر إلى حد كبير الافتقار إلى الفردانية في الدول العربية. ويقول الكاتب السياسي حازم صاغية إن المنطقة العربية مازالت لم تحقق فردانيتها بل إنها تابعة للجماعة بمختلف أشكالها (الدين والعائلة والمجتمع والقبيلة والحزب). ويضيف أن هذه المجموعات لها الحق الكامل في التدخل في حياة الفرد ومعارضته إذا كانت خياراته تخالف المعتقدات والأعراف الاجتماعية.

ويرى باحثون أن عودة الدين هي تعبيرة عن عدم قدرة المجتمع على الوصول إلى الحداثة. وبسبب عدم وجود الفردانية في المجتمعات العربية، تأخذ عودة الدين بعداً سياسياً وأيديولوجياً. ونظراً لقدرته لجماعات الإسلام السياسي على غرار جماعة الإخوان المسلمين.

والمثلية الجنسية ومسألة حرية التعبير السياسي. وأظهرت ثورات العالم العربي أن تحولات عميقة جذت على بنية المجتمعات العربية وعلى شخصية المواطن العربي. ولعل من أبرز ما كشفت عنه هو بروز مظاهر فردانية حميدة وإبداعية لدى جماهير الثائرين والمحتشدين في الساحات والميادين العامة.

ومن بين المظاهر المميزة للفردانية العربية تلك اللافتات الصغيرة التي يحملها المواطنون خلال الاحتجاجات، والتي تعكس كل منها شخصية صاحبها ونظرة الخاصة وأسلوبه المختلف في نقل رسالته. لكن هذه التمرّدات غالباً ما عكست فردانية هشّة ومهزومة ولا تتجاوز ردّ الفعل الانفعالي تجاه ما تتبناه من أفكار وسلوك، وتغلب عليها نزعة المظلومية، ودور الضحية، وأحياناً لم تزد عن كونها استعراضاً لا يخلو من المنفعة المادية والرغبة في تحقق ذاتي يتطلب الإحساس ببلدة الضوء والشهرة.

ورغم أنه لا يمكن تجاهل ما يمارسه المجتمع والسلطة السياسية من استبداد وقمع ضد أي شخص يعلن تحذيه لهما، لكن الأمر يستوجب نقد لياته وكيف تستغله الأيديولوجيا، لاسيما وأن البعض يحاكي النموذج المتطرد دون قرار ذاتي في ما يعرف "بعدوى المثال". ولم تكن الفردانية العربية الجديدة لتظهر دفعة واحدة لولا سلسلة من التحولات التي مرت بها الشخصية العربية على مدار العقود القليلة الماضية، والتي لعبت العولمة وثورة المعلومات والاتصالات دوراً كبيراً في صنعها، حيث سمحت فضاءات الحرية المنتزعة عنوة من الأنظمة المستبدة بفرصة ظهورها وإندهارها.

وكشفت الثورات الشعبية عن الاندهار والتنوع اللذين جدّا على شخصية المواطنين العرب في "ظروف الحرية". فهويهم كافرين لم تعد تتحدد وتشكل في سياق الجماعة أو الفئة الاجتماعية المغلقة التي يولدون وينشأون فيها، وإنما باتت تتحدد في سياقات وطنية وإقليمية وعالمية أكثر رحابة وانفتاحاً. وفي تونس تكشف النقاشات عن انقسام جبلي (نسبة إلى الجبل) صارخ في المواقف. ويؤكد الشباب

وقيم جماعوية، سواء كانت قبلية أو عائلية أو دينية أو عرقية. فالقيم الدينية المبنية على معنى الحلال والحرام أو القيم العرفية، هي قيم تنتمي إلى العقل الجمعي الموحد، حيث تعزز من وصاية الجماعة على الفرد. فيصعب على الفرد المتعلق بها بناء مواقف موضوعية وعقلانية مع الآخرين لاعتبارات أخلاقية عاطفية.

ثورات الفردانية الهشة

مثّلت ثورات الربيع العربي حدثاً استثنائياً في منظور الكثير من الشباب الذين أعادوا اكتشاف ذواتهم وبناء وعيهم. وظهر الشباب العربي متحذياً سلطة الدين والسياسة، ما دفع بالقضايا الاجتماعية الشائكة، التي ظلت حبيسة عقود من الصمت والكبت للبروز على السطح، والتي أحدثت صداماً وجدلاً عنيفاً كقضايا النسوية وحرية المعتقد

العرب يزاجون بين القيم التقليدية والحداثة بحسب ما تقتضيه الوضعية، وأحياناً يقع اختيار حل وسط مرض للجميع بالتفاوض بين ما هو تقليدي وما هو حداثي

أو إعالته، فإن رجال القبائل ببساطة يلجأون إلى جماعة أخرى". ويستنتج باحثون أن النزعة الفردية أخذت في الازدياد في المنطقة العربية مما يؤثر على الطريقة التي يتعامل بها الناس مع السلطة ومع بعضهم البعض. ويجادل باحثون بأن الفردانية ليست فلسفة جديدة في تاريخ العرب، لكن القراءة المغلوطة لفلسفة "يد الله مع الجماعة" كانت حاضرة بقوة لتتصدى لنماذج الفردانية الناشئة، إلا أن هذا لم يمنع الأفراد من التأثير في مجتمعاتهم ولو بعد حين، حتى وإن تعرضوا للتنكيل. وتقول الحداثة الاتجاه المتزايد نحو الفردانية. وفي المجتمعات العربية، لم تتحقق الحداثة بنفس الطريقة التي تتحقق بها في المجتمعات الغربية. ويمكن الاختلاف في أن المجتمعات العربية اخترت الحديث بشكل رئيسي من خلال الإصلاحات السياسية. وفي الكثير من الحالات سار التحديث رأسياً، مما أثر على البيئة التي يعيش فيها الأفراد وليس على الأفراد أنفسهم. بينما شهدت الحداثة الغربية ثورة ثقافية وفكرية أولاً.

ويقول الباحث التونسي في التاريخ عبد الحميد هنية إنه اصطدم في بحثه عن إطار معرفي ونظري لدراسة سيروية نشوء الفرد في المجتمع التونسي، بمسألة التعارض الجذري بين المجتمعات الشرقية والغربية، باعتبار أن الأولى منتمية إلى نموذج كلياني لا يترك هامشاً لبروز الفرد ولا يعترف إلا بالجماعات والمراتب، وأن الثانية مؤسسة على قدسية الملكية الفردية وقيم الحرية والمساواة.

ويفسّر الأستاذ في جامعة تونس المولدي قسومي أن "الفردانية في الغرب كانت نتاجاً طبيعياً للثورات وهي متاضلة فيها، أما في حالة الموضوع قيد التناول فجدد أن الفردانية من ناحية أولى هي وليدة البنيوية الضدفية ومن ناحية ثانية هي أصل للثورة. وليست نتاجاً لها". وتختلف القيم الحداثية في المجتمعات الغربية عن القيم التقليدية في المجتمعات العربية. فالأولى تعلي من الفردانية والاستقلالية، بينما تنتشر الثانية للجماعة والخضوع، حيث تهدف هذه الأخيرة إلى إدخال الفرد في عقل جمعي مؤطر بمعايير

في الوقت الذي يتميّز فيه المجتمع العربي بعلاقاته الاجتماعية القوية والمبنية على التعاون والترابط الأسري، دفعت تغييرات الحياة اليومية وسرعتها ومتطلباتها بالنزعة الفردية إلى قلب هذه القيم، وبدأ أن الفردانية باتت تطغى على الحياة الاجتماعية. ولكن بالرغم من ذلك، فإن الخبراء يتوقعون ألا تغيب النزعة الجماعية عن المجتمعات العربية رغم انحسارها الشديد.

لندن - تتشكل الفردانية المتزايدة في المجتمعات العربية تحدياً للسلطة الأبوية السائدة. وإلى وقت قريب كانت النزعة الجماعية مؤثرة بشكل خاص في هذه المجتمعات ليس بسبب التقارب الثقافي والديني فحسب، ولكن أيضاً لأسباب عملية تتعلق أساساً بالتحديات الأمنية المستمرة والقدرة المحدودة للحكومات. وقد خصصت هذه المجتمعات الوقت والمال، وأحياناً الدم، للحفاظ على الروابط العائلية والقبلية.

قيمة الفرد

وتعرف الفردانية بأنها امتلاك الفرد قيمة في ذاته وتصرفه باعتباره شخصاً له استقلال نسبي في آرائه وفكره وسلوكه وانتمائه إلى جماعة. ويعرف عالم الاجتماع إميل دوركايم تقليص باعتباره حصيلة لسيروية تقلص مساهمة الوعي الجمعي وثقافته لفائدة الضمير الفردي. وبالتوازي مع هذا التطور اكتسب الأفراد وعياً بشخصياتهم ومسؤولياتهم.

العلاقات التقليدية

مازالت مؤثرة، بل مطلوبة لمجابهة المصاعب في غياب الاستقلالية المادية والتعليم الجيد

وتعتبر الفردانية النقيض المباشر للنزعة الجماعية. وتشير الثقافة الفردية إلى أن الأفراد يهتمون في المقام الأول بمصالحهم الخاصة، وبعدها بمصالح أسرهم الصغيرة. فيما تفترض النزعة الجماعية أن الأفراد، منذ الولادة، ينتمون إلى مجموعة أو أكثر والتي يسبقون مصالحها عليهم.

وتشهد المجتمعات تقليصاً في دائرة الأفعال التي يفرض فيها الضمير الجمعي أو امره ونواهيته وتراجعا في قوة ردات الفعل الجمعية على خرق المحرمات والمس بالمقدسات الاجتماعية.

ويعرف المؤرخ والمنظر السياسي الفرنسي الكسيس دي توكفيل الفردانية بأنها "سلوك متبصر ومسالم يدفع الفرد إلى العزلة والانتواء على عائلته وأصدقائه ثم الاكتفاء بحيز ضيق من العلاقات يجد فيها راحته واستقلاليته تاركا المجتمع الكبير لذاته". وترتبط الفردانية عادة بالمساواة الاجتماعية

مشاركة الأزواج في أعمال المنزل تقوي علاقاتهم بشريكات حياتهم

والشنتن - توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن الأزواج الذين يقومون بالمساعدة في الأعمال المنزلية، مثل غسل الملابس أو الأطباق، تربطهم علاقة زواج أقوى بشريكات حياتهم، بل ويشعرون أيضا بتحسّن في صورتهم من حيث الرؤية تجاه أنفسهم، وبأنهم صاروا أكثر سعادة في حياتهم الزوجية. وكشفت الدراسة التي أجرتها جامعة ويك فورست في الولايات المتحدة رابطا مباشرا بين "السلوك الاجتماعي المؤيد" مثل وضع رغبات شريك الحياة قبل الرغبات الذاتية، والقرب منه واحترام الذات، وبين المشاركة في الأعمال المنزلية، وفق صحيفة "دايلي ميل" البريطانية. وقام علماء النفس بفحص 120 بالغاً تتراوح أعمارهم بين 19 و62 عاما لمعرفة مستويات احترام الذات والرضا عن الزواج، ثم طلبوا منهم قضاء أسبوع في اتخاذ المزيد من القرارات التي ترضي الشريك مثل غسل الأطباق.

وتوصلت نتائج الفحص إلى أن أيا ما قليلة فقط من النضحية لم تقرب الأزواج من بعضهم البعض فحسب، بل عززت الصحة النفسية للمتطوعين.

وأوضح الباحثون أن العمل لصالح الآخرين ارتبط أيضا بانخفاض معدل الوفيات لدى كبار السن، ولفقوا إلى أن التصرف بطرق تعزّز المصالح الفضلى للأخضر له مجموعة متنوعة من الفوائد للمساعد، بما في ذلك تحسين الصحة العقلية والشعور بالسعادة والبقاء بمزاج أكثر إيجابية، وقالوا "لقد تم ربطه أيضا بانخفاض معدل الوفيات لدى كبار السن".

وأفادت ليلسي كوليزن، أخصائية العلاج النفسي في لندن، أن هذا النوع من النضحية بالنفس أمر بالغ الأهمية لعلاقة ناجحة، مبيّنة أنها "تقطع شوطا طويلا لتظهر للشخص بأن يكون مستعدا لوضع احتياجاته ورغباته بعد أن ينهي احتياجات الشريك ورغباته، لكن هذا الجهد يحتاج إلى الاعتراف، حتى مع مجرد شكر، لتجنب الإساءة".

وكشفت دراسة أميركية سابقة أن مساهمة الرجال في الأعمال المنزلية عامل أساسي في تحسين جو الأسرة، وأفاد سكوت كولتران عالم الاجتماع في جامعة ريفيرسايد في كاليفورنيا المشاركة في إنجاز الدراسة، أنه "بصورة عامة، كلما شارك الرجال في الأعمال المنزلية، جعلوا نساءهم أكثر سعادة".

وأكدت الدراسة أنه عندما يشارك الرجال في أعمال المنزل يزداد شعور

النساء بالعدل والرضا، وتتوطد العلاقات العائلية. وأفسد خبراء العلاقات الأسرية أن مشاركة الزوج في الأعمال المنزلية، يساعد في تحقيق أداء أفضل لكل من الزوجين في العمل لشعورهما بالمساواة والحب، لافتين إلى أن الرجال الذين يقضون وقتا أطول مع أسرهم ويشاركون في الأعمال المنزلية، هم أكثر حماسا للعمل، كما أن الرجال والنساء الذين يقدمون الرعاية والدعم العاطفي لشركائهم أطول عمرا ويمتعون بصحة جيدة.

وأكدوا أن مشاركة الزوج للزوجة في القيام بالأعمال المنزلية المختلفة، يساعد فب تعزيز احترام بناتهم لذواتهم، وزيادة الشعور بالثقة في النفس وزيادة الإيمان بالمساواة بين الرجل والمرأة.

الأزواج الذين يقومون بغسل الملابس أو الأطباق يشعرون بأنهم صاروا أكثر سعادة في حياتهم الزوجية

وقال الخبراء إن مشاركة الرجال في الأعمال المنزلية، تجعل النساء أكثر سعادة، وتشعرهن بالعدل والرضا، ما يؤدي حتما إلى توطيد العلاقات الأسرية، ويضفي المزيد من الدفء على العلاقة بين الزوجين، لافتين إلى أن معظم النساء يرغبن في اضطلاع الزوج بنصيبه من الأعباء المنزلية.

وأشار جوشوا كولمان، العالم النفسي مؤلف كتاب "الزوج الكسول" إلى أن النساء ينظرن لمشاركة الرجل في أعمال المنزل كتعبير عن الاهتمام والمحبة، كما أن ذلك يخفف من إجهادهن الجسدي. ونهبت إحدى الدراسات إلى أن أعمال المنزل ستظل كابوس المرأة الذي لا ينتهي، إذا كان زوجها يعمل ميكانيكيا أو مزارعا أو مديرا أو في أي وظيفة أخرى مخصصة بشكل تقليدي للرجال.

لافتة إلى أن الرجال المتزوجين الذين يعملون في الوظائف التقليدية نادرا ما يشاركون في الأعمال المنزلية، مقارنة برجال يعملون في وظائف تعتبر نسائية أكبر.

وأوضحت أن الرجال العاملين في التدريس أو التمريض أو السكرتارية، وهي وظائف لديها جانب نسائي، يخصصون وقتا أطول لمساعدة زوجاتهم في الأعمال المنزلية.

جمال

حقن السيقان بالبوتوكس أحدث صيحات التجميل

عن الأنشطة الرياضية، التي تعمل على تقوية عضلات الساق مثل ركوب الدراجات الهوائية وتمارين ضغط الأرجل، حيث أنها قد تؤثر بالسلب على نتيجة الحقن والتي عادة ما تدوم لسنة أشهر.

وأشارت إلى أن حقن السيقان بالبوتوكس لا يخلو من المخاطر الصحية، حيث قد ترتب عليه بعض الآثار الجانبية مثل محدودية حركة الساق أو جلطة الساق. لذا ينبغي الاستعلاء من الطبيب بشأن هذه المخاطر قبل الخضوع للحقن.

أوردت مجلة "Brigitte" أن حقن السيقان بالبوتوكس (Calf Botox) يمثل أحدث صيحات التجميل حاليا، وذلك للحصول على سيقان مشدودة تأسر الألباب.

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أنه يتم حقن السيقان بالبوتوكس لمنع انقباض عضلات الساق، حيث لا تنقبض العضلات أثناء الحركة، ومن ثم تتمتع الساق بمظهر مشدود ينطق بالرشاقة والأثونة.

وأضافت "Brigitte" أنه ينبغي بعد إجراء حقن الساق بالبوتوكس الابتعاد



بعد إجراء حقن الساق بالبوتوكس ينبغي الابتعاد عن الأنشطة الرياضية، التي تعمل على تقوية العضلات

الولايات المتحدة تصعد من حربها ضد ختان الإناث

قانون يعزز الجهود العالمية للقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية



ممارسة لإنسانية

ثلاثة أمثال في السنوات الأخيرة بسبب وفي بعض الحالات تتم خياطة فتحة المهبل.

ويمكن لهذه الممارسة أن تسبب مشاكل صحية عقلية ونفسية طويلة الأمد بما في ذلك التهابات المزمنة، ومشاكل في الدورة الشهرية، والعقم، ومضاعفات الحمل والولادة.

ويوجد في الصومال أعلى معدل لانتشار تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في العالم (تم ختان 98 في المئة من النساء)، تليها غينيا وجيبوتي ومالي وسيراليون.

عدد الفتيات اللاتي يمكن أن يخضعن لتشويه الأعضاء التناسلية في العقد المقبل سيكون أكثر بمقدار مليوني فتاة

وحظرت معظم البلدان الثمانية والعشرون في أفريقيا تشويه الأعضاء التناسلية، لكنها تعاني من ضعف تطبيق القانون بشكل عام. ومن الدول التي لم تصنع هذا القانون، نذكر ليبيريا ومالي وسيراليون والصومال.

وتقدّر الأمم المتحدة أن عدد الفتيات اللاتي يمكن أن يخضعن لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في العقد المقبل سيكون أكثر بمقدار مليوني فتاة عما كان متوقعا في السابق، حيث يعطل فايروس كورونا المستجد الجهود المبذولة لإنهاء هذه الممارسة.

وفي البلدان التي يحدث فيها تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، ترى سبع من كل عشر نساء أن هذه الممارسة يجب أن تنتهي. وترغب نصف النساء اللاتي تعرضن للختان في إيقاف التشويه.

وسُجلت أول حالة لختان الإناث في الولايات المتحدة عام 2006، عندما أجرى تلك العملية مهاجر من إثيوبيا حكم عليه بالسجن لعشر سنوات لاعتدائه الوحشي على طفلة البالغة من العمر عامين بختانها مستخدما المقص.

وعلى مستوى العالم، هناك 200 مليون فتاة وامرأة مررن بتجربة الختان، وفقا لتقارير الأمم المتحدة، ويعيش نصف هذا العدد في مصر وإثيوبيا وإندونيسيا. وأظهرت دراسة للمراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها نشرت في وقت سابق، أن 513 ألف امرأة وفتاة في الولايات المتحدة يواجهن خطر الختان بزيادة

عززت الولايات المتحدة الحظر المفروض على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث من خلال فرض عقوبات أكثر صرامة وتسهيل الملاحقات القضائية ضد ممارسي هذه العادة. وهي خطوة يأمل النشطاء في أن تعزز الجهود العالمية للقضاء على هذه الممارسة.

الأنثوية بموجب القانون الاتحادي. ويسد القانون الجديد الثغرة ويوسع نطاق الجرائم التي يعاقب عليها القانون في ما يتعلق بتشويه الأعضاء التناسلية. وهناك اتجاه متزايد لختان الإناث طيدا، لاسيما في مصر وغينيا وكينيا ونيجيريا والسودان. وتعهد قادة العالم بإنهاء تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية بحلول سنة 2030، لكن هذه الممارسة لا تزال شائعة كما كانت قبل ثلاثين عاما في الصومال ومالي وغامبيا وغينيا بيساو وتشاد والنغال. ومن بين الدول التي تفتقر إلى القوانين نجد سيراليون وليبيريا والصومال ومالي والهند.

وقالت ديفيا سرينيفاسان، الخبيرة القانونية في تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في منظمة "المساواة الآن" العالمية، إن القانون الجديد سيسهل على الحكومة الأميركية إقناع الدول الأخرى بالتحرك. وأضافت أن إنهاء هذه الممارسة هو جزء من سياسة الولايات المتحدة الخارجية، مما يزيد من أهمية أن يكون لديها قانون قوي حول هذه الممارسة.

وحث النشطاء الولايات الأميركية الإحدى عشرة التي لا تتمتع بقوانينها الخاصة ضد تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية على سن تشريعات مماثلة بسرعة.

وترتبط هذه الممارسة عادة بحوالي ثلاثين دولة، معظمها في أفريقيا، لكن الدراسات تشير إلى أنها موجودة في مجتمعات في حوالي خمسين دولة. وتقوم الطقوس، التي غالبا ما تكون مبررة بأسباب ثقافية أو دينية، على أساس الرغبة في السيطرة على النشاط الجنسي الأنثوي.

وعادة ما ينطوي تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية على الإزالة الجراحية.

وكانت الولايات المتحدة قد حظرت على "الممارسة المقيتة" المتمثلة في تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، في خطوة يأمل نشطاء أن تعزز الجهود المبذولة لإنهاء طقس قديم فرض على الملايين من الفتيات في جميع أنحاء العالم.

وقالت ماريا طاهر، من منظمة تعنى بالقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية، "نحن نعلم أن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، وهي خطوة يأمل نشطاء أن تعزز الجهود المبذولة لإنهاء طقس قديم فرض على الملايين من الفتيات في جميع أنحاء العالم، غير متوقعة. لذلك، تحركت لتشديد الصياغة هذا الأسبوع.

وقالت ماريا طاهر، من منظمة تعنى بوقف ختان النساء والفتيات لمؤسسة نومسون روبرتز، الخميس "هذه أخبار رائعة. أنا سعيدة. فهذا أمر مهم لحماية الأجيال القادمة من الفتات في الولايات المتحدة من هذه الممارسة الضارة، وأمل أن يحفز الدول الأخرى على إصدار قوانينها الخاصة".

وينص القانون الذي وقعه الرئيس دونالد ترامب، الثلاثاء، على أن الولايات المتحدة يجب أن تقود الطريق، وإصفا تشويه الأعضاء التناسلية للإناث بأنه "شكل من أشكال إساءة معاملة الأطفال، والتمييز بين الجنسين، والعنف".

وتقدر مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها أن أكثر من نصف مليون فتاة وامرأة في الولايات المتحدة قد خضعن أو يتعرضن لخطر تشويه الأعضاء التناسلية. وعلى مستوى العالم، تم ختان أكثر من مئتي مليون فتاة وامرأة، غالبا باسم الدين أو التقاليد، وفقا لبيانات الأمم المتحدة.

سيمكن "قانون وقف تشويه الأعضاء التناسلية لسنة 2020" السلطات الفيدرالية من مقاضاة الأشخاص الذين يمارسون تشويه الأعضاء التناسلية أو يتآمرون على ممارسته، وزيادة الحد الأقصى لعقوبة السجن من خمس إلى عشر سنوات. وسيتمتع على الوكالات الحكومية تقديم تقرير إلى الكونغرس بشأن العدد التقديري للنساء والفتيات اللاتي تعرضن أو يتعرضن لخطر تشويه الأعضاء التناسلية، وعن الجهود المبذولة لمنع هذه الممارسة.

وعلى الرغم من أن الكونغرس أقر قانونا ضد تشويه الأعضاء التناسلية في 1996، إلا أن محاولات مقاضاة طبيب منهم بتشويه تسع فتيات في ديترويت انهارت في 2018 عندما حكم قاض اتحادي في ولاية ميشيغان بأن القانون غير دستوري، وقال إنها قضية ولاية. وكانت القضية أول محاولة لمقاضاة ممارسي تشويه الأعضاء التناسلية



الزمالك يجدد المنافسة القوية مع الترجي في أبطال أفريقيا

مواجهات متوازنة للأهلي المصري والوداد المغربي



ندية كبيرة

للفرق العربية. وتوج الرجاء بالدوري في الموسم الماضي وهو بطل الكونفيدرالية سنة 2018، بينما خلف الاتحاد المنستيري كأس تونس 2019 – 2020 من الترجي. وتاهل نهضة بركان المغربي مباشرة لدور المجموعات بوصفه حامل للقب بجانب استيعاد غازيلي التشادي الذي لم يخض لقاء الزمالك المصري في دوري أبطال أفريقيا. وستقام جولة الذهاب يوم 14 فبراير، بينما ستجرى مواجهات الإياب يوم الحادي والعشرين من الشهر ذاته. وستجرى بعد ذلك قرعة لدور المجموعات.

من دولة واحدة. واطبق هذا الأمر على الأهلي والزمالك من مصر، والمولودية وبلوزداد من الجزائر، والهلال والمريخ من السودان، وكايزر تشيفز وصن داوونز من جنوب أفريقيا، ومازييمبي وفيتا كلوب من الكونغو الديمقراطية. وأجريت قرعة دور الـ32 مكرر للكونفيدرالية. وسحب القرعة حسام غالي نجم الأهلي ومنتخب مصر الأسبق. وأسفرت القرعة عن لقاء عربي مثير بين الرجاء المغربي والاتحاد المنستيري التونسي بجانب عدة مواجهات قوية

القباب، بواقع خمسة ملازميبي، ولقب وحيد لكل من صن داوونز وفيتا كلوب. وتفتتح منافسات دور مجموعات دوري أبطال أفريقيا 2021، في الثاني عشر من فبراير المقبل، بإقامة مباريات الجولة الأولى، وتنتهي بالجولة السادسة في العاشر من أبريل 2021. وجنبت قرعة دوري أبطال اللقادات المباشرة بين اندية البلد الواحد، خلال دوري المجموعات. وكان من الجائز أن يقع فريقان من نفس البلد في مجموعة واحدة، خاصة أنه لا يوجد أي مستوى في التصنيف، يضم فريقين

فريقه في بعض المراكز، مشيرا إلى أن ما يشغله حاليا هو تمكين مولودية الجزائر من هوية لعب وشخصية خاصة به. كما أكد على الطموح الكبير الذي يراود مولودية الجزائر هذا الموسم، مشددا على التناغم الكبير بين اللاعبين والجهاز الفني والثقافهم حول خطاب موحد من أجل كسب ثقة الجماهير وإسعادها في كل مباراة، وكتابة صفحة جديدة في تاريخ النادي الذي سيحتفل هذا العام بمئويته. وأبدى نغيز تخوفه من الإصابات التي قد يتعرض لها اللاعبون بسبب الجدول المزدحم للمباريات التي يخوضها الفريق الذي لعب 8 مباريات في ظرف أقل من شهر، مبرزا ضرورة الاعتماد على نظام التدوير.

وجاءت القرعة متوازنة نوعا ما بالنسبة إلى الأهلي المصري حامل اللقب، وصاحب الرقم القياسي في التتويج بالبطولة (9 القباب)، حيث وقع في المجموعة الأولى بجانب فيتا كلوب الكونغولي وسيمبا التنزاني والمريخ السوداني. ونفس الشيء بالنسبة إلى الوداد البيضاء الذي جاء في المجموعة الثالثة مع فرق حوريا الغيني وبيترو اتلتيكو الأنغولي وكايزر تشيفز الجنوب أفريقي. ووقع فريقا الهلال السوداني وشباب بلوزداد الجزائري في المجموعة الثانية التي يمكن تسميتها "مجموعة الموت"، حيث ضمت إلى جوارهما ملازميبي الكونغولي وصن داوونز الجنوب أفريقي. وتوجت الأندية العربية المشاركة في هذه النسخة بواحد وثمانين لقبا لدوري أبطال، بواقع تسعة القباب للأهلي، وخمسة للزمالك، وأربعة للترجي، واثنين للوداد، ولقب وحيد للمولودية. في المقابل، لم تحصد الأندية النماجية غير العربية، المشاركة في هذه البطولة، سوى سبعة

تتجدد المنافسة القوية بين الزمالك المصري والترجي التونسي في البطولات القارية، بعدما أوقعت قرعة دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا، الثنائي في المجموعة الرابعة. وأسفرت قرعة دور الـ32 مكرر لبطولة كأس الكونفيدرالية الأفريقية عن مواجهات قوية على رأسها منافسة عربية مثيرة بين الرجاء المغربي والاتحاد المنستيري التونسي.

القاهرة – أسفرت قرعة دور المجموعات في دوري أبطال أفريقيا، التي أقيمت الجمعة، في أحد فنادق القاهرة، عن مواجهة مثيرة ستجمع بين الزمالك المصري والترجي التونسي، في المجموعة الرابعة التي تضم أيضا مولودية الجزائر وتونجيت السنغالي. وشهد العام الماضي ثلاث مواجهات حماسية بين الزمالك والترجي بدأت في شهر فبراير 2020 في قطر ببطولة كأس السوبر الأفريقي، وفاز الزمالك بنتيجة 1 - 3 وتوج بالبطولة القارية.

وتقابل الفريقان في ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا، وصعد الزمالك إلى دور الأربعة بالبطولة القارية، بعدما فاز في مصر بنتيجة 3 - 1 في جولة الذهاب ثم خسر في تونس بهدف دون رد. وكان الزمالك هو الوحيد الذي ضمن الوصول إلى دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا حتى الآن بعد انسحاب فريق جازيل بطل تشاد من مباراة دور الـ32.

وضعت القرعة اللاعب التونسي حمدي النقاز، ظهير أيمن الترجي التونسي، في مواجهة خاصة ضد فريقه الأسبق الزمالك المصري. وانضم النقاز إلى الترجي مطلع هذا الموسم، بعد فسخ عقده مع سودوفا الليتواني، وشارك مع أبناء باب سويقة في دور الـ32 بدوري أبطال أفريقيا. ولعب النقاز في صفوف الزمالك في الفترة بين يناير 2018 وشتاء 2020، قادما من النجم الساحلي التونسي، وكان أحد نجوم

القاهرة – أسفرت قرعة دور المجموعات في دوري أبطال أفريقيا، التي أقيمت الجمعة، في أحد فنادق القاهرة، عن مواجهة مثيرة ستجمع بين الزمالك المصري والترجي التونسي، في المجموعة الرابعة التي تضم أيضا مولودية الجزائر وتونجيت السنغالي. وشهد العام الماضي ثلاث مواجهات حماسية بين الزمالك والترجي بدأت في شهر فبراير 2020 في قطر ببطولة كأس السوبر الأفريقي، وفاز الزمالك بنتيجة 1 - 3 وتوج بالبطولة القارية.

وتقابل الفريقان في ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا، وصعد الزمالك إلى دور الأربعة بالبطولة القارية، بعدما فاز في مصر بنتيجة 3 - 1 في جولة الذهاب ثم خسر في تونس بهدف دون رد. وكان الزمالك هو الوحيد الذي ضمن الوصول إلى دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا حتى الآن بعد انسحاب فريق جازيل بطل تشاد من مباراة دور الـ32.

وضعت القرعة اللاعب التونسي حمدي النقاز، ظهير أيمن الترجي التونسي، في مواجهة خاصة ضد فريقه الأسبق الزمالك المصري. وانضم النقاز إلى الترجي مطلع هذا الموسم، بعد فسخ عقده مع سودوفا الليتواني، وشارك مع أبناء باب سويقة في دور الـ32 بدوري أبطال أفريقيا. ولعب النقاز في صفوف الزمالك في الفترة بين يناير 2018 وشتاء 2020، قادما من النجم الساحلي التونسي، وكان أحد نجوم

الأزمة المالية تعقد وضعية النصر السعودي

استئنافها للمعايير اللازمة، وهو ما سيمنع هذه الأندية من تسجيل لاعبين جدد، خلال فترة الانتقالات الشتوية. وأوضحت اللجنة أنه استنادا إلى المادة 22 من اللائحة، فإنه يحق للأندية طلب إعادة النظر في هذا القرار، خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أيام فقط من تاريخ إخطارها به. وهذا مع تأكيد أن اللجنة ستواصل العمل مع كل الأندية الرياضية، حسب ما هو مخطط له ومتنصوص عليه، في لائحة الكفاءة المالية للأندية الرياضية، بمتابعة شهرية مستمرة. وذكرت اللجنة أن القرار جاء بعد دراسة كل المستندات المقدمة من الأندية، والخاصة بالالتزامات المالية مستحقة السداد، حتى 30 أكتوبر 2020، ضمن نشاط كرة القدم، والواجب تقديم مستندات الوفاء بها، حتى 31 ديسمبر 2020. وتضمنت هذه الالتزامات البنود التالية "مستحقات اللاعبين، مستحقات الأندية الرياضية، مقدمات عقود الموظفين والمربين، رواتب لاعبين وموظفين ومدربين، مكافآت مستحقة".

النصر من التعاقدات دفع إدارة النادي إلى التراجع عن قرار الاستغناء عن المغربي أمربيط، وتواصلت مع وكيل أعماله من أجل إقناعه بالبقاء". وأردف "تساور الإدارة حاليا معرفة رغبة عدد من اللاعبين الذين لا يملكون عقودا، من أجل بدء مفاوضات معهم، لتعويض غياب الكوري كيم. وستعمل جاهدة على تقديم كل المستندات التي تمنحها الاستثناء، لتسجيل لاعب أجنبي عوضا عنه".

وقررت اللجنة، استنادا إلى المادة 11 من لائحة الكفاءة المالية للأندية الرياضية، الموافقة على منح شهادة الكفاءة المالية لأندية: ضمك - الفتح - العين - القادسية - الفيصلي - أبها - التعاون - الرائد - الشباب - الأهلي - الهلال. في المقابل قررت اللجنة عدم منح الشهادة لأندية: الباطن - الاتفاق - الوحدة - الاتحاد - النصر، بسبب عدم

الرياض - اعتمدت لجنة الكفاءة المالية للأندية الرياضية بوزارة الرياضة السعودية القرارات الخاصة باستحقاق شهادة الكفاءة المالية لأندية دوري المحترفين.

وكانت وسائل إعلام قد كشفت في وقت سابق أن النصر لن يحصل على الشهادة المالية، التي تخول له التعاقد مع لاعبين جدد خلال فترة الانتقالات الشتوية، بعدما أكد مصدر مسؤول بالنادي عدم قدرة الإدارة على تسديد الالتزامات المالية.

وبعد الإعلان الرسمي، أكد المسؤول ذاته أن الإدارة أصبحت في وضع صعب للغاية، بسبب عدم قدرتها على إبرام صفقات جديدة لتحسين نتائج الفريق الذي يحتل المركز الرابع عشر في الدوري حاليا.

وأضاف "هناك ضغط وغضب من الطريقة التي يدار بها النادي، والعديد من المسؤولين عبروا عن رأيهم بكل وضوح. كانت هناك ثقة تامة في عدم حصول النصر على شهادة الكفاءة المالية".

وتابع "الاجتماعات التي دارت بين إدارة النادي وأعضاء شرفه، في فترة تسليم مستندات الكفاءة المالية، كانت لأجل تقديم طلب لوزارة الرياضة لتسهيل الإعلان. وكان رد الوزارة واضحا بهذا الخصوص". وواصل المصدر "حرمان

طموحات يد تونس تتحدى خبرة إسبانيا

منافسيه في المجموعة حيث يخوض البطولة للمرة الحادية والعشرين في تاريخه، فيما يخوضها المنتخب البولندي للمرة السادسة عشرة في تاريخه ويخوضها كل من المنتخبين التونسي والبرازيلي للمرة الخامسة عشرة. وإلى جانب الفارق في الخبرة، فإن المنتخب الإسباني هو الوحيد من بين فرق هذه المجموعة الذي سبق له الفوز باللقب العالمي، إضافة إلى تمتع لاعبيه بمهارات فريدة عالية وخبرة كبيرة من الاحتكاك في الدوري المحلي والبطولات الأوروبية، وتضاف إلى هذا الخبرات الخططية والفنية التي اكتسبها الفريق من كثرة مشاركاته في البطولات الكبيرة.

فرصه المنافسة

تمتلك المنتخبات الثلاثة الأخرى في المجموعة قدرا كبيرا أيضا من هذه الخبرات، كما يمتلك كل منها ما يعزز فرصه في المنافسة ضمن هذه المجموعة حيث يعتمد المنتخب التونسي على السرعة والخبرات والطموح الكبير فيما يعتمد لاعبو المنتخب البولندي على القوة البدنية، ويعتمد المنتخب البرازيلي على عنصر المفاجأة الذي نجح من خلاله في احتلال المركز السابع بدورة الألعاب الأولمبية الماضية التي استضافتها مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية في 2016.

للبطولة. وستنطلق فعاليات النسخة السابعة والعشرين من مونديال اليد يوم الأربعاء المقبل حيث تستضيف مصر فعاليات هذه النسخة من 13 إلى 31 يناير الحالي.

ترشيحات قوية

يخوض المنتخب الإسباني، الفائز بلقب كأس العالم مرتين سابقتين، فعاليات الدور الأول للبطولة ضمن المجموعة الثانية التي تضم معه منتخبات بولندا وتونس والبرازيل. ورغم الترشيحات القوية التي يحظى بها المنتخب الإسباني لتصدر هذه المجموعة والانطلاق بقوة في هذه النسخة بحثا عن لقبه العالمي الثالث ليكون الأول له منذ فاز بلقبه الثاني على ملعبه في 2013، يدرك المراقبون للبطولة والمنتخب الإسباني نفسه أن طريقة في الدور الأول لن يكون مفروشا بالورود. ويواجه المنتخب الإسباني في هذه المجموعة ثلاثة منتخبات تختلف عنه في أسلوب اللعب من ناحية، كما أن لكل منها طموحاته وخبرته في البطولات الكبيرة ما يعني أن هذه المجموعة من أكثر المجموعات التي ستشهد منافسة قوية على بطاقات التأهل للثالث إلى الدور الثاني (الدور الرئيسي).

ويمنع المنتخب الإسباني بخبرة هائلة في البطولة العالمية تفوق باقي

القاهرة - يمتلك المنتخب التونسي لكرة اليد (نسور قرطاج) حافزا إضافيا قبل خوض هذه البطولة العالمية، حيث يسعى لتعويض إخفاقه في البطولة الأفريقية التي استضافتها بلاده مطلع 2020 وخسر فيها المباراة النهائية أمام نظيره المصري، فيما انتزع المنتخب الإسباني لقب كأس أمم أوروبا في 2020 دون التعرض لأي هزيمة.

ويستهل المنتخب التونسي مسيرته في هذه المجموعة بمواجهة نظيره البولندي في مباراة قد تحسم بشكل كبير شكل المنافسة على بطاقات التأهل في هذه المجموعة، علما بأن فوز الفريق على نظيره البرازيلي في الجولة الثانية من مباريات المجموعة سيكون أمرا ضروريا للغاية من أجل العبور إلى الدور الرئيسي بعيدا عن أي مفاجات.

ولم يسبق لأي من المنتخبين التونسي أو البرازيلي الفوز على المنتخب الإسباني في أي مباراة رسمية، فيما سبق للمنتخب البولندي أن تغلب على نظيره الإسباني في كأس العالم رغم تفوق الفريق الإسباني عليه في المواجهات السابقة التي جمعت بينهما. ربما يكون المنتخب الإسباني أحد المرشحين بقوة للمنافسة على لقب بطولة كأس العالم المقررة في مصر خلال الأيام المقبلة، ولن تكون مهمة الفريق سهلة على الإطلاق في مجموعته بالدور الأول



قفرة نحو الحلم

وضمت قائمة المرشحين لعضوية اللجنة التنفيذية: وديع الجريي (تونس)، مصطفى إشولا راغي (البيربيا)، جبريلا هيمامحمدو (النيجر)، إدوين سيميون (أوكرانو)، غانا)، أدوم جبرين (تشاد)، سليمان وإيبري (جيبوتي)، إيساياس جيرا (إثيوبيا)، فيصل إسماعيل (موزمبيق)، الفيس راغا شيتي (سبيل)، ماكين كورتيز ليتشوييني (بوتسوانا)، كنيزات إبراهيم (جزر القمر)، باتريشيا راجيريابرسون (مدغشقر)، ولوسون هوجبان - كايي - كايي إدزونا (توغو). وتلقت لجنة الحوكمة ثلاثة طلبات أخرى للجنة التنفيذية، لكنها تتطلب عمليات تدقيق إضافية من مامادو أنطونيو سوري (غينيا)، وسيدو مبومبو نجويا (الكاميرون)، وأرثر دي الميدا إي سيلفا (أنغولا).

ولد يحيى رئيس الاتحاد الموريتاني، وباتريس موتسيمي مالك نادي صن داوونز. وأشارت اللجنة إلى أنها ستعظم يوم 28 يناير الجاري جلسة استماع في القاهرة للمرشحين الأربعة بعد استبعاد أحمد أحمد واعتباره غير مؤهل للترشح، وذلك لإجراء بعض الفحوصات عليهم قبل إعلان القرار النهائي بشأن قبول ترشيحهم.

انتخابات الكاف ستقام في المغرب، في الثاني عشر من مارس المقبل، لانتخاب رئيس وأعضاء جدد لمدة أربع سنوات قادمة

القاهرة - أعلنت لجنة الحوكمة المختصة بمراجعة أوراق المرشحين لمناصب رئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم، عن الشروع في فحص الأوراق المقدمة للانتخابات المقبلة.

وستقام انتخابات الكاف في المغرب في الثاني عشر من مارس المقبل، لانتخاب رئيس وأعضاء جدد لمدة أربع سنوات قادمة. وتم تسجيل خمسة مرشحين لرئاسة الكاف، بجانب ستة عشر مرشحا لشغل عضوية اللجنة التنفيذية.

وأوضحت لجنة الحوكمة في بيانها أن المرشحين الخمسة الذين تقدموا للرئاسة هم: أوغستين سنجور رئيس الاتحاد السنغالي، وجاك أنوما الرئيس الفخري للاتحاد الإيفواري، وأحمد أحمد الرئيس المنتهية ولايته للكاف، وأحمد

لعنة الانتقالات الصيفية تصيب حسابات أندية البريميرليغ

فيرنر وهافيرتز يحبطان مخطط تشيلسي



أبرمت أندية البريميرليغ مجموعة من الصفقات الضخمة، ودفعت الأموال لتعزيز صفوفها بشكل كبير، رغم المعاناة الكبرى التي عاشتها أندية كرة القدم، بسبب توقف النشاط وغياب الجمهور. ولم تكن كل تلك الصفقات ناجحة، إذ لا يزال العديد من اللاعبين يعانون مع فرقهم حتى الآن، وفشلوا في تقديم المنتظر منهم رغم المبالغ الضخمة المدفوعة لضمهم.

● **لندن** - فشل معظم نجوم الصيف حتى الآن في إظهار مستوياتهم الحقيقية، بالرغم من الأموال الطائلة، التي أنفقتها أندية الدوري الإنجليزي الممتاز على اللاعبين، خلال سوق الانتقالات الصيف الماضي. وطغت سمة "فشل النجوم الجدد" على موسم البريميرليغ في نصفه الأول، واستمرت الأندية الإنجليزية بالاعتماد على نجومها السابقين للتألق وتحقيق النتائج.

الثنائي الألماني الأزرق

من أبرز الأندية التي دخلت سوق الانتقالات بقوة نادي تشيلسي اللندني، الذي أنفق مبالغ كبيرة للتعاقد مع نجوم شبان لندعيم الفريق. ولكن حتى الآن، فشل أبرز نجمين تعاقد معهم تشيلسي في إثبات الذات، وهما الألمانيان تيمو فيرنر وكاي هافيرتز، اللذان كلفا خزينة النادي أكثر من 140 مليون يورو. وسجل فيرنر، أحد أبرز هدافي أوروبا الموسم الماضي، 4 أهداف بالدوري فقط، أما مواطنه صانع الألعاب هافيرتز فسجل هدفا واحدا بالدوري.

ومن أكثر الصفقات التي ترتبتها الجماهير، صفقة انتقال النجم الهولندي دوني فان دي بيك من أياكس أمستردام الهولندي إلى مانشستر يونايتد. إلا أن الجماهير تفاجأت بتهميش النجم الهولندي مع "الشبابين الحمر"، حيث لم يشارك أساسيا في الدوري سوى في مباراة واحدة فقط. وفي الدقائق المحدودة التي لعبها، لم يستطع فان دي بيك فرض نفسه، وبدا متحبطا بين خطوط الفريق.

أما الصفقة التي لا يفهمها أحد حتى الآن، ضم يوناييتد النجم الهولندي مقابل قرابة 40 مليون يورو لجعله حبيسا لدكة البدلاء، ليتم فتح الحديث عن رحيله حتى بعد ستة أشهر. كما وضعت العديد من التوقعات على الظهير البرازيلي ألكس تيليس بعد انضمامه إلى مانشستر يونايتد مقابل 15 مليون يورو قبل عام من نهاية عقده، ولكن مع الوقت تراجع ليصبح بديلا للوك شو. وحدث صراع كبير بين أرسنال الإنجليزي وأتلتيكو مدريد الإسباني

السبت 2021/01/09

السنة 43 العدد 11935

بيترهانسل يواصل تألقه في رالي داكار

ويبلغ عدد المركبات المشاركة التي تجاوزت الفحوص التقنية في الفئات الست 286 مركبة، منهم 101 متسابق في فئة الدراجات النارية، و164 في الدراجات النارية الرباعية، و64 في فئة السيارات، فضلا عن 61 في فئة المركبات الصحراوية الخفيفة، و44 في فئة الشاحنات و23 في فئة "داكار كلاسيك".

ويستمر الرالي 13 يوما بمسافة تزيد على 7600 كيلومتر، وسط مشاركة أكثر من 500 متسابق من مختلف دول العالم، وتواصل رالي داكار السعودية 2021 الجمعة بمرحلته السادسة، التي بدأت من القيصومة وانتهت في حائل، بمسافة تبلغ 618 كيلومترا، منها 448 كيلومترا مرحلة خاصة، على أن تكون نقطة النهاية في هذه المرحلة "حائل" مقرا ليوم الراحة في هذا الرالي.

كومان يصبر على التعاقد مع دييالي

الموسم، ويحق له التوقيع لأي ناد آخر خلال يناير الجاري، علما بأن برشلونة كان قريبا من ضمه الصيف الماضي، لكن الصفقة فشلت لأسباب مادية متعلقة بالبارسا.

● **برشلونة حاول ضم دييالي في الصيف، لكن الأزمة المالية حرمته من الوفاء بالشروط المالية التي وضعها ليون لإبرام الصفقة**

وحسب مجلة "فرانس فوتبول"، فإن الوضع التعاقدى لدييالي، قد جذب اهتماما من كبار إيطاليا، وتحديدا يوفنتوس وإنتر ميلان، والذين يرغبان في تدعيم هجومهما بقوة.

ميلان وإنتر يرفعان نسق المنافسة في الدوري الإيطالي

مهاجمه البلجيكي روميلو لوكاكو بعد ظهور قصير وغير فعال له أمام سامبدوريا.

مواجهة قوية

قال كونتلي "إنها ليست المرة الأولى التي تلعب فيها دون روميلو، إنه يتمتع بمواصفات عالية، لكنه لم يكن جاهزا، وهو ما كان واضحا لدى مشاركته، إنه أمر مخيب للآمال لأننا كنا نستحق الكثير".

ويفتتح أتالانتا صاحب المركز السابع، المرحلة السابعة عشرة، والتي تنطلق السبت، بمواجهة فريق بينفينتو، الذي حقق الفوز في آخر أربع مباريات خاضها خارج أرضه ليحتل المركز العاشر.

ويتساقو أتالانتا في رصد النقاط مع نابولي ولديه مباراة مؤجلة أمام أودينيزي. وفي باقي مباريات السبت يواجه جنوة فريق بولونيا، فيما يشهد الأحد مواجهة يستضيف فيها أودينيزي فريق نابولي، فيما يحل لاتسيو ضيفا على بارما، وكروتوني ضيفا على فيرونا، ويستضيف فيورنتينا كالياري. ويحل سامبدوريا ضيفا على سبيزيا الاثنين.



صوت عال

و31 ثانية، علما أن فلوريمو يحتل المركز الثالث بفارق 3 دقائق و42 ثانية. وأحرز الدراج الجنوب أفريقي جينبيل دو فيليب على متن "تويوتا"، المركز الأول في المرحلة الخامسة من رالي دكار، بعد أن اجتاز مسافة 456 كيلومترا في زمن قدره 5.09.25 ساعة. وتقدم دو فيليب على مواطنه براين باراغواناث بفارق 58 ثانية، في حين جاء الفرنسي ستيفان بيترهانسل ثالثا بفارق دقيقتين و25 ثانية.

ويتضمن التنافس هذا العام على ست فئات، هي السيارات، الدراجات النارية، الدراجات النارية الرباعية، المركبات الصحراوية الخفيفة، والشاحنات، إضافة إلى الفئة الجديدة "داكار كلاسيك" التي تشارك للمرة الأولى في الرالي.

● **الرياض** - احتفظ بيترهانسل، الذي يطلق عليه لقب "سيد داكار" بفضل نتيجته بالسباق التاريخي 13 مرة، بصدارة الترتيب من خلال منافسات المرحلة الخامسة من رالي دكار من الرياض إلى القيصومة، متقدما على القطري ناصر العطية بفارق 6 دقائق و11 ثانية، بعد أن حل الأخير رابعا في هذه المرحلة، وعلى ساينز صاحب المركز الثالث بفارق 48 دقيقة و13 ثانية.

وفي فئة الدراجات، كان الفوز في المرحلة الخامسة من نصيب الأرجنتيني كيفن بينافيديس "هوندا" ليتنزع صدارة الترتيب العام. وقطع بينافيديس مسافة 456 كيلومترا في زمن قدره 5.09.50 ساعات على الرغم من سقوطه عند الكيلومتر 330 وتعرضه لإصابة في أنفه. وتقدم الأرجنتيني على التشيلي خوسيه إينياسيو مورنيخو فلوريمو (هوندا) بفارق دقيقة، في حين جاء الأسترالي توبي برايس (كاي.تي.إم.) ثالثا بفارق دقيقة و20 ثانية عن الفائز. وانتزع بينافيديس الصدارة من الفرنسي كزافييه دو سولتريه الذي تراجع إلى المركز الثاني بحلوه سادسا في المرحلة وتقدم عليه بفارق دقيقتين

● **مدريد** - حسم نادي برشلونة موقفه بشأن إمكانية التعاقد مع الهولندي ممفيس دييالي مهاجم ليون، خلال الميركاتو الشتوي الجاري. وحاول برشلونة ضم دييالي في الصيف، لكن الأزمة المالية حرمته من الوفاء بالشروط المالية التي وضعها ليون، لإبرام الصفقة. ووفقا لصحيفة "موندو ديبورتيفو"، فإن رونالد كومان مدرب برشلونة، يُصر على التعاقد مع دييالي في الشتاء، لتخفيف حدة غياب أنسو فاتي بسبب الإصابة. وأشارت الصحيفة إلى أن الموقف في الأمانة الفنية لبرشلونة مختلف، حيث أنهم لا يقللون من أهمية ممفيس دييالي، لكن يرون أن الصفقة غير ممكنة في الميركاتو الشتوي، وقد يأتي مجانا في الصيف المقبل.

وأوضحت أن برشلونة لن يتعاقد مع دييالي في يناير الجاري، طالما لم يتم بيع

● **روما** - كان ميلان وإنتر قطبا مدينة ميلانو، هما أكثر المتضررين من المرحلة السابقة من الدوري الإيطالي لكرة القدم، في الوقت الذي اقترب فيه المنافسون من صدارة ترتيب المسابقة. وخسر ميلان أمام يوفنتوس حامل اللقب 3-1، وهي الهزيمة التي أنهت سلسلة وصلت إلى 27 مباراة دون خسارة لميلان، وسيكون الفريق السبب، على موعد مع اختبار هام أمام تورينو العنيد رغم معاناته في هذا الموسم. وسواجه ميلان فريق تورينو مرة أخرى الثلاثاء في كاس إيطاليا، والتي تتضمن أيضا ستة أندية من السبعة الأوائل في ترتيب الدوري.

وتعرض إنتر للخسارة 2-1 أمام سامبدوريا، ليبقى خلف ميلان المتصدر بفارق نقطة، كما أن الخسارة منغته من تحقيق الفوز الثامن على التوالي، وسواجه روما صاحب المركز الثالث الأحد، والذي يمكنه معادلة رصيد إنتر في حال تمكن من التغلب عليه.

رغبة كبيرة

يتواجد يوفنتوس خلف روما بفارق ثلاث نقاط، وذلك قبل أن يواجه الأحد ساسولو صاحب المركز الخامس والذي يتقدم عليه يوفنتوس، الذي لديه مباراة مؤجلة أمام نابولي، بنقطة واحدة. وقال ليوناردو بونوتشي قائد يوفنتوس في تصريحات عقب الفوز على ميلان، وهي المباراة التي شهدت تقديم الفريق لأفضل أداء منذ بداية الموسم، "لقد ركزنا هدفنا على الفوز بالنقاط الثلاث". وأضاف "نحتاج إلى أن نتعامل مع كل مباراة على حدة، وأن نحقق سلسلة من الانتصارات معا، لقد أظهرنا أن الفريق لا تزال لديه الرغبة، ونحن الآن نركز بشكل كامل على مباراتنا المقبلة أمام ساسولو".

ولم يبد ستيفانو بيولي المدير الفني لميلان، أي شكوك حول أداء فريقه رغم الهزيمة أمام يوفنتوس، لكنه أبدى

أي لاعب، وهذه الرسالة وصلت للنجم الهولندي، الذي فتح الباب مؤخرا أمام الاستمرار مع ليون حتى نهاية الموسم. ويعد دييالي هدفا رئيسيا لبرشلونة، بعد فشل التعاقد مع الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز مهاجم إنتر ميلان، حيث يرغب النادي الكتالوني في إحضار مهاجم جيد لخلافة الأوروغوياني لويس سواريز، الذي رحل إلى أتلتيكو مدريد. ويثق كومان كثيرا في إمكانيات دييالي، حيث أشرف على تدريبه في منتخب هولندا، لذلك يتطلع إلى تدريبه أيضا في كامب نو. ورغم حاجة كومان لضم دييالي الشهر الجاري، إلا أن ذلك سيكون مرتبطا باللاعبين الراغبين من البارسا، ومدى توفير السهولة المالية.

كشف تقرير صحافي فرنسي عن ظهور منافسين جدد لبرشلونة على ضم النجم الهولندي مهاجم ليون، في الصيف المقبل. وينتهي عقد دييالي مع ليون بنهاية هذا الموسم، ويحق له التوقيع لرد فعل سريع، وقال بيولي "أنفهم الشعور السيء لدى البعض بعد الهزائم التي سنحاول تجنبها لفترة طويلة، سنحاول مرة أخرى أن نستعيد أداعنا المميز على أرض الملعب". وأضاف "لقد قمنا بعملنا، وكمدرب ليس لدي شيء لقوله للفريق، إنها ليست الهزيمة التي ستهدم كل ما نجحنا في بنائه طوال الفترة الماضية".

● **ستيفانو بيولي، المدير الفني لميلان، لم يبد أي شكوك حول أداء فريقه، لكنه أبدى ثقته في تقديم لاعبيه لرد فعل سريع**

وفي الوقت الذي يامل فيه بيولي في استعادة خدمات النجم السعودي المخضرم زالاتان إبراهيموفيتش، والذي غاب عن المباريات الثماني الماضية بسبب إصابة عضلية، ينتظر أنطونيو كوتلي المدير الفني لإنتر، اكتمال شفاء

صباح العرب

لبنى الحرباوي

ممتنة لنظاراتي

عالقون في القيود التي وضعناها لانفسنا والقيود التي اضافها كوفيد 19- بات من الصعب علينا أخذ وقت مستقطع للتعبير عن الامتنان أو أي شيء آخر... أصبحنا نميل إلى إغلاق أعيننا حتى عما هو أمامنا مباشرة. الأسبوع الماضي، كنت ممتنة حقاً لنظاراتي التي علي أن ارتديها كل صباح قبل جلوسى على المكتب، عندما رأيت أشخاصا يبحثون عن بعض المساعدة لشراء نظارات طبية. أستطيع تمييز إحساسهم جيداً فأنا أعاني قصر نظر، ورغم أنه ليس حاداً فهو يجعل الكلمات على شاشة الكمبيوتر ضبابية ويخيل إلى أنها تتراقص في كل مكان ما يجعلني أفقد التركيز وأصاب بصداً لا يحتمل. تغير نظاراتي كل ذلك وتجعلني أرى الكلمات في مكانها الطبيعي وتخلصني من الصدا.

كثيراً ما أمنت بأنه إذا كان علي الاختيار يوماً بين السمع والرؤية، فسأختار الرؤية لأن معجزة البصر مذهلة جداً. أظن أن ذلك ينطبق على الغالبية أيضاً. لا يعرف كثيرون أن النظارات لقصار النظر أهم كثيراً مما تبدو عليه، إذ يسبب عدم ارتداء الأطفال ضعاف النظر للنظارات -إضافة إلى الصدا المزمّن- ضعف احترام الذات والفشل الدراسي وتأخر النمو وإعاقات التعلم وسوء التكيف الاجتماعي وحتى الجنوح. وبالنسبة إلى البالغين، يمكن أن يعني عدم وجود نظارات الفرق بين العمل والبطالة. ويمكن لضعف البصر بالنسبة إلى كبار السن أن يحد من قدرتهم على عيش حياة مستقلة.

ورغم ذلك نبدو، نحن ضعاف النظر، محظوظين جداً لكوننا ننظر إلى النصف الممتلئ من الكأس. نحن نعيش في عصر تطورت فيه العدسات الطبية وأيضاً عمليات الليزر التصحيحية. هل تعرفون أن العدسات التصحيحية للنظر ظهرت لأول مرة في أوروبا في القرن الخامس عشر فقط؟ قبل ذلك، لا يعرف الكثير عن كيفية تعامل ضعاف البصر مع الأمر، رغم أنه تمت ملاحظة ضعف النظر لأول مرة حوالي سنة 350 قبل الميلاد من قبل أرسطو. أمثالات نظارات كان قفياً بجعلي انتبه إلى بعض التفاصيل التي لطالما اعتبرت طبيعية في حياتي، يجب أن نتعلم رؤية الأشياء وليس مجرد النظر إليها. يجب أن نتعلم كيف نكون ممتنين لها، لأن الامتنان هو أفضل موقف يجب اتباعه للتغلب على الإحباطات.

أن نكون ممتنين عندما نستيقظ كل صباح فهذا يعني أن الحياة تمنحني يوماً آخر وفرصة جديدة. اليوم، تؤكد الأبحاث في علم النفس أن الامتنان عنصر أساسي في العلاقات الصحية ومظهر من مظاهر النكاح العاطفي والاجتماعي. يجب على البشر ألا يتوقفوا أبداً عن الاحتراف بالامتنان.

الامتنان قوة جبارة: سحروها!

زرافتان قرمتان تثيران دهشة العلماء

كاميلا - تتميز الزرافة بطول قامتها التي تمكنها من التقاط الأوراق من أعلى الأشجار، لكن الحيرة أصابت العلماء بعد العثور على زرافتين قرمتين في مكانين مختلفين من القارة الأفريقية. وقال جولييان فينيسي، الشريك المؤسس في منظمة الحفاظ على حيوان الزرافة، "ما عثر عليه باحثونا على الأرض شيء مذهل.. نحن مذهشون للغاية". وتنمو معظم الزرافات طولاً إلى ما بين 4.5 متر وستة أمتار، لكن العلماء الذين يعملون مع المؤسسة عثروا في عام 2018، على زرافة طولها متران و60 سنتيمتراً في ناميبيا. وقبل ذلك بثلاث سنوات، اكتشفوا زرافة ارتفاعها متران و80 سنتيمتراً فقط في متنزه الحياة البرية بأوغندا. وأضاف فينيسي أنه سيستحيل على الزرافتين التكاثر مع الزرافات الأخرى ذات الحجم الطبيعي، متابعاً أن جهود الحفاظ على البيئة ساعدت في البدء بزيادة أعداد الزرافات خلال العقد الماضي.

بريطانيا تسمح للأطفال بالعمل جواسيس مخابرات



المخبر الصغير لم يعد مجرد مشهد في فيلم

للقاصرين فقط بالعمل جواسيس في ظروف استثنائية. كما تعتبر الحاجة إلى حماية وتعزيز المصالح الفضلى للأطفال أساسية في جميع عمليات الجوسسة الخاصة التي تشمل من هم دون سن الثامنة عشرة، سواء عند اتخاذ قرار بشأن الترخيص بالنشاط أو أثناء أي إجراء لاحق للعملية. ويشار إلى أنه في عام 2001 تم إنتاج فيلم "أطفال جواسيس"، من بطولة أنتونيو بانديراس وكارلا جوجينو وآلان كوينغ وتيري هاتشر وداني تريجو، لكن هذه المرة لن يكون دخول الأطفال عالم الاستخبارات السرية مجرد فيلم، بل أضحى واقعاً ينص عليه القانون.

تستخدم الأطفال جواسيس لن تكون لديها الموارد المناسبة لدعمهم أو الخبرة لتقييم المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها هؤلاء الأطفال. وتابعت "نحن نعلم أن الأطفال يتعرضون لخطر كبير في هذه الظروف التي يمكن أن تتركهم أيضاً مصدومين ومدمرين مدى الحياة. نريد من وزارة الداخلية أن تذهب إلى ما هو أبعد من ذلك وأن تعمل على تعديل اللوائح بعد دراستها لضمان عدم تعرض أي طفل للآذى من قبل الشرطة أو أي سلطة عامة أخرى". وتنص الإرشادات الخاصة باستخدام القانون الجديد على وجوب التصريح

أننا نرحب بالضمانات الإضافية التي تم تقديمها للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و17 عاماً في ما يتعلق بمطالبتهم بتقديم معلومات ضد والديهم أو مقدمي الرعاية الذين يربونهم، إلا أن هذا لا يعد كافياً". وأشارت إلى أن عدم حصول الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و17 عاماً على نفس الحماية التي يتمتع بها الأطفال دون سن السادسة عشرة، يمثل مشكلة؛ إذ أن الأبناء في هذه السن لا يزالون أطفالاً ويجب أن يعاملوا على أساس أنهم أطفال. وأضافت "نحن قلقون أيضاً من أن السلطات العامة التي يمكنها أن

أثار قانون بريطاني جديد ينص على السماح للأطفال بالعمل جواسيس سرين لدى هيئات معينة، حتى ضد أولياء أمورهم، جدلاً وانتقادات باعتبار أن الأمر لا يصب في مصلحة الطفل ويعرض حياته للخطر.

لندن - يمكن لعشرات الهيئات الحكومية والقوات المسلحة الآن استخدام الأطفال جواسيس سرين حتى ضد والديهم، بفضل قانون بريطاني جديد. وستكون الشرطة والأجهزة الأمنية من بين أولئك الذين سيُسمح لهم باستخدام الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً ك مصادر استخبارات بشرية سرية (سي إتش أي إس) في ظل "ظروف استثنائية"، وفقاً للوائح الرسمية. وتحدد التوجيهات الخاصة بمشروع قانون الاستخبارات السرية، الذي يمر حالياً عبر مجلس اللوردات، الهيئات العامة الأخرى التي سيسمح لها باستخدام الأطفال جواسيس سرين.

ووفقاً لصحيفة ديلي ميل البريطانية يشمل القانون الجديد، بالإضافة إلى الشرطة والوكالة الوطنية لمكافحة الجريمة، لجنة المقامرة ومجالس المقاطعات والمناطق ووكالة البيئة ووكالة المعايير الغذائية. وتحظر الوثيقة التي تم نشرها على الإنترنت، استخدام أولئك الذين تقل أعمارهم عن 16 عاماً للإبلاغ عن أولياء أمورهم، في حين تسمح باستخدام المراهقين الأكبر سناً ضد أسرهم في ظل ظروف خاصة.

ويقر القانون الجديد استخدام الجواسيس بمر 16 و17 عاماً فقط لجمع الأدلة ضد والديهم أو أي شخص يتحمل مسؤولية رعايتهم. وطالبت مفوضة شؤون الأطفال في بريطانيا أن لونغفيلد بحظر استخدام الأطفال جواسيس. وقالت لونغفيلد لصحيفة التلغراف "ما زلت مقتنعة بأنه لا يوجد هناك وضع

باحثون: التوائم المتطابقون ليسوا متشابهين

وأجرى فريق ستيفانسون البحثي تسلسلاً للجينوم الكامل لـ387 زوجاً من التوائم أحاديي اللاقحة بالإضافة إلى أباؤهم وأمهاتهم وإخوتهم، لكشف عن التحورات الجينية. وتبين أن أي تحوّر يحصل في الأسابيع الأولى من نمو الجنين يرجّح أن يشمل كل خلايا الفرد (أي الخلايا الجسدية، تلك الموجودة في العضلات والأعضاء وما إلى ذلك، ولكن أيضاً الخلايا التناسلية أو الأمشاج)، وأن ينتقل إلى نسله. واكتشف الباحثون في أحد أزواج التوائم التي شملتها الدراسة تحوراً في كل خلايا أحد التوأمين -مما يعني أنه تحوّر حصل في مرحلة مبكرة من النمو- لكن هذا التحور لم يحصل إطلاقاً لدى نظيره.

وأوضح ستيفانسون أن "أحد التوأمين هو نتاج انقسامات الخلية التي حدث فيها التحور (ضمن مجموعة الخلايا الناتجة عن الانقسامات الأولى للبويضة)، و فقط في هذه الخلية"، بينما تشكّل التوأم الآخر من الخلايا الأخرى. وأكد أن "هذه التحورات مثيرة للاهتمام لأنها تتيح استكشاف الطريقة التي يحصل بها الحمل بتوأم".

واعتبر الباحثون أن هذه النتائج تبين أن الدراسات السابقة قللت من شأن دور العوامل الوراثية في الاختلافات بين التوائم أحاديي اللاقحة. وقال كاري ستيفانسون، رئيس شركة "ديكود جينيتيكس" الأيسلندية التابعة لمجموعة الأوبية الأميركية "أمجين"، إن "النموذج التقليدي كان يقوم على استخدام التوائم المتطابقين للمساعدة في التمييز بين تأثير الجينات وتأثير البيئة في تحليل الأمراض. وإذا تم درس توائم متطابقين نشأوا منفصلين، وأصيب أحدهم باضطرابات التوحد، يكون التفسير التقليدي أن سبب هذه الاضطرابات هو البيئة".

الاختلافات الجينية بين التوائم المتطابقين يمكن أن تظهر في وقت مبكر جدا في التطور الجنيني

إلا أن "هذا الاستنتاج خطير للغاية" بحسب ستيفانسون، إذ يُحتمل أن يكون المرض ناتجاً عن تحوّر جيني مبكر حصل لأحد التوأمين دون الآخر.

ريكيافيك - أظهرت دراسة أيسلندية حديثة أن الاختلافات الجينية بين التوائم أحاديي اللاقحة، الذين تطلق عليهم عادة تسمية التوائم المتطابقين، يمكن أن تظهر في وقت مبكر جداً في التطور الجنيني، وهو اكتشاف يدفع إلى إعادة النظر في كيفية معرفة الباحثين ما هو فطري وما هو مكتسب من خلال التوائم. وتحدث ولادة التوائم أحاديي اللاقحة عندما تنفصل البويضة (أو اللاقحة) الناتجة عن الإخصاب إلى اثنتين، وبالتالي تشكّل جنينين. وتولي الأبحاث أهمية كبيرة للتوائم أحاديي اللاقحة، إذ يُعتقد عموماً أن لديهم تركيبة جينية متشابهة وأن اختلافاتهم الجسدية أو السلوكية مكتسبة من البيئة المحيطة بهم. وركزت دراسة أعدها باحثون أيسلنديون ونشرت الخميس في مجلة "نيتشر جينيتيكس" على درس التحورات التي تحصل في مرحلة مبكرة من التطور الجنيني، وخلصت إلى أن لدى كل من التوائم أحاديي اللاقحة ما معدّله 5.2 تحور مختلف عن جينوم نظيره. ولاحظ معدو الدراسة أن لدى 15 في المئة منهم عدداً كبيراً من هذه التحورات المختلفة المبكرة.



تعاقدت الممثلة المصرية
هنا الزاهد رسمياً على
تقديم دور البطولة
النسائية أمام
النجم العالمي
ميناء مسعود
في فيلمه الجديد
«في عز الضهر»،
الذي يخوض به أولى
بطولاته السينمائية في
مصر، حيث ستجسد دور
مديرة أعمال رئيس إحدى
عصابات المافيا، والذي
يقوم بدوره النجم الكندي.

مهندس فلسطيني يفتتح أول مطبعة مائية في غزة

وقال العسولي إنها "ذات إقبال واسع بغزة، وتعتمد على الإبداع والابتكار"، حيث أصبحت مطبعته المائية مقصداً للكثير من الراغبين في الحصول على طباعة تعكس شخصيتهم. وتمكن العسولي من التعرف على البيات عمل تقنية الطباعة المائية، بعد وقت طويل أمضاه في التعلم الإلكتروني الذاتي. وقال إن "الإنسان يمكن أن يحترف ويتعلم أسس أي مهنة جديدة من خلال شبكة الإنترنت"، مشيراً إلى أنه تواصل مع أشخاص يقيمون خارج قطاع غزة ممن "يجيدون هذه التقنية"، لمعرفة حقيقتها، وتفاصيل عملها. وأكد "لم يكن سهلاً التواصل مع أصحاب مشاريع الطباعة المائية، عدا أنهم لا يبوحون بكامل أسرار مهنتهم".

خان يونس (فلسطين) - نجح المهندس عمر العسولي، من سكان مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة، في استحداث فرصة عمل خاصة به، باستخدام تقنية "الطباعة المائية"، على الأجسام الصلبة. وقرر العسولي الحصول على شهادة جامعية في تخصص هندسة الإلكترونيات عام 2017 أن يفتتح مشروعه الخاص، معتمداً على هذه التقنية الحديثة، بعد أن عز عن إيجاد فرصة عمل في القطاعين الحكومي أو الخاص، معتبراً أن الطباعة المائية من المشاريع "غير التقليدية" في غزة. والطباعة المائية هي أحدث التقنيات في تكنولوجيا "الدّهانات" على مستوى العالم، حيث تعتمد على طباعة الدهان (صور أو نقوشات أو رسومات) على الأجسام الصلبة باستخدام المياه.

